كتاب الأربعين

المستغني بتعيين ما فيه عن المعين

المعروف بـ:

الأربعين البلدانية

إملاء

الشيخ الإمام العالم الحافظ الحجة

أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني

المتوفى سنة ٥٧٦ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني

عفا الله عنه

أضواء السلف

الطّبعةُ الأُولى
١٤١٨هـ/١٩٩٧م

مكتبة أضواء السّلف - لصاحبها علي المزيني

الرياض - شارع سعدية أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم . ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت . ت ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد للّٰه نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللّٰه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللّٰه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلّا اللّٰه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد : فإن أصدق الكلام كلام اللّٰه عز وجل ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبَعْدُ : فقد اهتم علماؤنا الأفاضل ـ رحمهم اللّٰه ـ بجمع أحاديث رسول اللّٰه ﷺ ماصحّ منها وما وهن ، في مصنفات عديدة ، منها ما يُسمى بالصحيح ومنها ما يُسمىٰ بالمسند ، ومنها ما يُسمى بالسنن ، ومنها ما يُسمى بالفوائد ، وما يُسمى بالجزء الحديثي ، وما يُسمى بالأربعينات .

وكَثُرت الأربعينات كثيرًا في الماضي وحتى عصرنا ذا .

وكتابنا هذا ضمن هذه الكتب التي صُنفت في هذا المجال .

ويُعدّ هذا الكتاب من الكتب المهمة ، فهو لإمام رحّالة ؛ له شأنه بين العلماء ألا وهو الإمام أبو طاهر السِّلَفِيّ ـ رحمه اللّٰه تعالى .

وكتابنا هذا يُنشر للمرة الأولىٰ ـ والحمد للّٰه وحده ـ في ثوب يليق به وبمؤلفه وقد بذلت الجهد الجهيد في ضبط نصه ، وتخريج أحاديثه ، والتعليق على غرائب متنه بقدر المستطاع .

واللّٰه ـ عز وجل ـ أسأله أن يوفقنا إلى إخراج المزيد من تراثنا الإسلامي المليء

بالفوائد المهمة لكل طالب علم وباحث .

ونتوجه بالشكر للّه ـ عز وجل ـ ، ثم لكل ناشرٍ ومحققٍ يبحث عن كل ما هو جديد وله صلة بأحاديث سيد ولد آدم ﷺ ، ففي هذه الكتب ـ والتي قد أضرب عنها الكثير من الناشرين ـ على فوائد لن تجدها إلّا فيها ، ففيها الأحاديث الصحيحة التي تفردت بها ، وفيها المتابعات ، والأحاديث الموصولة ، والزيادات المهمة ، وكل هذا مهم للغاية لطالب العلم ، والباحث بل وللعَالِم نفسه . واللّه تعالى ولي التوفيق ، والهادي لأقوم طريق .

القاهرة في ١ ربيع الآخر ١٤١٨هـ

وكتب

أبو عبد الرحمن مسعد عبد الحميد السعدني

عفا اللّه عنه

○ ○ ○ ○

ذكر بعض من ألف في الأربعينيات

لقد اهتم العلماء والمحدثين بهذا النوع من التأليف ، وهاكم بعض من ألف في الأربعنيات :

١ ـ كتاب الأربعين في الحديث ، للإمام عبد اللّه بن المبارك .

وذكر محقق « المسند » الشيخ صبحي السامرائي ، أنه مخطوط في مركز البحث العلمي ـ جامعة أم القرىٰ مكة المكرمة ، في ورقتين . وهو أول من صنف في الأربعنيات .

٢ ـ الأربعون ، لأبي سعد القشيري . ط . بتحقيق بدر البدر .

٣ ـ كتاب الأربعين حديثًا ، للآجري . ط . بتحقيق بدر البدر .

٤ ـ الأربعون لإمام الحرمين الجويني .

ذكره الذهبي في « السير » [١٨ / ٤٦٩] .

٥ ـ الأربعون ، للحاكم ، ذكره الذهبي [٢٢ / ١٠٥] .

٦ ـ الأربعون ، للحسن بن سفيان النسوي .

مطبوع بتحقيق محمد ناصر العجمي .

٧ ـ الأربعون ، للرافعي ؛ سير [٢٢ / ٢٥٣] .

٨ ـ الأربعون ، لعبد الخالق الشحامي ، سير [٢٣ / ٢٤١] .

٩ ـ الأربعون ، لمحمد بن أسلم الطوسي ، سير [١٢ / ١٩٤] .

١٠ ـ الأربعون الصغرىٰ ، للبيهقي ، ط . بتحقيق أبي إسحاق الحويني .

١١ ـ الأربعون ، للبغوي ، « السير » [١٩ / ٤٤٠] .

١٢ ـ كتاب الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية ، لأبي نعيم الأصبهاني . ط . بتحقيق بدر البدر .

١٣ ـ الأربعون في فضل الدعاء والداعين . الجزء الخامس ، لأبي الحسن عليّ ابن المفضل المقدسي . ط . بتحقيق بدر البدر ، وهو ناقص . وله في دار الكتب القومية نسخة كاملة .

١٤ ـ الأربعون في الجهاد والمجاهدين ، لأبي الفرج المقرئ .
ط . بتحقيق بدر البدر .

١٥ ـ الأربعون في التوحيد ، للهروي . مطبوع .

١٦ ـ الأربعون حديثًا من أربعين حديثًا ، للبكري . ط .

١٧ ـ الأربعون في طبقات الحفاظ ، لعليّ بن المفضل . سير [٢٢ / ٦٧] .

١٨ ـ الأربعون الودعانية ، لابن ودعان ، مطبوع .

١٩ ـ الأربعون في الحث على الجهاد ، لابن عساكر .
ط . بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع .

٢٠ ـ الأربعون البلدانية أو : أربعون حديثًا لأربعين شيخًا من أربعين بلدة ، لابن عساكر . ط . وهي طبعة سقيمة جدًّا ، مليئة بالتصحيفات والتحريفات .

٢١ ـ كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ، لأبي منصور بن عساكر . مطبوع .

٢٢ ـ الأربعون ، لابن تيمية . ط . بتحقيق حسن أمين مندوه .

٢٣ ـ جمع الأربعين في فضل القرآن المبين ، لملّاعليّ القاري .
ط . بتحقيقى . دار الصحابة للتراث بطنطا .

٢٤ ـ الأربعون النووية ـ وشرحها ـ ، للإمام النووي ، ط . بتحقيقى . مكتبة القرآن .

٢٥ ـ أربعون حديثًا في الأحكام ، للمنذري . كشف الظنون [١ / ٥٤ ـ ٥٥] .

٢٦ ـ أربعون حديثًا في اصطناع المعروف ، للمنذري . مطبوع .
٢٧ ـ أربعون حديثًا في فضل العلم والقرآن والذكر والكلام والسلام والمصافحة ، للمنذري . مخطوط .
٢٨ ـ أربعون حديثًا في قضاء الحوائج ، للمنذري . مطبوع .
٢٩ ـ أربعون حديثًا في هداية الإنسان لفضل طاعة الإمام ، والعدل والإحسان ، مخطوط .
٣٠ ـ الأربعون للبلدان ، للرهاوي . سير [٢٢ / ٧٢] .
٣١ ـ الأربعون حديثًا من رواية مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، للسيوطي . مطبوع .
٣٢ ـ رفع الجناح وخفض الجناح بأربعين حديثًا في باب النكاح ، للهروي . ط . بتحقيقي .
٣٣ ـ الإمتاع بالأربعين المتبانية السماع للحافظ ابن حجر . مطبوع عدة طبعات .
٣٤ ـ الأربعون العشارية ، للعراقي . ط . بتحقيق بدر البدر .

وغير ذلك ، وما ذكرته أكثره مطبوع ومتداول بين الناس .

ولمن أراد أن يعرف المزيد ، فلينظر كشف الظنون ، وفهارس السير ، وكتب المشيخات والأثبات وغير ذلك للتعرف على المزيد من كتب الأربعنيات .

o o o o

تَرجَمَةُ أَبي طَاهِر السِّلَفِيّ

اسمه ونسبه ومولده :

هو : صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفي - بكسر السين وفتح اللام - الأصبهاني الجرواني .

وسِلَفَة هذا المنسوب إليه ، لقب أحد أجداده ، وهو لفظ عجمي معناه : ثلاث شفاه ، لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الأخرىٰ الأصلية ، والأصل فيه « سي لبه » بالباء الفارسية ، فأبدلت بالفاء .

أمّا جَرْوان ، فمحلة بأصبهان .

ولد السِّلفي - رحمه اللَّه - في سنة ٤٧٥ هـ ، أو قبلها بسنةٍ في أصح الروايات .

نشأته وشيء من حياته :

شبَّ - رحمه اللَّه - في بيتٍ أشرقت فيه أنوار العلم ، فقد كان أبوه من أهل العلم والتقوىٰ ، وقد عدّه ابن كثير - رحمه اللَّه - وأرخ لوفاته - في أعيان زمانه ، فقال : « وكان شيخًا عفيفًا ثقةً ، سمع الكثير » ، [بداية ١٢ / ١٦٥] .

وأيفع أحمد فطلب الحديث ، فكان أول سماعه سنة ٤٨٨ هـ ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات ، وسمع الرئيس أبا عبد اللَّه القاسم بن الفضل الثقفي ، وطائفةً من جلّة العلماء في بلده ، ثم تصدر للتدريس وهو فتى يُنَاهِز السابعة عشرة من عمره ، لكن طموحه البعيد كان يحفزه علىٰ السفر والارتحال .

وفي رمضان سنة ٤٩٣ هـ ارتحل الشاب عن بلده ، فكان ذلك فاتحة جولة علمية واسعة في الآفاق استغرقت ثمانية عشر عامًا في طلب الحديث .

فدخل بغداد فأدرك بها أبا الخطاب نصر بن أحمد بن البطر ، وأبا الحسين بن الطيوري وآخرين ، علىٰ أنه ما لبث أن فارق بغداد حاجًّا فزار مكة والمدينة ، وقدم الشام ، ثم ارتحل إلى خُراسان ، ثم رجع إلىٰ بغداد سنة ٤٩٨ هـ ، وفي تلك السنة توفى أبوه ، وأقام هذه المرة سنتين متواليتين في بغداد مُكبًا علىٰ طلب العلم .

ثم عاود الارتحال ، فخرج من بغداد سنة ٥٠٠ هـ إلى واسط ، فلقىٰ الحوزي ، وكتب عنه أجوبة السؤالات ، ثم طاف أرجاء العراق وأنحاء الجبال وبلاد الشام في تسعة أعوام ، يقرأ القرآن ويكتب الحديث والفقه والأدب والشعر . وكذلك قدم دمشق طالب حديث سنة ٥٠٩ هـ ، وأقام بها مدة ، وقال عنه الحافظ ابن عساكر : « قدم علينا دمشق طالبَ حديث سنة ٥٠٩ ، وأقام بها مدة ، وكتب بها عن جماعة من شيوخنا ، وحدَّث فسمع منه بعض أصحابنا ، ولم أظفر بالسماع منه » .

وفي سنة ٥١١ هـ ذهب إلى الإسكندرية واستوطن بها خمسًا وستين سنة إلى أن مات بها ، ما خرج منها سوىٰ خرجته إلى القاهرة سنة ٥١٧ هـ ، للسماع من أبي الصادق مرشد بن يحيى المديني ، وطبقته ، وبنى له العادل أبو الحسن عليّ بن السلّار - وزير الظافر العبيدي - سنة ٥٤٦ هـ مدرسة بالإسكندرية قيل إنها أول مدرسة بُنيتْ في أقليم مصر ، وفوَّضها إليه .

ثم إنه تزوج امرأة ذات يسار فسلّمت إليه مالها فحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف ، وصارت له بالإسكندرية وجاهة ، وارتحل إليه خلق كثير ، وكذلك ارتفع السِّلفي في الإسكندرية منارًا شامخًا للعلم في قلب العالم الإسلامي .

وبقىٰ متألقًا ثلثى قرن من الزمان تقريبًا ، حتى وافاه الأجل المحتوم يوم الجمعة خامس عشر ربيع الآخر سنة ٥٧٦ هـ ، وقد جاوز المائة .

وكان السِّلفي منقطعًا إلى العلم زاهدًا فيما عداه ، وبذلك كان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة ، ولما زالت دولتهم عن مصر وتملّكها صلاح الدين الأيوبي ارتحل إليه السلطان وإخوته وأمراؤه فسمعوا منه الحديث ، وكان إلىٰ ذلك حليمًا متحملًا لجفاء الغرباء .

شيوخه :

كان ـ رحمه الله ـ واسع الآفاق ، وافر المشيخة ، أخذ التصوف عن مَعْمَر بن أحمد اللنباني ، والفقه عن إلكيا أبي الحسن الطبري ، وأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي ، ويوسف بن عليّ الزنجاني ، والأدب عن أبي زكريا يحيى ابن عليّ التبريزي ، وأبي الكرم المبارك بن فاخر المعروف بابن الدباس ، وعليّ ابن محمد الفصيحي ، وأخذ حروف القراءات عن أبي طاهر أحمد بن عليّ ابن سوار الحنفي ، وأبي الخطاب عليّ بن عبد الرحمن الشافعي ، وآخرين .

ومن نظر في « معجم السفر » له علم كثرة شيوخه .

تلاميذه :

سمع منه :

١ ـ الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي .

٢ ـ الحافظ عبد القادر بن عبد اللّٰه الرهاوي .

٣ ـ الحافظ أبو الحسن عليّ بن المفضل المقدسي .

٤ ـ أبوالجناب أحمد بن عمر الخيوقي .

٥ ـ عبد اللّٰه بن عبد الجبار العثماني .

٦ ـ الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري .

٧ ـ أحمد بن طارق بن سنان الكركي .

٨ ـ الإمام القاضي عياض بن موسىٰ .

٩ ـ أبو جعفر بن الباذش .

١٠ ـ الخطيب أبو القاسم بن حبيش .

١١ ـ أبو الخطاب بن خليل . وهو آخر من حدّث عنه بالأندلس ، وقد توفى ابن خليل في ١١ شعبان سنة ٦٦٢ هـ .

١٢ ـ سبط السّلفي أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي ، وهو آخر من حدث عن السّلفي مطلقًا ، مات سنة ٦٥٠ هـ .

توثيق العلماء وثناؤهم عليه :

قال رحمه اللّٰه عن نفسه :

ليس علىٰ الأرض في زماني من شأنه في الحديث شاني

وقال الحافظ ابن ناصر فيه : « أسند من بقي في الحديث ، وأعلم ، ولم ير فيمن رأى مثل نفسه ، وكانت وفاته بالإسكندرية في ربيع الأول سنة ٥٧٦ ، وقد جاوز المائة ، ممتعًا بحواسه وذهنه ، وذلك ببركة الحديث » .

وقال أيضًا : « كان ها هنا ـ يعني السّلفي ـ ببغداد ، كأنه شعلة نار في تحصيل الحديث ، وحدثني بعض رفقائي عن ابن شافع أنه قال : السّلفي شيخ العلماء » .

وقال أبو عبد اللّٰه بن أبي الصقر : « كان السّلفي إذا دخل على ابن الأكفاني يقوم له ويتلقاه ويعظمه ، وإذا خرج شيعه ، وكان ابن الأكفاني مقدم دمشق

في الحديث والأمانة » .

وقال ابن الدمياطي : « محدث وقته ، وشيخ زمانه » .

وقال الذهبي : « الإمام العلّامة المحدث الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، شرف المعمرين » .

وقال المنذري : « كان أوحد زمانه في علم الحديث ، وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث ، جمع بين علوّ الإسناد ، وغُلوّ الانتقاد ، وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه » .

وقال ابن العماد : « وسكن السّلفي الإسكندرية ، وسارت إليه الرجال ، وتبرك بزيارته الملوك والأقيال » .

وقال السمعاني : « ثقة ، ورع ، متقن ، متثبت ، فهم ، حافظ ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه » .

مؤلفاته

١ ـ معجم شيوخه الأصبهانيين ، قال عنه الذهبي : « في مجلد كبير » .

٢ ـ معجم شيوخ بغداد ، أو : المشيخة البغدادية . في مجلد تام ، وسماه الذهبي : « السفينة البغدادية » . منها نسخة في الإسكوريال ، ومنها في الظاهرية الجزءان الحادي عشر ، والثاني عشر في [١٧] ورقة .

انظر : فهرس مخطوطات الحديث [ص ٣٠٢ ـ للألباني] .

٣ ـ سؤالاته لأبي الكرم خميس بن عليّ الحوزي ، عن جماعة من أهل واسط . مطبوع بتحقيق مطاع الطرابيشي .

٤ ـ السلماسيّات : وهي المجالس الخمسة التي أملاها على علماء سلماس سنة ٥٠٦ هـ . مطبوع بتحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان .

٥ ـ كتاب الأربعين البلدانية ، أو « الأربعين المستغنى ... » ، وهو كتابنا هذا ، وقد أخرج فيه أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا بأربعين مدينة ، أملاه بثغر الإسكندرية سنة ٥٦٥ هـ . وسيأتي وصفه وتوثيقه إن شاء الله تعالى .

٦ ـ معجم السفر : جمع فيه تراجم من لقيهم في بقية البلدان ، وأفاض في تراجم من لقيهم في الإسكندرية ، من المصريين والمغاربة الوافدين إلى الشرق . وهو مطبوع بتحقيق عبد الله بن عمر البارودي ، وهي طبعة سقيمة للغاية .

٧ ـ شرط القراءة على الشيوخ : جزء ذكره الذهبي في ترجمته ، وكذا خليفة في « كشف الظنون » [ص ١٠٤٤] .

٨ ـ الوجيز في المجاز والمجيز . طبع .

٩ ـ الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ، إيضاح المكنون [٢ / ١٩٥]

١٠ ـ السداسيات في الحديث ، وعنوانه : « الجزء فيه السداسيات التي خرّجها الحافظ أبي طاهر السِّلفي ؛ بانتقائه من مسموعات أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي الشافعي المعروف بابن الحطّاب » ، وأملاه سنة ٥١٢ هـ ، ومنه نسخة في الظاهرية في [١٠] ورقات . فهرس مخطوطات الحديث [ص ٥٠ ، ٣٠٢] .

١١ ـ الطيوريات ، انتخابه من أصول كتب الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري ، منه نسخة في الظاهرية في [١٧] جزء ، عدد أوراقها [٢٨٦] ورقة .

١٢ ـ أحاديث منتخبة من أجزاء الشيخ أبي منصور الخوجاني المذكر . منه نسخة في الظاهرية ، عدد أوراقها [١١] ورقة .

١٣ ـ أحاديث وحكايات ، انتخبها من أصول كتب الشيخ أبي عبد الله

الطبري ، منه نسخة بالظاهرية في [٧] ورقات .

١٤ ـ مسند ابن زيدان : أبي محمد عبد الله بن زيدان بن بريد ، منه نسخة بالظاهرية في [٦] ورقات .

١٥ ـ أحاديث منتقاة عوالٍ ، بالظاهرية ، في خمس ورقات .

١٦ ـ أماليه ، بالظاهرية .

١٧ ـ فوائد حسان ، انتقاء أبي محمد الرهاوي . بالظاهرية في [١٥] ورقة .

١٨ ـ حديث العيدية المسلسلة . بالظاهرية ، في سبع ورقات .

١٩ ـ حديث لقيط بن عامر ، بالظاهرية في سبع ورقات .

٢٠ ـ حديث المصافحة ، ورقتان ، بالظاهرية .

٢١ ـ مقدمة كتاب الاستذكار لابن عبد البر ، ست ورقات بالظاهرية .

٢٢ ـ مجلسان في فضل عاشوراء ، ذكره الذهبي .

٢٣ ـ أربعون حديثًا في حق الفقراء .

٢٤ ـ جزء فيه من فوائد يوسف بن عاصم الرازي ، [١٢] ورقة ، بالظاهرية .

٢٥ ـ الناصح والمنصوح ، ذكره بروكلمان في « تاريخه » [الملحق ١ / ٦٢٤] . وغيرها من المؤلفات المفيدة .

وفاته :

توفي ـ رحمه الله ـ بعد حياة مليئة بالعلم والعمل والاجتهاد والجد والمثابرة صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ٥٧٦ هـ .

وقد جاوز المائة ، ودفن في وعلة ، مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر .

رحمه الله ، وأدخله فسيح جناته برحمته ورضوانه .

مصادر ترجمته :

وللمزيد عن حياته يُنْظَر في :

١ ـ السير [٢١ / ٥] .

٢ ـ تاريخ دمشق [٢ / ٥٠ ـ ٥١ / ب ـ أ] .

٣ ـ الأنساب ـ مادة : السلفي .

٤ ـ اللباب [١ / ٥٥١] .

٥ ـ وفيات الأعيان [١ / ١٠٥] .

٦ ـ أزهار الرياض [٣ / ١٦٧ ـ ١٧١ ، ٢٨٣ ـ ٢٩٣] .

٧ ـ الوافي بالوفيات [٧ / ٣٥١] .

٨ ـ العبر في خبر من عبر [٣ / ٧١] .

٩ ـ تذكرة الحفاظ [٤ / ١٢٩٨] .

١٠ ـ طبقات الشافعية الكبرىٰ [٦ / ٣٢] .

١١ ـ البداية والنهاية [١٢ / ٣٠٧] .

١٢ ـ مرآة الزمان [٨ / ٣٦١] .

١٣ ـ التقييد [ص ١٧٦] .

١٤ ـ ذيل تاريخ بغداد ، لابن الدمياطي [١٩ / ٦٨] .

١٥ ـ الكامل في « التاريخ » [١١ / ١٩١] .

١٦ ـ ميزان الاعتدال [١ / ١٥٥] .

١٧ ـ دول الإسلام [٢ / ٦٥] .

١٨ ـ المختصر المحتاج إليه ـ انتقاء الذهبي [١ / ٢٠٦] .

١٩ ـ الروضتين [٢ / ١٦] .

٢٠ - ذيل التقييد [١ / ٣٧١] .

٢١ - السلوك لمعرفة دول الملوك [١ / ٧١] .

٢٢ - النجوم الزاهرة [٦ / ٨٧] .

٢٣ - غاية النهاية [١ / ١٠٢] .

٢٤ - لسان الميزان [١ / ٢٩٩] .

٢٥ - مرآة الجنان [٣ / ٤٠٣] .

٢٦ - شذرات الذهب [٤ / ٢٥٥] .

٢٧ - حُسْن المحاضرة [١ / ٣٥٤] .

٢٨ - طبقات الحفاظ [ص ٤٦٩] .

٢٩ - غاية النهاية [١ / ١٠٢] .

٣٠ - طبقات الشافعية للأسنوي [١ / ٣٣٩] .

٣١ - دراسة عن أبي طاهر السلفي ، للأستاذ / حسن عبد الحميد صالح رحمه الله . وهى دراسة وافية شاملة عنه . ونشرتها المكتب الإسلامي سنة ١٩٧٧ م .

○○○○

وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط من محفوظات دار الكتب القومية المصرية ، تحت فن : حديث تيمور - ٤٢٢ وصور على ميكروفيلم رقم [١٢٥٤٩] .

وهو عبارة عن [١٢] ورقة ، وخطه رديء وسيء للغاية ، وغير منقط ، وصعب القراءة .

وكتب علىٰ الورقة الأولىٰ عنوانه ، ومؤلفه .

أما عن توثيقه ، فقد ذكره كل من :

١ - المؤلف نفسه في : « معجم السفر » [ص ٣٩٤ رقم ١٣٣٧] ط . دار الفكر .

٢ - الحافظ ابن عساكر في « أربعينه البلدانية » [ص ١٨ - ١٩] .

٣ - الذهبي في « معجم شيوخه » [ص ٣٨٤] ، وروى عنه الكثير من أحاديث هذا الكتاب بسنده إلىٰ السِّلفي .

٤ - ابن نقطة في « التقييد » [ص ١٧٧] . فقال : « وهو أول من جمع أربعين حديثًا ، عن أربعين شيخًا ، في أربعين بلدًا فيما نَعْلم » .

٥ - الذهبي في « السير » [٢١ / ١٦ ، ٢١ ، ٢٣ / ٢٦٩] .

٦ - الشريف أبي الطيب الفاسي الحسني في « ذيل التقييد » [١ / ٦٤ ، ٧٣ ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٣٥٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٥٩ ، ٢ / ٢٥ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ١٠٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ، ٣٨٥] .

٧ - ابن حجر في « الإصابة » [٣ / ٥٠٩ - ٥١٠] .

٨ - وفي « الإمتاع » [ص ٨٦] .

٩ - وفي « العشرة العشارية » [ص ٧٣] .

١٠ ـ محمد بن سليمان الروداني في « صلة الخلف بموصول السلف » [ص ٧٣] .

١١ ـ الكتاني في « الرسالة المستطرفة » [ص ٧٦] .

فالجزء لأبي طاهر السِّلفي ؛ لا ريب في هذا ، وكفى أنه قد ذُكِرَ في « معجم السفر » له ، وذكره ابن عساكر وهو من معاصريه ، والله الموفق .

o o o o

عملي في الكتاب

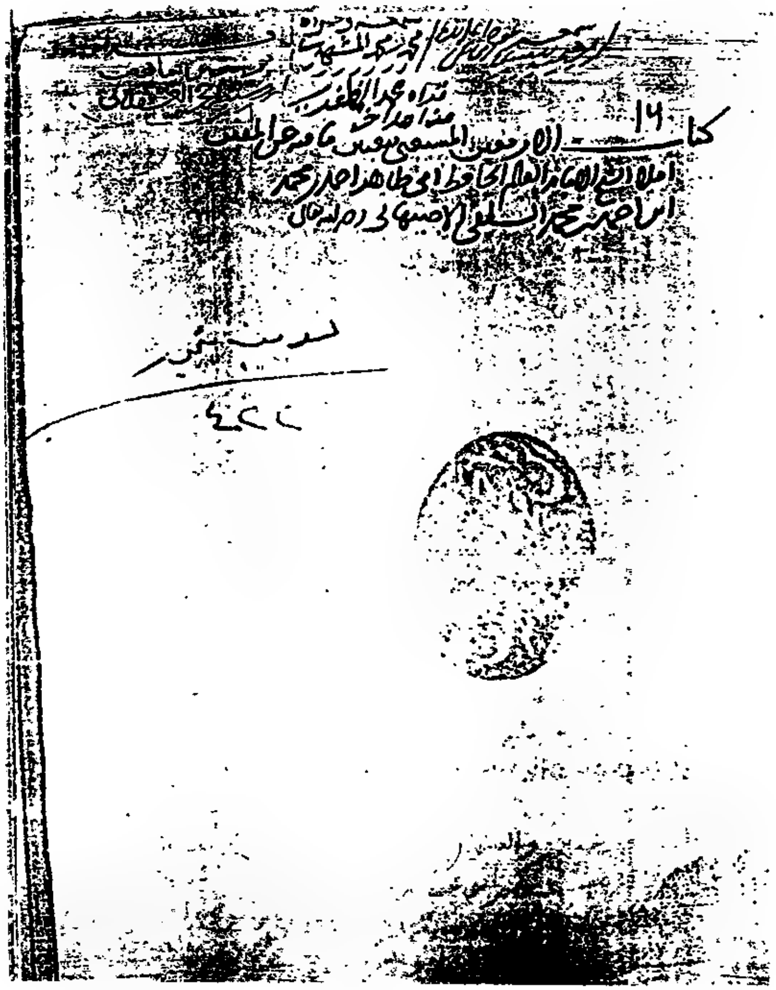
١ ـ ضبط النص وتقويمه قدر المستطاع .

٢ ـ تخريج الأحاديث ، والحكم عليها بما يليق بكل حديث معتمدًا في ذلك على كلام أهل الحديث وأئمة الجرح والتعديل .

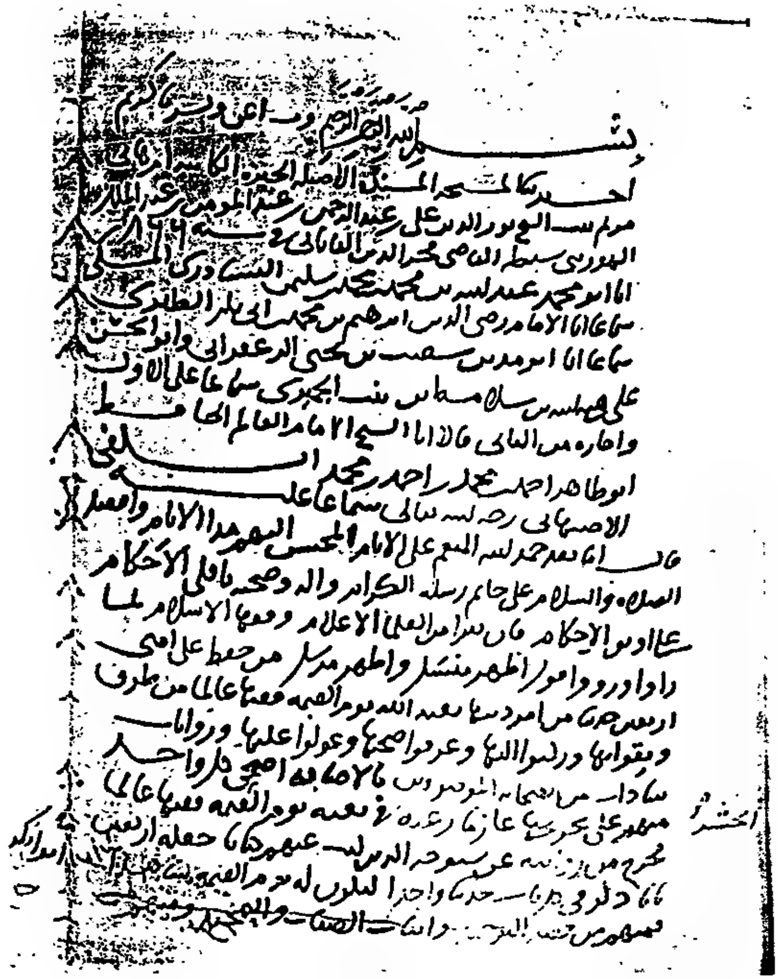
٣ ـ شرح بعض ألفاظ الحديث الغريبة والمبهمة .

٤ ـ صنعتُ له فهارس علمية تيسر علىَ الباحث بغيته سريعًا .

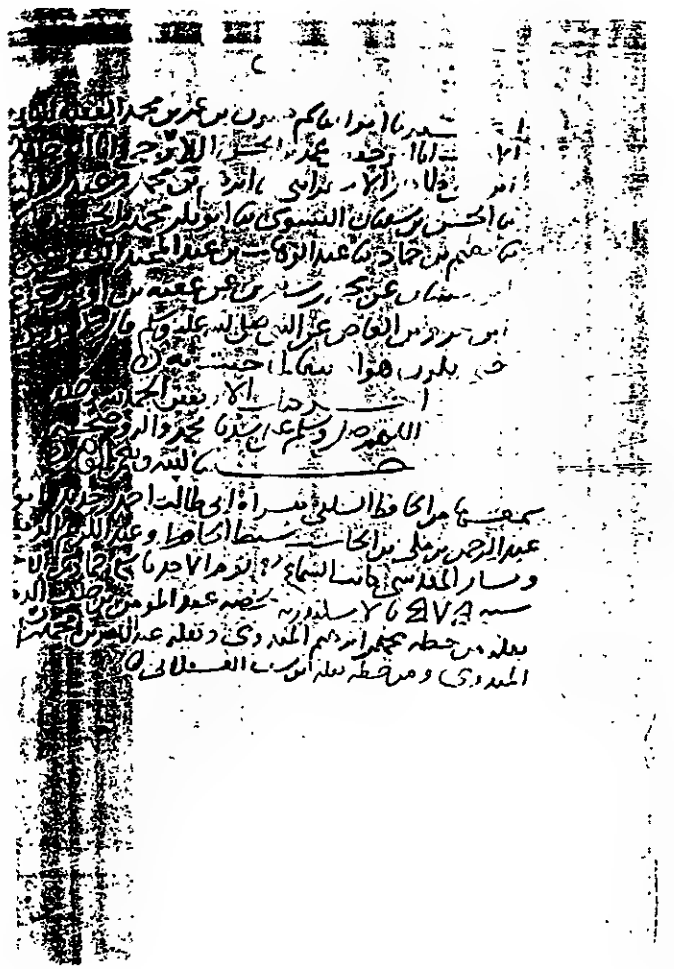
○○○○



صورة ورقة الغلاف لمخطوطة « الأربعين البُلْدَانِيَّة » للحافظ أبي طاهر السِّلَفِيّ



صورة الورقة الأولى من مخطوطة « الأربعين البُلْدَانِيَّة » للحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ



صورة الورقة الأخيرة من مخطوطة « الأربعين البُلْدَانِيَّة » للحافظ أبي طاهر السِّلَفيّ

تحقيق النص

لكتاب الأربعين

المُسْتَغْنِي بتعيين ما فيه عن المُعين

المعروف بـ:

الأربعين البلدانيّة

إملاء

الشيخ الإمام العالم الحافظ الحجّة

أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي الأصبهاني

المتوفى سنة ٥٧٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن ويسر يا كريم

أخبرتنا الشيخة المسندة الأصيلة الخيِّرة الكاتبة أم هانئ مريم بنت الشيخ نور الدين عليّ بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن عبد الملك الهوريني سبط فخر الدين الغاياتي في سنة ٨٦٦ ، أنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري المكي سماعًا ، أنا الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري سماعًا ، أنا أبو مدين شعيب بن يحيى الزعفراني ، وأبو الحسن عليّ بن هبة اللّٰه بن سلامة ابن بنت الجميزي ، سماعًا علىٰ الأول ، وإجازةً من الثاني ، قالا : أنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد السِّلفي الأصبهاني ـ رحمه اللّٰه تعالىٰ ـ سماعًا عليه .

قال : **أمَّا بعد** حمد اللّٰه المنعم على الأنام ، المحسن إليهم مدىٰ الأيام ، وأفضل الصلاة والسلام على خاتم رسله الكرام ، وآله وصحبه ناقلي الأحكام علىٰ أوثق الإحكام .

فإن نفرًا من العلماء الأعلام وفقهاء الإسلام لما رأوا ورووا أمور أطهر منسل ، وأظهر مرسل : « من حفظ علىٰ أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها بعثه اللّٰه يوم القيامة فقيهًا عالمًا » ، من طرق وثقوا بها ، وركنوا إليها ، وعرفوا صحتها وعولوا عليها ، وروايات سادات من الصحابة الموصوفين بالإصابة ، أضحىٰ كل واحد منهم علىٰ تخريجها ، عازمًا رغبة في بعثه يوم القيامة فقيهًا عالمًا فخرج من روايته عن شيوخه الذين كتب عنهم كتابًا جعله أربعين بابًا ، ذكر في كل باب حديثًا واحدًا ، ليكون له يوم القيامة شاهدًا .

فمنهم من قصد التوحيد وإثبات الصفات والتمجيد ، ومنهم من قصد أحاديث الأحكام ، وتمييز الحلال من الحرام ، ومنهم من قصد العبادات ورآها أفضل القربات ، كالصوم ، والصلاة ، والحج ، والزكاة ، ومنهم من آثر إيراد المواعظ والرقائق ، ورآها الطريق إلىٰ حصول الحقائق ، ومنهم من اختار الذي في الصحيح ، وما علىٰ سنده إلىٰ راويه بنوع من التخريج ، ومنهم من لم يعتبر جرحًا ولا تعديلًا إذا وجد إلى ما يوافق غرضه سبيلًا ، وآخرون في معان أخر .

وكل منهم قصد الخير ، وطلب الأجر ، وترجم كتابه بكتاب الأربعين .

والله تعالىٰ ينفعهم أجمعين بنشرهم الدين المتين ، ونصرهم الحق المبين .

وفيهم ـ رحمهم الله ـ الأسوة ، فما منهم إلَّاوهو القدوة ، وفي الحديث ومعرفة علومه العدة ، وفي الرجوع إليه عند الحاجة العمدة ، ولو تعرضت لنقل ما فيهم ، ووصف مناصبهم لطال الكلام ، وانخرم النظام ، إذ الغرض الاقتصار على الاختصار ، والإعراض عن التعرض للإكثار ، ومن شم رائحة علم الحديث ، وذاق طعم قوانين الرواية والتحديث ، وله أدنىٰ اهتمام بمعرفة الرجال ، عرف محلهم من العدالة والاعتدال ، واستغنى عن البحث عنهم والسؤال ، بما منح ورزق من الاستقلال .

فأقدمهم : أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي(١).

وبعده : أبو عبد الله محمد بن أسلم الطوسي(٢)، وأبو محمد الحسن بن سفيان النسوي(٣) ، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري البغدادي(٤)

(١) قال الشيخ صبحي السامرائي في تحقيقه لمسند ابن المبارك [ص : : ض ـ مقدمته] : « ٦ ـ كتاب الأربعين في الحديث . وهو أول من صنف في الأربعنيات ـ مخطوط ـ ، نسخة منه في مركز البحث العلمي جامعة أم القرىٰ مكة المكرمة ، مصورة عن أندونسيا في ورقتين » .

(٢) هو : الإمام الحافظ الرباني شيخ الإسلام أبو الحسن ، وأبو عبد الله محمد بن أسلم الطوسي ، ولد في حدود الثمانين ومائة ، وسمع يزيد بن هارون ، ومسلم بن إبراهيم وغيرهما ، وعنه ابن خزيمة وغيره ، توفي سنة ٢٤٢ هـ . وكتابه هذا ، ذكره الذهبي في « السير » [١٢ ١٩٤] .

(٣) طبع بتحقيق الأستاذ / محمد بن ناصر العجمي .

(٤) طبع مرتان ، الأولىٰ بتحقيق بدر البدر ، والثانية بتحقيق مجدي فتحي السيد ، والطبعة الثانية سقيمة جدًا مليئة التصحيفات والتحريفات ووالأولىٰ أصح بكثير .

ومحمد بن إبراهيم بن المقرئ الأصبهاني[١]، والحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيّع النيسابوري[٢]، وبلديه : أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي[٣] ، وأبو سعد أحمد ابن محمد بن الخليل الماليني[٤] الهروي ، وأبو بكر محمد بن أبي عليّ الهمداني وأبو نعيم أحمد بن عبد الله المهراني الأصبهانيان[٥]، وآخرون من المتأخرين والمتقدمين ، أقتصر سميهم علىٰ هؤلاء العشرة الحفاظ المهرة .

ـ وَقَدْ سَمِعتُ أبا محمد الحمادي بديار مصر يقول : سمعت أبا عبد الله الصاعدي بنيسابور يقول : سمعت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي يقول : « لمَّا رأيت اهتمام أصحاب الحديث بالأربعينيات المصنفة أهتممت بجمعها فحصل عندي منها ما ينيف على سبعين » .

فسألني خواص أصحابي الفقهاء الذين إلىٰ العلم اعتداوهم أبدًا والانتماء بالإسكندرية الثغر المحروس قطب القطر المأنوس ـ حماه الله تعالى ـ سنة ٤٦٤ ، إملاء كتاب في المعنى يكون فيه الكفاية والمغنىٰ ، فأجبتهم إلى ملتمسهم وفق طلبتهم ، ورغبة في سلوك سبل المتقدمين ، واقتفائهم والاقتداء بهم في انتقائهم ، وخرّجت في هذا الإملاء أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا بأربعين مدينة ، مبتدئًا بالحرمين الشريفين : مكة ، والمدينة ، إذ في ذكرهما أوفىٰ الزينة ، ثم بغيرهما علىٰ نسقٍ أرتضيه كما الوقت يقتضيه على وجه التعليق ، والله تعالى ولي التوفيق ، فهو القادر عليه، وأولىٰ من

---

(١) ذكره ابن عساكر في « الأربعين البلدانية » [ص ١٧] ،

(٢) ذُكر في : « طبقات الشافعية الكبرىٰ » [٤ / ١٦٧] ، و « نصب الراية [١ / ٢٤] ، وأربعين ابن عساكر [ص ١٨] والذهبي في « السير » [٢٠ / ١٩٧] .

(٣) ذكر في « مقدمة الأربعين النووية » للنووي ، وقد نُشر ضمن ما نشر من المكتبة العربية القيمة في حيدر آباد بالهند .

(٤) ذكره ابن عساكر في « الأربعين » [ص ١٨] .

(٥) طبع بتحقيق بدر البدر . وهناك مصنفات أخرىٰ ذكرتها في مقدمتي لهذا الكتاب ، والله الموفق .

وجهت الرغبة إليه برحمته ، بكتاب :

« الأربعين المستغنى بتعيين ما فيه عن المعين »

ولم أتعرض لإسنادٍ ولا متن ، ولا تكلمت عليهما بمدحٍ أو طعنٍ ، ولا إشارة إلى عالٍ أو نازلٍ ، على منهج من درج من صدر بازل ، وحافظ يُشار إليه في علم الحديث ، في قديم الزمان والحديث ، وهو نوع لم يسبقني مؤلف فيما أظن إلى مثله ، مع تشرفه إليه وميله ، إذ لا يقدر عليه كل أحد إلّا من عرف بالرجلة الوافرة ، والرحلة المتواترة من بلدٍ إلى بلدٍ في عنفوان شبابه وابتدأ طلبه للحديث وانتخابه ثانيًا ، كان المقصد أوقر بنا ، ولم ينال بمؤنة غريبًا ولا بأهله وآله وما قد خلفه من ماله .

وهذا القدر الذي أمليته وأُحدّث به الآن وأرويه ؛ فمن عندنا كتبته بقطر أذربيجان ، وثغور أرمينية ، وشروان ، وباب الأموات ، إذ كل ذلك تركته بثغر سلماس مودعًا عند خروجي منه سنة ٤٥٨ في شعبان ، ولم يقض لي الرجوع إليه إلى الآن ، وما كتبته بأكبر مدن ديار بكر أودعته كذلك بثغر آمد وقد حِيل في هذا الوقت بيني وبين ذلك والوقوف عليه والانتقاء منه والنظر إليه ، وفي بعض تخريجاتي التي هي الآن عندي مما سأذكره إن شاء اللّٰه في هذا الكتاب للحاجة إليه ما غيره أولىٰ بالذكر منه ؛ لكي أذكره لعدم الوصول إلى ما هو أولىٰ ، وإسناده أعلى ، وبالذكر أحرى ، وإلى الآخر أحرىٰ ، والقدر ما أبرزته من قبل وأوضحته ، والواجب الآن الاختصار لا ما يوجبه الاختيار ، واللّٰه ذو العزة والجلال ، المسؤل في الاتباع به في الحال والمآل .

فأبدأ الآن بالحديث علىٰ نصه مسندًا لا من طرق كثيرة ، بل ولا يسيرة ، ثم أرجع إلى الترتيب الذي رتبته ، ومن قبل قد قدمته ، فأبدأ بالحرمين الشريفين

المكرمين المعظمين ، ثم بعدهما بغيرهما على وجهٍ يستحسنه من له أُنس بالعالي والنازل في جميع البقاع والمنازل ، شرقًا وغربًا ، وبُعْدًا وقُرْبًا ، ويدعو إليَّ بالمغفرة أهل المعرفة ، وهو تبارك وتعالى سامع للنداء ، ومجيب للدعاء إن شاء بمنه وفضله وكرمه وطوله .

وقد استفتيتُ شيخنا الإمام أبا الحسن عليّ بن محمد بن عليّ الطبري المعروف بالكيا[(١)] ببغداد سنة ٤٩٥ ، أو قبلها أو بعدها بقليل ، لكلام جرىٰ بين الفقهاء في المدرسة النظامية التي هو مدرسها ، أقتضي الاستفتاء ، ويجد المستفتي فيه الشفاء ، ما يقول الإمام - وفقه اللّٰه - في رجل وصّى بثلث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث تحت هذه الوصية ، أم لا ؟ ، فكتب بخطه تحت الاستفتاء : نعم ، وكيف لا وقد قال النبي ﷺ : « من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها ، بعثه اللّٰه يوم القيامة فقيهًا عالمًا » ؟ .

○○○○

(١) ولد في خامس ذي القعدة سنة ٤٥٠ هـ ، وكان كامل الفضل ، فصيح العبارة ، جهوري الصوت ، سمع أبا المعالي الجويني ، وأبا عليّ الصفار وغيرهما ، وعنه السِّلفي ، ومحمد الخير الأنصاري . توفي سنة ٥٠٤ هـ ببغداد في مستهل محرم . انظر : « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » لابن الدمياطي [١٩ / ١٩٧] ، والعبر [٤ / ٨] ، والشذرات [٤ / ٨] ، وطبقات الشافعية للسبكي [٤ / ٢٨١] ، ووفيات الأعيان [٢ / ٤٤٨] .

١- والحديث قد أخبرنا به أبو نصر الفضل بن عليّ بن أحمد الحنفي المقرئ ، وأبو سعد هبة الله بن عليّ بن الفضل الشيرازي بأصبهان ، وأبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي ببغداد وآخرون ، قال أبو نصر : أنا أبو سعيد محمد بن عليّ بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظ ، وقال الباقون : أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز قالا : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي ، ثنا الفضل بن غانم ، ثنا عبد الملك ابن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ علىٰ أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها ، بعثه الله فقيهًا ، وكنت له يوم القيامة شافعًا وشهيدًا » .

هذا ما رواه معاذ ، وأبو الدرداء ؛ وقد رواه أبو هريرة بلفظٍ هو أرجىٰ للراوي من هذا اللفظ ، والحصول على الأجر قبل الحفظ .

١- إسناده موضوع :

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » برقم [٣٦٨] ، وابن عساكر في « الأربعين البلدانية » [ص ٢١ برقم ١] ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » [١ / ١١٣] والبكري في « الأربعين » [ص ٣٦] ، من طريق أبي بكر الشافعي به . ورواه ابن حبان في « المجروحين » [٢ / ١٣٣] ، وابن الجوزي في « العلل » [١ / ١١٣] ، من طريق إبراهيم بن أبي أمية ، ثنا هاشم بن الوليد ، قال : نا عبد الملك بن هارون به .

قلت : وهذا خبر موضوع على أبي الدرداء ، المتهم به عبد الملك بن هارون ، فهو كذاب وضاع ، كذبه يحيىٰ وغيره ، وقال أبو حاتم الرازي : « متروك ، ذاهب الحديث » ، وقال ابن حبان : « يضع الحديث » .

انظر : تاريخ ابن معين [٣ / ٣١٨ ، ٣٥٠] ، علل أحمد [١ / ٣٨٤] ، والمعرفة والتاريخ [٣ / ٥٦] والجرح [٢ / ٢ / ٣٧٤] ، والمجروحين [٢ / ١٣٣] ، وسؤالات البرقاني للدارقطني [نص ٢٦٤] ، وضعفاء الدارقطني نص [٣٦٢] ، ولسان الميزان [٤ / ٧١] ، والتهذيب [١١ / ١٠] ، وغيرهم .

٢ـ أخبرنا أبو المظفر سعد بن الحسين بن الحسن الجصاص المفيد بأصبهان ، أنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر الصدفي ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو عبد الله الهيثم بن محمد الأصبهاني ، ثنا سهل بن سقير ، أنا أبو صالح إسحاق بن نجيح ، ثنا عطاء ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

« من روىٰ عني أربعين حديثًا جاء في زمرة العلماء يوم القيامة » .

٢ـ إسناده موضوع :

أخرجه البكري في « الأربعين » [ص ٣٨] ، من طريق إسحاق بن نجيح به .

وقال ابن الجوزي في « العلل » [١ / ١٢٠] : « وأمَّا إسحاق بن نجيح ، فقال يحيى : هو معروف بالكذب ، ووضع الحديث » .

انظر : تاريخ ابن معين [٤ / ٤٣٤] ، والمعرفة والتاريخ [٢ / ٤٥١] ، والمجروحين [١ / ١٣٤] ، والميزان [١ / ٢٠٠] .

وقد تُوبع عليه ، تابعه : ابن جريج ، عن عطاء به :

أخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » [١ / ٤٤] ، وابن الجوزي [١ / ١١٤] ، من طريق خالد بن إسماعيل أبي الوليد ، قال : نا ابن جريج به .

قال الحافظ أبو عليّ سعيد بن عثمان بن السكن : « خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي منكر الحديث ، روى عن هشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر وجماعة أحاديث لا يُتابع عليها » .

وأعله ابن الجوزي بخالد ذا فقال : « خالد بن إسماعيل قال ابن عدي : يضع الحديث علىٰ ثقات المسلمين » [١ / ١١٩] .

قلت : وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » [ص ١٧٣] ، وابن عدي كما في « ميزان الاعتدال » [٣ / ٢٥٣] ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » [١ / ٤٣] ، وابن الجوزي [١ / ١١٤] ، وابن عساكر في « الأربعين في الحث على الجهاد » [ص ٤٨ - ٤٩] ، والبكري [ص ٣٨ - ٣٩] ، والذهبي في « الميزان » [٣ / ٥٩٥] ، من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، عمرو بن الحصين ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » ، وقال أبو زرعة : « واهٍ » ، وقال ابن عدي : « حدث عن الثقات بغير ما حديث منكر ، وهو مظلم الحديث » .

وقال الخطيب : « كذاب » . وقال الذهبي : « الظاهر أنه من وضع ابن حصين » .

٣- ومن أحسن ما نذكر ها هنا وأغربه ما كَتَبَ إليّ أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني الحافظ من خراسان ، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ قدم علينا دهستان ، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب بن عمار الزرقي ، الشيخ الصالح بزرق وهو قرية من قرىٰ مرو ، ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن مهدي بن عيسىٰ إملاءً ، ثنا أبو أحمد محمد بن رزام المروزي ، ثنا محمد بن أيوب الهنائي ، ثنا حميد بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن دلهم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ علىٰ أمتي حديثًا واحدًا كان له أجر أحد وسبعين نبيًّا صديقًا » .

قال أبو الفتيان : كتب عني هذا الحديث أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي بصور . وقد روى هذا الحديث غير الهنائي ، عن حميد ، فقال : « أجر اثنين وسبعين » .

٤- أخبرَنا به أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن مردويه الحافظ بأصبهان ، حدثني أبو الحسن عليّ بن شجاع بن عليّ المصقلي ، ثنا أبو مسهر معروف بن محمد بن معروف الزنجاني ، ثنا أبو الحسن إبراهيم بن عبد السلام الهاشمي ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا محمد بن موسىٰ ، ثنا حميد بن أبي حميد التغلبي ، ثنا عبد الرحمن بن دلهم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حفظ على أمتي حديثًا واحدًا من أمر دينهم أعطاه الله - عز وجل - أجر اثنين وسبعين صديقًا » .

٣- إسناده موضوع :

أخرجه ابن عساكر في « الأربعين البلدانية » [رقم ٨] ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » [٣ / ١٢٣٩] من طريق أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الحافظ به . وقال الذهبي : « هذا مما تحرم روايته إلَّا مقرونًا بأنه مكذوب من غير تردد ، وقبح الله من وضعه ، وإسناده مظلم ، وفيهم ابن رزام كذاب ، لعله آفته » .

٤- إسناده موضوع :

والمتهم به : إبراهيم بن فهد ، قال ابن عدي : « سائر أحاديثه مناكير ، وهو مظلم الأمر » . وقال البرذعي : « ما رأيت أكذب منه » . انظر : « لسان الميزان » [١ / ٨٧ - ٨٨] .

٥- وأخبرنا أبو عليّ أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار الأصبهاني بها ، ثنا أبو محمد هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابوري إملاءً ، ثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو عليّ الحسين بن محمد الصغاني بمرو ، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه ، ثنا العلاء بن مسلمة ، ثنا إسماعيل بن يحيىٰ التيمي ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ قال قال رسول الله ﷺ :

« من أدّىٰ إلىٰ أمتي حديثًا واحدًا يُقيم به سُنَّة ، ويرد به بدعة ، فله الجنة » .

٥ـ إسناده موضوع :
أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [١٠ / ٤٤] ، والخطيب في « شرف أصحاب الحديث » [برقم ١٧١] ، وابن عساكر في « الأربعين » برقم [٧] ، وغيرهم من طريق إسماعيل بن يحيى التيمي به .
قلت : وسنده موضوع ، آفته إسماعيل ذا ، قال فيه صالح جزرة : « كان يضع الحديث » . وكذبه الدارقطني ، وأبو عليّ النيسابوريّ ، والحاكم ، وغيرهم .
وقد رواه عنه كذابان مثله ، أحدهما : العلاء بن مسلمة ، قال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » [مجروحين ٢ / ١٧٤] .
والآخر : عبد الرحيم بن حبيب ، قال ابن معين : « ليس بشيء » ، وقال ابن حبان : « كان يضع الحديث على الثقات وضعًا » [مجروحين ٢ / ١٥٤] .
والحديث له طرق أخرى ، وورد عن جمع من الصحابة بأسانيد موضوعة واهية ، وقد خرجتُ هذه الأحاديث بإسهاب في « تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية » للهيثمي في الجزء الأول ، والحمد لله وحده .

فَصْلٌ في أقوالِ أَهْلِ النقدِ في هذا الحديث

١ ـ قال الدارقطني : « كل طرق هذا الحديث ضعاف ، ولا يثبت منها شيء » نقله ابن الجوزي عنه في « العلل » [١ / ١٢١] .
٢ ـ وقال أبو عليّ بن السكن : « وليس يُرْوىٰ هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجهٍ ثابت » ، رواه ابن عبد البر في « العلم » [١ / ٤٤] عنه بسندٍ صحيح .
٣ ـ وقال أحمد بن حنبل : « هذا متن مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسناد صحيح » . =

١ـ فالبلد الأوّل : مكة حرسها الله تعالىٰ

٦ـ أخبرنا أبو الحسن حمد بن إسماعيل بن حمد الهمذاني الزكي بمكة سنة ٤٩٧ ، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز ببغداد ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن القاسم ، عن عائشة قالت :

« كنت أغتسل معه ﷺ من الإناء الواحد » .

= المقاصد الحسنة [ص ٤١١] .

٤ ـ وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ » علله [١ / ١١٩] .

٥ ـ وقال النووي : « طرقه كلها ضعيفه ، وليس هو بثابت » فتوايه [ص ٢٧٢ ـ ٢٧٣] .

٦ ـ وقال ابن حجر : « جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة » التلخيص الحبير [٢ / ٩٣ ـ ٩٤] .

وللمزيد انظر : « تقريب البغية » بتحقيقي ، والله الموفق .

٦ـ إسناده صحيح :

وأبو الحسن الزكي ، قال أبو طاهر السِّلفي في « معجم السفر » [فقرة : ٢٠٥] : « حمد هذا ـ في المخطوط : أحمد ـ يُعرف بالزكي ، وكان محترمًا عند الخليفة المستظهر بالله ، ويحج كل سنة ومعه كسوة الكعبة ، ورسم أمير مكة والمدينة ومن بهما من المستحقين ، قرأت عليه بمكة والمدينة وقبل ذلك ببغداد عن أبي طالب بن غيلان ، وهو أعلىٰ شيوخه إسنادًا ، وعن أبي الفرج الطناجيريِّ » .

أخرجه أبو طاهر السِّلفي في « معجم السفر » [ص ٧٣ فقرة ٢٠٤] بنفس الإسناد والمتن ، وهو رواه عن أبي بكر الشافعي ، وهذا في « الغيلانيات » برقم [٥٤٦] .

وفيه : « إبراهيم بن سعيد » ، وهو خطأ ، والصواب : « إبراهيم بن سعد » ، وهو إمام معروف .

وأخرجه البخاري [٢٦١] ، ومسلم [٣٢١ / ٤٥] ، من طريق أفلح بن حميد ، عن القاسم به .

وله طرق أخرى ذكرتها في « فتح العلي بتخريج مسند الحميدي » برقم [١٥٩] .

٢ـ البلد الثاني : المدينة حرسها الله تعالى

٧ـ حدثنا أبو الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني من فقهاء طبرستان إملاءً بانتخابي واستملائي بالمدينة بين القبر والمنبر ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري بنيسابور ، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن نصر الدينوري بغزنة ، قالا : ثنا محمد بن المكي الكُشْمِيْهَنيّ ، ثنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثني إسماعيل ، ثنا مالك ، عن نعيم بن عبد الله المجمر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« على أنقاب المدينة الملائكة ، لا يدخلها الطاعون ، ولا الدجال » .

٧ـ إسناده صحيح :

أبو الفرج القزويني ، قال فيه الذهبي : « الشيخ الفقيه الخيّر ... الذي أملىٰ بالمدينة المنورة على السّلفي » . مات سنة ٥٠١ هـ . انظر : تهذيب السير [٤٥٧٣] . وشيخه البحيري ، قال عنه الذهبي : « الشيخ الجليل الثقة » ثم نقل عن عبد الغافر من « سياقه » أنه قال فيه : « شيخ كبير ، ثقة في الحديث ، سمع الكثير بخراسان والعراق ، وخُرِّجَ له » ، توفي سنة ٤٥١ هـ . انظر : سياق عبد الغافر رقم [٧٢٩] ، وتهذيب السير [٤١٥٧] . وأبو الحسن الدينوري ، قال الذهبي فيه : « الإمام المحدث الجوّال ، المسند الصدوق » . ونقل عن ابن خيرون أنه قال فيه : « وهو ثقة » . توفي سنة ٤٦٨ هـ . انظر : تهذيب السير [٤٢٨٦] .

والكُشْمِيْهَنيّ ، قال الذهبي : « المحدث الثقة » ، توفي سنة ٣٨٩ هـ . انظر : تهذيب السير [٣٥٩٠] .

والفربري ، راوي « صحيح البخاري » ، عن مؤلفه ، هو : المحدث الثقة العالم ولد سنة ٢٣١ هـ ، قال فيه السمعاني : « كان ثقةً ورعًا » ، توفىٰ سنة ٣٢٠ هـ . انظر : تهذيب السير [٢٨٧٣] . ومحمد بن إسماعيل ، هو البخاري صاحب الصحيح ـ ، والجبل الحجة شيخ المسلمين ـ رحمه الله ـ وبقية الإسناد ثقات أثبات أئمة ، والحديث في « صحيح البخاري » [١٨٨٠] .

وأخرجه [٥٧٣١] ، ومسلم [١٣٧٩] ، وأحمد [٢ / ٢٣٧ ، ٣٧٥] ، والجندي في « فضائل المدينة » [١٥] ، من طرقٍ عن مالك ، وهذا في « الموطأ » له [٢ / ٨٩٢] به .

والأنقاب : جمع نقب ، وهو : المدخل ، وقيل : الباب . انظر : فتح الباري [٤ / ١١٤] .

٣ـ البلد الثالث : بغداد

٨ـ أخبرَنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القاري ببغداد ، ومولده سنة ٣٩٨ ، ووفاته سنة ٤٩٤ ، قال : أنا أبو محمد عبد اللّٰه بن عبيد اللّٰه بن يحيى بن البيع ، أنا القاضي أبو عبد اللّٰه الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا إبراهيم بن يحيىٰ بن محمد بن عَبَّاد المدني ، حدثني أبي : يحيىٰ ، عن ابن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد اللّٰه ، أنه قال :

سمعت رسول اللّٰه ﷺ حين راح قافلًا إلىٰ المدينة وهو يقول : « آيبون تائبون إن شاء اللّٰه عابدون ، لربنا حامدون ، أعوذ باللّٰه من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال » .

٨ـ إسناده ضعيف :

أبو الخطاب القاري ، قال فيه ابن شُكْرة : « شيخ ، مستور ، ثقة » .

وقال السمعاني : « كان صالحًا ، صدوقًا ، صحيح السماع » . مات سنة ٤٩٤ هـ .

انظر : الأنساب [٩ / ١٣٣] ، والسير [١٩ / ٤٦ - وهامشه] .

وشيخه ابن البيع : « قال الخطيب : « كان يسكن بدرب اليهود ، وكان ثقةً ، لم أرزق السماع منه » . توفي سنة ٤٠٨ هـ .

انظر : تاريخ بغداد [١٠ / ٣٩] ، والسير [١٧ / ٢٢١] . والقاضي المحاملي ، وثقه غير واحد منهم الذهبي ، وله « كتاب الدعاء » طبع بتحقيقي ، واللّٰه الموفق ، وشيخه هو الإمام البخاري .

والحديث أخرجه المحاملي في « الدعاء » برقم [٨٣] ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه إبراهيم المديني ، ضعيف ، ميزان [١ / ٧٤] ، ووالده مثله ، انظر : التقريب [٢٦٢٧ - بتحقيقي] .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » [٢ / ٥٧٢] ، من طريق إبراهيم بن بحر ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة به .

وقال الهيثمي في « المجمع » [١٠ / ١٣٠] : « رواه في « الأوسط » بإسنادين أولهما فيه من =

٤ـ البلد الرابع : أصبهان

٩ـ أخبرنا أبو عبد اللّٰه القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي رئيس أصبهان سنة ٤٨٨ ، وتوفي سنة تسع ، ومولده سنة ٣٩٨ ، قال : أنا أبو طاهر محمد ابن محمد بن محمش الزيادي الإمام بنيسابور ، أنا عبد اللّٰه بن يعقوب الكرماني ، ثنا يحيى بن بحر الكرماني ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ابن عبد اللّٰه ، قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« إنكم اليوم على دين ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تمسوا القهقرىٰ بعدي » .

= لم أعرفه » . قلت : لعله يقصد إبراهيم ، وأبيه . فإني لم أهتد إليهما .

وللحديث طريق آخر ذكرته في « الدعاء » للمحاملي ، واللّٰه الموفق .

وعثاء السفر : شدته ومشقته . والكآبة : تغير النفس من شدة الهم والحزن .

والمنقلب : المرجع من السفر إلى أهله ، والمعنى : أن يتعوذ من أمر يحزنه في نفسه ، أو ماله ، أو أهله إذا رجع إليهم من فقد أو عرض .

٩ـ إسناده ضعيف :

وشيخه : أبو عبد اللّٰه الثقفي ، قال الذهبي : « الشيخ الإمام العالم المعمر ، مسند الوقت ، رئيس أصبهان ومعتمدها » . وقال يحيى بن منده : « لم يحدث في وقته أوثق منه في الحديث ، وأكثر سماعًا ، وأعلى إسنادًا » انظر : السير [١٩ / ٨] وهامشه .

وأبو طاهر الزيادي : إمام أصحاب الحديث بخراسان وفقيههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعة ، له تبحر في علم الشروط والأدب ، روى عنه الحاكم مع تقدمه ، ولد سنة ٣١٣ هـ ، وتوفي سنة ٤١٠ هـ . انظر المنتخب من تاريخ نيسابور رقم [٣] ، والإكمال لابن ماكولا [٤ / ٢١٣] . وعبد اللّٰه الكرماني ، قال الذهبي : « ضعيف » المغنى [١ / ٣٦٣] ، ونقله عنه الحافظ في « اللسان » [٣ / ٣٧٩] .

والحديث أخرجه أحمد [٣ / ٣٥٤] من طريق عباد بن عباد ، وأبو يعلى [٢١٣٣] ، والطبراني في « الأوسط » [٤٤٣٧ ـ مجمع البحرين] ، وأبو طاهر السِّلفي في « المجالس الخمسة » برقم [١٢] ، من طريق حماد بن زيد ، كلاهما ـ حماد ، وعباد ـ ، عن مجالد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مجالد ، وهو : ابن سعيد الكوفي ، ضعفه الأكثرون ، وقد تغيّر حفظه في آخر عمره ، أخرج له مسلم متابعةً . انظر : التهذيب [١٠ / ٤١] . =

٥ـ البلد الخامس : الكوفة

١٠ـ أخبرنا أبو البقاء المعمر بن محمد بن عليّ البرمكي الحبال بالكوفة ، أنا القاضي أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي ، أنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن دحيم الشيباني ، ثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن غرزة الغفاري ، ثنا يحيىٰ بن إسحاق السليحيني ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان ابن سعد ، عن عليّ قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« خيركم من قرأ القرآن وأقرأه » .

= تنبيه : قال الطبراني عقب إخراجه للحديث : « لم يروه عن مجالد إلّا حماد » .

قلت : وهذا وهم منه ـ رحمه اللّه ـ ، فقد تابعه عباد بن عباد عند أحمد ـ رضي اللّه عنه ـ ، وبالجملة ، فالحديث ضعيف لضعف إسناده ، واللّه الموفق .

١٠ـ إسناده ضعيف ، والحديث صحيح بشواهده :

وشيخه الحبّال ، قال فيه السمعاني : « شيخ ثقة ، صحيح السماع ، انتشرت عنه الرواية ، وعمِّر حتى روىٰ كثيرًا ، وبُورك له فيما سمع » ، ونعته الذهبي فقال : « الشيخ الثقة » توفي سنة ٤٩٩ هـ انظر : السير [١٩ / ٢٠٩] .

والحديث أخرجه الذهبي في « معجم الشيوخ » [ص ٣٤٨ ، ٥٠٠] ، من طريق أبي طاهر السِّلفي به .

وأخرجه الترمذي [٢٩١١] ، وعبد اللّه بن أحمد في « زوائد المسند » [١ / ١٥٣] ، وابن أبي شيبة [١٠ / ٥٠٣] ، والدارمي [٢ / ٤٣٧] ، وابن الضريس [١٣٦] ، والفريابي [١٩] ، وأبو الفضل الرازي [٣٨ ـ ٣٩] ثلاثتهم في « فضائل القرآن » ، والآجري في « أخلاق حملة القرآن » [١٦] ، وابن عدي في « الكامل » [٤ / ١٦١٤ ، ٥ / ١٩٣٨] ، ومحمد بن سنحون في « كتاب آداب المتعلمين » [ص ٦٩ ـ ٧٠] ، وتمام الرازي في « فوائده » [١٣١٠] والخطيب في « تاريخ بغداد » [١٠ / ٤٥٩] ، والقضاعي في « مسند الشهاب » [١٢٤١] ، وأبو جعفر النحاس في « القطع والائتناف » [ص ٧٨] ، والشجري في « أماليه » [١ / ٧٢] ، وأبو سعد الإدريسي في « تاريخ سمرقند » كما في « القند في ذكر علماء سمرقند » [ص ٣١٥ ـ ٣١٦] ، كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به . =

....

= قلت : وسنده ضعيف ، عبد الرحمن ذا ، ضعيف الحديث ، وشيخه : النعمان ، مجهول .
لكن الحديث صحيح بشواهده ، منها :
١ ـ عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه البخاري [٥٠٢٧] ، وأبو داود [١٤٥٢] ، والترمذي [٢٩٠٧] ، والنسائي في « فضائل القرآن » [٦١] ، والطيالسي [٧٣] ، وأحمد [١ / ٥٨] ، وفي « الزهد » [ص ٣٦٦] ، والدارمي [٣٣٣٨] ، وابن الضريس [١٣٢ ـ ١٣٣ ، ١٤٠] ، وأبو عبيد [ص ١٩] ، والفريابي [١١ ـ ١٢] وأبو الفضل الرازي [٤١ ـ ٤٢ ، ٤٦] جميعهم « فضائل القرآن » ، وابن الجعد في « مسنده » [١ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦] ، وابن أبي شيبة [١٠ / ٥٠٢] ، وأبو جعفر النحاس في « القطع » [ص ٧٨] ، والبغوي في « شرح السنة » [٤ / ٤٢٧] ، والآجري في « أخلاق حملة القرآن » [١٢] ، وابن سعد في « طبقاته » [٦ / ١٧٢] ، والفسوي في « المعرفة » [٢ / ٥٩٠] ، والبيهقي في « سننه الكبرىٰ » [٢ / ١٨] ، و « الصغرىٰ » برقم [٩٤٢] ، وفي « الشعب » [١٧٨٤] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٤ / ١٩٣ ـ ١٩٤] ، وابن جميع في « معجم شيوخه » [ص ١٢٩] ، والخطيب في « تلخيص المتشابه » [١ / ٥٤٦] ، وفي « تاريخه » [٤ / ١٠٩ ، ٥ / ١٢٩ ، ٣٦٣] ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » [١٦ / ١٦] ، وابن الأعرابي في « معجمه » [٣٧٧] ، وابن حبان [١ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥] ، وابن عدي في « كامله » [٦ / ٢٠٦٨ ـ ٢٠٦٩] ، وتمام في « فوائده » [١٣٠٥ ـ ١٣٠٩] ، والخليلي في « الإرشاد » [٢ / ٤٩٦ ، ٥٥٢ ، ٦٢٩] ، والبيهقي أيضًا في « الأسماء والصفات » [١ / ٣٧١] . من حديثه .
وأيضًا أخرجه البخاري [٥٠٢٨] ، والترمذي [٢٩٠٨] ، والنسائي في « فضائل القرآن » [٦٣] وابن ماجه [٢١٢] ، ووكيع في « زهده » [٥٢١] ، وأحمد [١ / ٥٧] ، وعبد الرزاق في « الأمالي » [١٠٣] ، وفي « مصنفه » [٣ / ٣٦٧ ، ٣٦٨] ، وغيرهم .
وانظر : « جمع الأربعين في فضائل القرآن المبين » لملّا عليّ القاري برقم [١ - بتحقيقي] .
٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه ابن ماجه [٢١٣] ، والدارمي [٣٣٣٩] ، والبزار [١١٥٧] ، وأبو يعلى [٨١٤] ، والدورقي في « مسند سعد » [٥٠] ، والهيثم الشاشي في « مسنده » [٧١] ، والعقيلي في « الضعفاء » [١ / ٢١٨] ، وابن عدي في « كامله » [٢ / ٦١٠] ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » [١٣٤] ، وأبو جعفر الرازي في « فضائل القرآن » برقم [٤٠] =

٦ـ البلد السادس : البصرة

١١ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد العسكري بالبصرة ، وسألته عن مولده فقال : سنة ٤١١ ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يعقوب القساملي الحافظ سنة ٤١٩ ، ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المتنعل المقري ، ثنا أبو عيسىٰ الواسطي ، ثنا حمدون بن سلم ، ثنا أبو سفيان الحميري ، عن الضحاك بن حمرة ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، وهو البصري ، عن أم حبيبة ــ زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من صلى اثنتى عشرة ركعة من النهار تطوعًا ، بنىٰ الله تعالىٰ له بيتًا في الجنة » .

= والآجري في « أخلاق حملة القرآن » [١٤] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٥ / ٢٦] ، وتمام في « فوائده » [١٣١١] ، والخِلعي في « الخلعيات » [٢٠ / ١ / أ ـ مخطوط] ، من حديثه .

قلت : وسنده ضعيف جدًّا ، فيه الحارث بن نبهان ، متروك الحديث .

وفي الباب عن غيرهما كما ذكرت ذلك في « جمع الأربعين » للملّا عليّ القاري [ص ١٣ ـ ١٧] ، وتحقيقي علي « فوائد الخلعي » ، والحمد لله وحده .

١١ـ إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

أخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ٢٣ رقم ٤٨٦] ، من طريق الحسن به .

قلت : وسنده ضعيف ، فيه الحسن مدلس وقد عنعنه .

وقد توبع عليه ، تابعه عنبسة بن أبي سفيان ، قال : حدثتني أم حبيبة به .

أخرجه أحمد [٦ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨] ، ومسلم [٧٢٨] ، وأبو داود [١٢٣٧] والنسائي [٣ / ٢٦١ ، ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٤] ، وابن ماجه [١١٤١] ، وابن خزيمة [١١٨٨ ـ ١١٨٩] ، وابن حبان [٦١٤] ، والدارمي [١٤٤٥] ، والطبراني في « كبيره » [ج ٢٣ رقم ٤٣٠ ـ ٤٤٠] ، وعبد الرزاق برقم [٤٨٥٥] ، والبغوي في « شرح السنة » [٨٦٦] ، وابن الأعرابي في « معجمه » برقم [٩١] ، والبيهقي في « سننه الكبرىٰ » [٢ / ٤٧٢ ، ٤٧٣] ، والبخاري في « تاريخه الكبير » [٧ / ٣٧] ، والخطيب في « تاريخه » [٣ / ٢٩٤] . =

٧ـ البلد السابع : مصر

١٢ـ أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني بمصر ، أنا أبو طالب داجن بن أحمد بن داجن السدوسي ، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الأنصاري ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب ابن إسحاق السعدي الجوزجاني ، ثنا عبد الغفار بن عبد الأعلىٰ ، ثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، أنه حدثه عن الصميتة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من استطاع الموت بالمدينة فليمت بها ، فمن مات بالمدينة كنت له شفيعًا أو شهيدًا » .

= وأخرجه ابن عدي [٥ / ١٧٠٨ ـ ١٧٠٩] ، وتمام [٣٧٥] ، من طريق زر بن حبيش ، عن أم حبيبه به . وسنده حسن . وأخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » [٧٢٩] ، من طريق محمد بن المنكدر ، عن أم حبيبة . وسنده ضعيف لانقطاعه بين محمد ، وأم حبيبة ـ رضي الله عنها .

وأخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ٢٣ رقم ٤٨٠] ، من طريق أبي صالح ذكوان السمان ، عنها به . وسنده حسن ، فيه عاصم بن بهدلة ، حسن الحديث .

١٢ـ إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

أخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ٢٤ رقم ٨٢٣] ، وابن جميع الصيداوي في « معجمه » [ص ٣٥٣] ، والبيهقي في « الشعب » [٤١٨٢] ، من طريق صالح بن أبي الأخضر به .

قلت : وسنده ضعيف لضعف صالح ذا ، لكنه قد توبع عليه ، تابعه :

١ ـ يونس ، عن ابن شهاب به :

أخرجه النسائي في « الكبرىٰ » [ج ٢ رقم ٤٢٨٥] ، وابن حبان [١٠٣٢ ـ موارد] ، والطبراني في « كبيره » [ج ٢٤ رقم ٨٢٤] ، والبيهقي في « الشعب » [٤١٨٣] .

٢ ـ ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب به :

أخرجه الطبراني [ج ٢٤ رقم ٨٢٥ ـ ٨٢٦] .

وفي الباب عن : =

٨ـ البلد الثامن : زنجان[1]

١٣ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه الإمام بزنجان ، وسألته عن مولده فقال : سنة ٤٠٣ ، قال أنا أبو [عليّ][2] الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز ببغداد ، أنا أبو الحسين عبد الصمد بن عليّ بن مكرم الطستي ، أخبرني أبو سهل السري بن سهل بن حربان الجنديسابوري ، ثنا عبد الله بن رشيد ، ثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتفلن أمامه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرىٰ ، فإنه يناجي ربه ـ عز وجل » .

---

١ ـ ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا به :

أخرجه أحمد [٢ / ٧٤] ، والترمذي [٣٩١٧] ، وابن ماجه [٣١١٢] ، وابن حبان [١٠٣١] ، والبيهقي في « الشعب » [٤١٨٥ ـ ٤١٨٦] ، وتمام في « فوائده » [١٠٤٨] ، والبغوي في « شرح السنة » [٧ / ٣٢٤] ، وابن النجار في « الدرة الثمينة في تاريخ المدينة » [ص ٨٢ ـ ٨٣] .

٢ ـ سبيعة الأسلمية ـ رضي الله عنها ـ مرفوعًا به :

أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » [٣٢٧٥] ، والطبراني في « كبيره » [ج ٢٤ رقم ٧٤٧] ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » [٢ / ١٠٣] ، والبيهقي في « الشعب » [٤١٨٤] .

فالحديث صحيح ، والحمد لله وحده .

١٣ـ إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

شيخ المؤلف ، قال فيه السلفي : « إمام في الفقه ، تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري ببغداد ، وشريكه في الدروس الشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، وكفىٰ بذلك فخرًا » .

معجم السفر رقم [١٣٢] .

وأبو عليّ بن شاذان ، نعته الذهبي بقوله : « الإمام الفاضل الصدوق ، مسند العراق » . ووثقه أبو الحسن بن رزقويه ، ولد سنة ٣٣٩ هـ ، وتوفي سنة ٤٢٥ هـ .

تهذيب السير [٣٩٢٠] . =

---

(١) بلد كبير مشهور من نواحي الجبال ، بين أذربيجان ، وبينها ، وهي قريبة من أبهر وقزوين . معجم البلدان [٣ / ١٧١] .

(٢) ما بين المعقوفتين من هامش المخطوط ، وكُتب بجواره : « صح » ، أي : زيادة صحيحة .

....

= وأبو الحسين الطستي ، نعته الذهبي فقال : « المحدث الثقة المسند » ، توفى سنة ٣٤٦ هـ . تهذيب السير [٣٢٠٤] . والسري بن سهل ، قال البيهقي : « لا يحتج به ولا بشيخه » لسان [٣ / ١٦] . قلت : وشيخه : عبد الله بن رشيد . ومجاعة ، لا بأس به . لسان [٥ / ٢١ - ٢٢] ، وقتادة حجة إمام ثقة من رجال الشيخين .

والحديث أخرجه أبو طاهر السِّلفي في « معجم السفر » [رقم ١٣١] بنفس السند والمتن .

والحديث أخرجه البخاري [٤١٢ - ٤١٣ ، ٤١٥] ، ومسلم [٥٥١ / ٥٤] ، وأبو عوانة [١ / ٤٠٥] ، وأحمد [٣ / ١٧٦ ، ١٩١ - ١٩٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩١] ، وأبو يعلىٰ [٢٨٨٤ ، ٢٩٦٨ ، ٣١٠٧ ، ٣١٦٩ ، ٣١٩٠ ، ٣٢٢٠ ، ٣٢٢١] ، وابن حبان [٢٢٦٧] وابن طهمان في « مشيخته » [١٢١] ، وأبو الشيخ في « الفوائد » برقم [٧] ، والبغوي في « شرح السنة » [٢ / ٣٨٢] ، من طرقٍ عن قتادة به .

وقد توبع علىٰ قتادة ، تابعه حميد ، عن أنس به :

أخرجه البخاري [٤٠٥ ، ٤١٧] ، والنسائي [١ / ١٦٣ - مختصرًا] ، وفي « مجلسين من أماليه » برقم [٢٦] ، والدارمي [١ / ٣٢٤] ، وأحمد [٣ / ١٨٨ ، ١٩٩ - ٢٠٠] ، وابن أبي شيبة [٢ / ٣٦٤] ، وعبد الرزاق [١٩٦٢] ، والحميدي [١٢١٩] ، والبيهقي [١ / ٢٥٥ ، ٢ / ٢٩٢] ، والبغوي في « شرح السنة » [٢ / ٣٨٢] ، من طرقٍ عن حميد به .

وفي الباب عن :

١ - ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا به :

وقد رواه : نافع ، عن ابن عمر ، وعن نافع رواه :

١ - مالك بن أنس ، عن نافع به :

أخرجه مالك [١ / ١٩٤] ، وأحمد [٢ / ٦٦] ، والبخاري [٤٠٦] ، ومسلم [٥٤٧ / ٥٠] ، والنسائي [٢ / ٥١] ، وأبو نعيم [٩ / ١٦٠ - حلية] ، والبيهقي [٢ / ٢٩٣ ، ٤٧٧] ، والسيوطي في « الأربعين حديثًا من رواية مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر » برقم [٩] .

٢ - الليث بن سعد ، عن نافع به :

أخرجه البخاري [٧٥٣] ، ومسلم [٥٤٧ / ٥١] ، وأحمد [٢ / ٧٢] ، والبيهقي [٢ / ٤٧٧] . =

....

= ٣ ـ أيوب السختياني ، عن نافع به :
أخرجه البخاري [١٢١٣] ، ومسلم [٥٤٧ / ٥١] ، وأبو داود [٤٧٩] ، وابن خزيمة [١٢٩٥] والدارمي [١ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥] ، والبيهقي [٢ / ٢٩٣] .
٤ ـ جويرية ، عن نافع به :
أخرجه البخاري [٦١١١] ، والطيالسي [١٨٤٣] .
٥ ـ عبيد الله ، عن نافع به :
أخرجه أحمد [٢ / ٣٢] ، ومسلم [٥٤٧ / ٥١] ، وأبو عوانة [١ / ٤٠٣ ، ٤٠٤] .
٦ ـ محمد بن إسحاق ، عن نافع به :
أخرجه أحمد [٢ / ١٣٢ ، ١٤٤] .
٧ ـ الليث بن أبي سليم ، عن نافع به :
أخرجه أحمد [٢ / ٩٩] .
٨ ـ موسى بن عقبة ، عن نافع به :
أخرجه مسلم [٥٤٧ / ٥١] ، وأبو عوانة [١ / ٤٠٤] .
٩ ـ محمد بن سوقة ، عن نافع به :
أخرجه ابن خزيمة [١٣١٢ ـ ١٣١٣] .
١٠ ـ ابن أبي رواد ، عن نافع به :
أخرجه أحمد [٢ / ١٨ ، ٣٢] .
٢ ـ جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا به :
أخرجه أحمد [٣ /٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٩٦] ، وابن حبان [٢٢٦٦] .
٣ ـ أبي هريرة ـ رضي الله عنه :
أخرجه البخاري [٤١٦] ، ومسلم [٥٥٠] .
٤ ـ أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه البخاري [٤١٤] ، ومسلم [٥٤٨] .

٩ـ البلد التاسع : الري

١٤ـ أَخْبَرَنَا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني بالري ، أنا أبو غانم أحمد بن عليّ الكراعي بمرو ، أنا عبد اللّٰه بن الحسين النضري ، أنا الحارث ابن أبي أسامة التميمي ، ثنا محمد بن كناسة الأسدي الكوفي ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي موسىٰ قال :

قلت : يا رسول اللّٰه ! المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ ، فقال رسول اللّٰه ﷺ : « المرء مع من أحب » .

١٤ـ إسناده صحيح :

أبو المحاسن الروياني ، نعته الذهبي فقال : « القاضي العلّامة ، فخر الإسلام ، شيخ الشافعية » . قتل رحمه اللّٰه سنة ٥٠١ هـ ، السير [١٩ / ٢٦٠ ـ وهامشه] .

وأبو غانم الكُراعي ، نعته الذهبي بقوله : « الشيخ الجليل ، مسند مرو » ، توفي سنة ٤٤٤ هـ . تهذيب السير [٤٠٥٥] . وأبو العباس النضري ، نعته الذهبي فقال : « الإمام الصادق المعمر القاضي ... قاضي مرو ومسندها » . توفي في سنة ٣٥٧ هـ .

تهذيب السير [٣٢٦٣] . والحارث بن أبي أسامة ، صاحب « المسند » إمام صدوق ، انظر ترجمته في مقدمتي لكتاب « بغية الباحث بترتيب مسند الحارث » للهيثمي ، ط . مكتبة القرآن .

وبقية رجاله ثقات أثبات .

والحديث أخرجه أبو طاهر السلفي في « المجالس الخمسة » برقم [٣] بنفس السند والمتن .

وأخرجه أبو عوانة في « المستخرج » كما في « الفتح » [١٠ / ٥٥٩] ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » [١ / ٢٦٤] ، من طريق محمد بن كناسة به .

وقد توبع على ابن كناسة ، تابعه :

١ ـ سفيان الثوري ، عن الأعمش به :

أخرجه البخاري [٥٨١٨] ، وأحمد [٤ / ٣٩٨] ، والطبراني في « صغيره » [٨٣١] ، وأبو الشيخ في « جزء فيه حديثه » برقم [١٠٥ ـ انتقاء ابن مردويه] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٤ / ١١٢] ، وفي « عوالي أبي نعيم الفضل » برقم [٦٣] . =

....

= ٢ ـ محمد بن عبيد ، عن الأعمش به :

أخرجه أحمد [٤ / ٣٩٢] ، ومسلم [٢٦٤١] ، وعبد بن حميد [٥٥٢ ـ منتخبه] ، والروياني في « مسنده » [٥٢٨] .

٣ ـ أبو معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش به :

أخرجه مسلم [٢٦٤١] ، وأحمد [٤ / ٤٠٥] .

وفي الباب عن :

١ ـ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :

أخرجه البخاري [٣٦٨٨] ، ومسلم [٢٦٣٩ / ١٦٣] ، وأحمد [٣ / ٢٦٨] ، وأبو العباس النيسابوري في « البيتوتة » برقم [٧] ، والبغـــوي في « شرح السنة » [١٣ / ٦٠] ، وابن قدامة المقدسي في « المتحابين في الله » برقم [٦٢] ، من طريق ثابت البناني ، عن أنس به .

وقد توبع على ثابت ، تابعه :

١ ـ حميد الطويل ، عن أنس به .

أخرجه أحمد [٣ / ١٠٤ ، ٢٠٠] ، والترمذي [٢٣٨٥] ، والخطيب في « تاريخه » [٤ / ٢٥٩] ، والبغوي في « شرح السنة » [١٣ / ٦٣] ، والعراقي في « الأربعين العشارية » [ص ١٦٢ ـ ١٦٣] ، وابن قدامة [٦٤] ، من طرقٍ عن حميد به .

ب ـ الزهري ، عن أنس به :

أخرجه مسلم [٢٦٣٩] ، وأحمد [٣ / ١١٠] ، والبغوي في « شرح السنة » [١٣ / ٦١] ، وعبد الرزاق [٢٠٣١٧] ، والطبراني في « صغيره » [١١٩٠] ، من طرقٍ عنه به .

ج ـ محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن أنس به :

أخرجه أحمد [٣ / ٢٠٠] .

د ـ قتادة ، عن أنس به :

أخرجه مسلم [٤ / ٢٠٣٣] ، والبغوي [١٣ / ٦١] .

هـ ـ سالم بن أبي الجعد ، عن أنس به :

أخرجه البخاري [٦١٧١ ، ٦١٥٣] ، ومسلم [٢٦٣٩ / ١٦٤] ، وأحمد [٣ / ١٧٢ =

....

= ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٥٥] ، والقاضي عياض في « الشفاء » [٢ / ٥٦٥] .
و ـ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس به :
أخرجه مسلم [٢٦٣٩ / ١٦١] .
ز ـ الحسن البصري ، عن أنس به :
أخرجه أحمد [٣ / ٢١٣] ، والطبراني في « صغيره » [١٥٤ ، ١١٣٣] ، وابن قدامة [٦٣] .
قلت : والحسن مدلس وقد عنعنه ، لكنه قد توبع بمن سبق .
ح ـ عثمان بن سعد ، عن أنس به :
أخرجه العراقي [ص ١٦٣] . وسنده ضعيف لضعف عثمان ذا .
٢ ـ عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه البخاري [٦١٦٨] ، ومسلم [٢٦٤٠] ، وأحمد [١ / ٣٩٢ ، ٤ / ٤٠٥] ، والطيالسي [٢٥٣] ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » [١ / ٢٢١] ، وأبو يعلى برقم [٥١٦٦] ، وابن حبان [٥٥٨] ، والشاشي في « مسنده » [٥٧٥ ـ ٥٧٨] ، والقضاعي [١٨٩] ، من حديثه .
٣ ـ أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه أحمد [٥ / ١٥٦ ، ١٦٦] ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم [٣٥١] ، وأبو داود [٥١٢٦] ، والدارمي [٢ / ٣٢١ ـ ٣٢٢] ، وابن حبان [٢٠٠٦ ـ موارد] .
٤ ـ عروة بن مضرس الطائي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ١٧ رقم ٣٩٥] ، وفي « الأوسط » [٤٩٨١ ـ مجمع البحرين] ، و « الصغير » برقم [٥٩] .
٥ ـ عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه الطيالسي [١٥٩] ، والبزار [٧٤٥ ـ ٧٤٧] ، وقال الهيثمي في « المجمع » [١٠ / ٢٨٠] : « رواه البزار ، وفيه : مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف » إهـ .
٦ ـ جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا به :
أخرجه أحمد [٣ / ٣٣٦ ، ٣٩٤] ، والطبراني في « الأوسط » [٤٩٨٦ ـ مجمع البحرين] .
٧ ـ صفوان بن عسال ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه الترمذي [٣٥٣٥ ـ ٣٥٣٦] ، وأحمد [٤ / ٢٣٩ ، ٢٤١] ، والحميدي [٨٨١] =

....

= والطبراني في «صغيره» [٢٥٠] .

٨ - صفوان بن قدامة - رضي الله عنه - مرفوعًا به :

أخرجه الطبراني في «كبيره» [ج ٨ رقم ٧٤٠٠] ، وفي «الأوسط» [٤٩٨٢ - مجمع البحرين] وفي «صغيره» [١٢٧] . وذكر ابن الأثير في «أسد الغابة» [٣ / ٢٥ - ترجمة صفوان] .

٩ - أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - :

أخرجه الطبراني في «كبيره» [ج ٨ رقم ٧٦٥٠] ، و «الأوسط» [٤٩٨٥ - مجمع البحرين] .

١- ابن مسعود - رضي الله عنه - :

أخرجه البزار [٣٥٩٧ - كشف] ، وفيه سمعان المالكي ، جهّله أبو حاتم الرازي .

١١ - عن أبي قتادة - رضي الله عنه - :

أخرجه الطبراني في «كبيره» [ج ٣ رقم ٣٢٨٢] ، وفي «الأوسط» [٤٩٨٤ - مجمع البحرين] .

١٢ - أبي سريحة حذيفة بن أسيد - رضي الله عنه - :

أخرجه الطبراني في «كبيره» [ج ٣ رقم ٣٠٦١] . وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٢٨١] : «فيه عبد الغفار بن القاسم الأنصاري - أبو مريم - ، وهو كذاب» .

١٣ - عبد الله بن يزيد الخطمي - رضي الله عنه - مرفوعًا به :

أخرجه الطبراني ، وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٢٨١] : «وفيه مسلم بن كيسان الملائي ، وهو ضعيف» إهـ .

١٤ - أبي قرصافة - رضي الله عنه - مرفوعًا بلفظ : «من أحب قومًا حشره الله في زمرتهم» .

أخرجه الطبراني في «كبيره» [ج ٣ رقم ٢٥١٩] ، وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠ / ٢٨١] : «وفيه من لم أعرفه» .

١٥ - عن عائشة - رضي الله عنها - :

أخرجه أحمد [٦ / ١٤٥] ، وأبو يعلىٰ [٤٥٦٦] .

١٦ - مرسل عبيد بن عمير - رحمه الله - :

أخرجه ابن قدامة في «المتحابين في الله» برقم [٦٥ - ٦٦] ، وسنده ضعيف لأنه مرسل .

١٠ـ البلد العاشر : قزوين

١٥ـ أَخْبَرَنَا القاضي أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي بقزوين ، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن زاذان القزويني ، ثنا أبو بكر هلال بن محمد بن محمد البصري بالبصرة ، ثنا الحسن بن المثنى العنبري ، وأبو مسلم الكشي ، وأبو خليفة ، وابن أبي سويد ، وأبو عليّ الزريقي ، قالوا : أنا القعنبي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي مسعود البدري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولىٰ : إذا لم تستحي فاعمل ما شئت » .

١٥ـ إسناده فيه من لم أعرفه ، والحديث صحيح :

شيخه الماكي ، سمع منه الكثير بقزوين ، وتوفي سنة ٥٠٣ هـ ، انظر : التدوين في أخبار قزوين [٢ / ٢٩٥ـ ٢٩٦] ، وأبو الحسن القزويني ، لم أهتد إليه ، وأبو بكر البصري ، قال الذهبي : « لم أسمع فيه قدحًا » ، توفي سنة ٣٧٩ هـ ، تهذيب السير [٣٤٧٢] .

والعنبري ، من نبلاء الثقات ، توفي سنة ٢٩٤ هـ ، تهذيب السير [٢٤٩٦] ، والكشي معروف ، ثقة حجة ، وكذا أبو خليفة ، وابن أبي سويد ، هو : محمد بن عثمان بن أبي سويد أبو عثمان المحدث المعمر البصري ، ضعفه الدارقطني ، توفي قبل سنة ٣٠٠ هـ . تهذيب السير [٢٥٦٣] .

قلت : لكنه متابع بالكشي ، وأبي خليفة ، فلا يضرنا ضعفه ، والحمد لله .

والحديث أخرجه البخاري [٣٤٨٤ ، ٦١٢٠] ، وفي « الأدب المفرد » [٥٩٧ ، ١٣١٦] ، وأبو داود [٤٧٧٦] ، وابن ماجه [٤١٨٣] ، والغطريفي في « جزئه » برقم [٩٠ ـ بتحقيقي] والطبراني في « كبيره » [ج ١٧ رقم ٦٤٠ ، ٦٥١ ـ ٦٦١] ، وعليّ بن الجعد في « مسنده » [١ / ٨٧] ، وأبو الشيخ في « الأمثال » [٨١] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٤ / ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٨ / ١٢٤] ، والخطيب في « تاريخه » [٣ / ١٠٠ ، ٦ / ١١٤ ، ١٠ / ٣٠٤ ، ٣٥٦] ، وابن الأعرابي في « معجمه » [١٢٠٥] ، وتمام في « فوائده » [١٠٨٦ ـ ١٠٨٨] ، والبيهقي في « الآداب » [١٧٨] ، والمزي في « تهذيب الكمال » [٢ / ٧٤٢ ـ مخطوط] ، والذهبي في « معجم شيوخه » [ص ٧٧] ، وغيرهم من طريق منصور به .

وانظر تخريجه بإسهاب في « تقريب البغية » ، و « مشيخة ابن النقور » برقم [٣٧ ـ بتحقيقي] .

١١ـ البلد الحادي عشر : الدون[1]

١٦ـ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني السفياني بالدون ، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن الكسار الدينوري ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن إسحاق بن السني الحافظ ، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي ، ثنا قتيبة بن سعيد البلخي ، وعتبة بن عبد الله المروزي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن » .

١٦ـ إسناده صحيح :

أبو محمد السفياني ، قال فيه : السلفي : « ثقة » معجم السفر [٥٦٦] ، ولد سنة ٤٢٧ هـ وتوفي سنة ٥٠١ هـ . والكسار : كان صدوقًا ، صحيح السماع ، ذا علم وجلالة ، سمع « سنن النسائي » من ابن السني ، توفي سنة ٤٣٣ هـ ، تهذيب السير [٣٩٨٥] . وابن السني معروف ، ثقة حجة إمام صاحب التصانيف ، روى سنن النسائي المجتبىٰ . وأبو عبد الرحمن النسوي ، هو : النسائي ، الإمام الحجة الثقة الثبت ، وبقية رجاله رجال التهذيب وتوابعه .

والحديث أخرجه أبو طاهر السِّلَفيُّ في « معجم السفر » [٥٦٦] بنفس السند والمتن .

وأخرجه مالك [١ / ١٣٨] ، والشافعي في « الأم » [١ / ٨٨] ، وأحمد [٣ / ٦ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٩٠] ، والبخاري [٦١١] ، ومسلم [٣٨٣] ، وأبو داود [٥٢٢] ، والترمذي [٢٠٨] ، والنسائي [٢ / ٢٣] ، وفي « عمل اليوم والليلة » [٣٤] ، وابن ماجه [٧٢٠] ، وأبو عوانة [١ / ٣٣٧] ، وابن خزيمة [٤١١] ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم [٩٠] ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » [١ / ١٤٣] ، والقطيعي في « جزء الألف دينار » برقم [٢٥] ، والبيهقي [١ / ٤٠٨] ، والبغوي في « شرح السنة » [٢ / ٢٨٣] ، كلهم من طريق مالك به .

وقد توبع على مالك ، تابعه :

١ ـ يونس بن يزيد ، عن الزهري به :

أخرجه الطيالسي [٣٣٣] ، وأحمد [٣ / ٩٠] ، والدارمي [١ / ٢٧٢] ، وأبو عوانة [١ / ٣٣٧] ، وابن خزيمة [١ / ٢١٥] ، والطحاوي [١ / ١٤٣] . =

---

(١) الدون : قرية من أعمال دينور . معجم البلدان [٢ / ٥٥٦] .

١٢ـ البلد الثاني عشر : همذان

١٧ـ أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد القاري المزكي بهمذان ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن شبانة العدل ، ثنا محمد بن عبد الله بن برزة الروذراوري ثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« من أتى الجمعة فليغتسل » .

= ٢ ـ مَعْمَر ، عن الزهري به :

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » [١ / ٤٧٨] .

١٧ـ إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

أبو غالب المزكي ، نعته الذهبي فقال : « الشيخ العدل الجليل المعمر ، مسند همذان » .

انظر : السير [١٩ / ٢٧٢] . وشيخه ، مسند همذان ، توفي سنة ٤٢٥ هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ [٣ / ١٠٧٥] ، وابن برزة ، نعته الذهبي : « المعمر المسند » . تهذيب السير [٣٣٤١] ، والحارث سبق ، وبقية رجاله رجال التهذيب وتوابعه .

أخرجه أبو طاهر السِّلفي في « معجم السفر » [١٥٠] ، و« المجالس الخمسة » رقم [١٤] ، ومن طريقه الذهبي في « معجم شيوخه » [ص ٣٨٤] ، بنفس السند والمتن .

وأخرجه تمام في « الفوائد » [٢٢٠ ـ ٢٢١] ، من طريق يزيد بن هارون به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن إسحاق ، مدلس وقد عنعنه .

وقد تُوبِعَ عليه ، تابعه :

١ ـ الليث بن سعد ، عن نافع به :

أخرجه مسلم [٨٤٤] ، وأبو بكر المروزي في « كتاب الجمعة » [١٦] ، والبيهقي [١ / ٢٩٧] .

وأخرجه البخاري [٨٧٧] ، ومسلم [٨٤٤] ، ومالك [١ / ١٠٢] ، والنسائي [٣ / ٩٣] وفي « الجمعة » [٢١ ـ ٢٤] ، وابن ماجه [١٠٨٨] ، والدارمي [١٥٣٦] ، وأحمد [٢ / ٦٤] ، وابن الجارود في « المنتقى » [٢٨٧ ـ بتحقيقي] ، والمروزي في « الجمعة » [٢٥] ، وأبو العباس الثقفي في « البيتوتة » [١٢] ، وبحشل في « تاريخ واسط » [ص ٩٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٥] ، والطبراني في « صغيره » [٥٣١] ، والطحاوي في « شرح المعاني » [١ / ١١٥] =

١٣- البلد الثالث عشر : المراغة

١٨- أخبرنا أبو علّان سعد بن عليّ بن حميد المصري بالمراغة ، أنا القاضي أبوالحسن أحمد بن الحسين بن عليّ التراسي ، ثنا أبو عبد اللّه أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي ، ثنا يحيى بن محمد بن البختري الحنائي ، ثنا عبيد اللّه بن معاذ ، ثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قال أبي : ثنا أنس بن مالك :

أن رجلين عطسا عند النبي ﷺ فشمت أحدهما وترك الآخر ، أو قال : فسمت ، فقال رجل : يا رسول اللّه ! هذان رجلان عطسا فشمت ـ أو قال : فسمّت ـ أحدهما وتركت الآخر ؟ ، قال : « لأن هذا حمد اللّه ، وإن هذا لم يحمد اللّه » أو كما قال .

= وأبو أمية الطرسوسي في « مسند ابن عمر » [٤٠] ، وابن جميع في « معجم شيوخه » [ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، ٣٦٦] ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » [١ / ١٦٦ ، ٢١٨] ، وابن ثرثال في « سداسياته » برقم [٥١ ـ بتحقيقي] ، وبيبي الهرثمية في « جزئها » برقم [٨٧] ، والخلعي في « الخلعيات » [٣ / ١٠ ـ ١١ / ب ـ أ] ، والغطريفي في « جزئه » [١٢] ، وقاسم بن قطلوبغا في « عوالي الليث بن سعد » [٢] ، والقاضي الأشناني في « جزئه » برقم [٣ ـ نسختي] ، وغيرهم من طرقٍ عن نافع به .

وله طرق أخرى فصلتها بما لا مزيد عليه في « فتح العلي بتخريج مسند الحميدي ، برقم [٦٠٨] ، والحمد للّه وحده .

١٨ـ إسناده فيه من لم أقف عليه ، والحديث صحيح :

أبو علّان ، سمع منه بالمراغة ، وروى عنه في « معجم السفر » [٣١٥] ، وفي « المجالس الخمسة » برقم [٢٤] ، ولم أقف على ترجمته ، واللّه أعلم. أما التراسي ، انظر : تكملة الإكمال لابن نقطة [١ / ٥٠٢ برقم ٨٧٧] ، والميانجي ، ذكره السمعاني في « الأنساب » [٥ / ٤٢٥] ، ولم يحك فيه قولًا ، والحنائي ، ثقة ، تاريخ بغداد [١٤ / ٢٢٩] ، و عبيد اللّه بن معاذ ، ثقة ، تهذيب [٧ / ٤٨] ، والمعتمر وأبوه ، ثقتان .

والحديث أخرجه السِّلفي في « المجالس الخمسة » برقم [١٥] من طريق أبي الحسن التراسي به =

١٤ـ البلد الرابع عشر : الإسكندرية

١٩ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعدل بالإسكندرية وغيرها ، أنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن حمصة الحراني الصواف بمصر ، ثنا أبو القاسم حمزة ابن محمد بن عليّ الكناني الحافظ إملاءً ، أنا عمران بن موسىٰ بن حميد الطبيب ، ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، عن عامر بن يحيىٰ المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، أنه قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ :

« يُصاح برجل من أمتي علىٰ رؤوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر له تسعة وتسعون سجلًا كل سجل منها مدّ البصر ، ثم يقول الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ [له : أتنكر من هذا شيء ؟ ، فيقول : لا يا رب ، فيقول ـ عز وجل ـ :][1] ألك عذر أو

= والحديث أخرجه البخاري [٦٢٢٥] ، ومسلم [٢٩٩١] ، وأبو داود [٥٠٣٩] ، والترمذي [٢٧٤٢] وابن ماجه [٣٧١٣] ، وأحمد [٣ / ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٧٦] ، والدارمي [٢٦٦٠] ، والحميدي [١٢٠٨] والأنصاري في « جزئه » [٣ ـ رواية ابن ماسي / بترقيمي] وابن تيمية في « الأربعين » [٧] ، وابن جماعة في « الأربعين » [ق ١٨ / أ برقم ٨ ـ بترقيمي] من طرق عن سليمان التيمي به .

والسمت : بمعنى الشمت ، وهي لغة فيه وبالشين أفصح ، وانظر : الجليس الصالح ، للمعافىٰ النهرواني [٣ / ٦٤ ـ ٦٦] .

والتشميت هو : دعاء الرجل للرجل بالخير ، كأنه يقول له : يرحمك الله .

انظر : المعجم الوسيط [١ / ٥١٢] .

١٩ـ إسناده فيه من لم أهتد إليه ، والحديث صحيح :

شيخ السّلفي ، نعته الذهبي فقال : « الشيخ العالم ، المعمَّر الثقة ، مسند الإسكندرية ومصر » . ولد سنة ٤٣٤ هـ ، وتوفي سنة ٥٢٥ هـ . تهذيب السير [٤٧٧٣] .

وابن حمصة : هو : المعمر الأمين ، ما سمع شيئًا سوى مجلس البطاقة ، وتفرد به في الدنيا =

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ، واستدركته من « جزء البطاقة » لأبي القاسم الكناني ، بتحقيقي .

حسنة ؟ فيهاب الرجل ، فيقول : لا يا رب ، فيقول ـ عز وجل ـ : بلى ، إن لك عندنا حسنات ، وإنه لا ظلم عليك ، فيخرج له بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، فيقول : يا رب ! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ ، فيقول ـ عز وجل ـ : إنك لا تظلم ، قال : فتوضع تلك السجلات في كفة ، والبطاقة في كِفة ، فطاشت السجلات ، وثقلت البطاقة »

قال حمزة : ولا نعلمه روىٰ هذا الحديث غير الليث بن سعد ، وهو من أحسن الحديث ، وباللَّه التوفيق .

قال أبو الحسن الحراني : لما أملىٰ علينا حمزة هذا الحديث صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها ، وأنا ممن حضر جنازته ، وصُلِّي عليه ـ رحمه اللَّه تعالىٰ .

= عن حمزة الكناني ، ولد سنة ٣٤٣ هـ ، وتوفي سنة ٤٤١ هـ ، تهذيب السير [٤٠٥١] .

وأبو القاسم الكناني ، محدث مصر ، قال الصوري : « كان حمزة ثبتًا حافظًا » . ولد سنة ٢٧٥ هـ ، وتوفي سنة ٣٥٧ هـ . انظر : الأنساب [٥ / ٩٨] ، تذكر الحفاظ [٣ / ٩٣٢] ، طبقات الحفاظ [٨٥٦] ، وحسن المحاضرة [١ / ٣٥١] ، أما شيخه : الطبيب : لم أهتد إليه .

والحديث أخرجه الذهبي في « معجم شيوخه » [ص ٨٩] ، والسيوطي في « جياد المسلسلات » [ق ٩ / ب ـ الحديث الحادي والعشرون] ، وعبد الباقي الحنبلي في « أربعون حديثًا من رياض الجنة من آثار أهل السُّنة » [ص ٢١ ـ ٢٢] ، وأبو الفيض الفاراني المكي في « العجالة في الأحاديث المسلسلة » [ص ٥٤ ـ ٥٦] ، من طريق أبي القاسم الكناني ـ وهذا في « جزء البطاقة » له برقم [١٩] بتحقيقي ـ أنا عمران بن موسىٰ الطبيب به .

قلت : وأخرجه ابن المبارك في « مسنده » رقم [١٠٠] ، وفي « الزهد » [٣٧١ ـ زوائد نعيم] ، وأحمد [٢ / ٢١٣] ، والترمذي [٢٦٣٩] ، وابن ماجه [٤٣٠٠] ، وابن حبان [٢٢٥] ، والحاكم [١ / ٥٢٩] ، من طرقٍ عن الليث بن سعد به .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

وقد توبع على الليث ، تابعه ابن لهيعة ، عن عامر بن يحيى به مختصرًا . =

١٥ـ البلد الخامس عشر : دمشق

٢٠ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائي بدمشق ، أنا أبو [عليّ][1] الحسن بن عليّ بن الشواش ، وأبو عبد الله محمد بن عليّ بن سلوان المازني ، قالا : أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤذن ، ثنا أبو بكر عبد الرحمن ابن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي ، ثنا أبو مسهر عبد الأعلىٰ بن مسهر الغساني ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ ، عن جبريل ــ عليه السلام ــ عن الله ــ عز وجل ــ أنه قال :

« يا عبادي ! إني حرمت الظلم علىٰ نفسي ، وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا

أخرجه أحمد [٢ / ٢٢١ ـ ٢٢٢] ، والترمذي عقب الحديث السابق ، ولم يسق لفظه .
وهي متابعة حسنة من ابن لهيعة لموافقته لليث الثقة .
تنبيه : وقع عند أحمد : « عمرو بن يحيى » ، وهو خطأ ، والصواب : « عامر بن يحيىٰ » ، فليصحح هذا الخطأ .
وقد توبع علي عامر بن يحيىٰ ، تابعه : عبد الرحمن بن زياد ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي به :
أخرجه أبو عليّ بن البنا في « فضل التهليل وثوابه الجزيل » برقم [١٩] قال : حدثنا محمد بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرنا أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا الحارث بن محمد ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم به .
قلت : وشيخ ابن البنا ، حافظ ثبت ، وهو المعروف بابن أبي الفوارس ، سير [١٧ / ٢٢٣] .
وأحمد بن يوسف ، ثقة ، سير [١٦ / ٦٩] ، والحارث معروف ، وأبو عبد الرحمن ، هو : عبد الله بن يزيد المقرئ ، أما عبد الرحمن بن زياد ، فضعيف الحديث ، انظر : الميزان [٢ / ٥٦٣] .
وجملة القول ، أن الحديث صحيح كما سبق ، والحمد لله وحده .
٢٠ـ إسناده صحيح :
أبو طاهر الحِنَّائي ، هو : الشيخ العالم العدل ، قال ابن ماكولا : « كتبت عنه ، وكان ثقة » . =

---

(١) ما بين المعقوفين من هامش المخطوط ، وكُتب بجواره : « صح » .

يا عبادي ! إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي ، فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي ! كلكم جائع إلَّا من أطعمته ، فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي ! كلكم عارٍ إلَّا من كسوته ، فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا علىٰ أتقىٰ قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئًا ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما شاء لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا إلَّا كما ينقص المخيط أن يُغْمَس غمسة ـ وقال ابن شواش : فيه غمسة واحدة ـ ، يا عبادي ! إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم ، فمن وجد خيرًا فليحمد اللَّه ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلَّا نفسه » .

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثىٰ على ركبتيه .

= قلت : وهو صاحب الأجزاء الحنائيات العشرة المشهورة ، ولد سنة ٣٧٨ هـ وتوفي سنة ٤٥٩ هـ تهذيب السير [٤١٧٦] . وابن سلوان ، ثقة ، سير [١٧ / ٦٤٧] ، وأبو القاسم المؤذن ، ثقة نبيل ، صاحب حديث ، توفي سنة ٣٧٣ هـ ، انظر : السير [١٦ / ٣٣٨] .

وعبد الرحمن بن القاسم ، محدث ثقة عالم ، مسند وقته بدمشق ، سير [١٣ / ٥٠٥] .

وبقية رجاله ثقات معروفون بالعدالة والضبط .

والحديث أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » [٤٩٠] ، ومسلم [٤ / ١٩٩٥] ، والحاكم [٤ / ٢٤١] ! ، والبيهقي في « السنن الكبرى » [٦ / ٩٣] ، وفي « الشعب » [٧٠٨٨] ، وفي « الآداب » [١٠٢٧] ، والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » [٦٣٧] ، وعبد الباقي الحنبلي في « رياض أهل الجنة » [ص ١٨ ـ ١٩] ، والكزبري في « ثبته » [ص ٥٠ ـ ٥١] ، وابن عساكر في « الأربعين » ص [٣٧ ـ ٣٩] وأبو الفيض الفاداني في « العجالة » [ص ٥٨ ـ ٥٩] ، من طريق أبي مسهر عبد الأعلى =

١٦ـ البلد السادس عشر : نهاوند

٢١ـ أخبرني أبو منصور محمد بن عبد الرحمن بن عمرو النهاوندي بنهاوند ، أنا أبو عبد اللَّه أحمد بن عبد الرحمن بن خرجة القاضي ، ثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه البكائي ، أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا عبد اللَّه بن الأجلح ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عبد الكريم ، عن عبد اللَّه ابن الحارث ، عن ابن عباس ، عن عليّ ــ رضي اللَّه عنه ــ قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« لا تقرأ القرآن راكعًا ولا ساجدًا » .

= ابن مسهر ، وهذا في « جزئه » برقم [١] .

وهذا الحديث يعرف عند المحدثين بالمسلسل بالدمشقيين .

وقال الإمام أحمد : « ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث » .

وانظر شرحه في « جامع العلوم والحكم » لابن رجب [١ / ٦٢٧ - ٦٥٦ / الحديث الرابع والعشرون] . فقد أجاد وأفاد ـ رحمه اللَّه .

٢١ـ إسناده ضعيف ؛ والحديث صحيح :

أبو منصور النهاوندي لم أهتد إلى حاله ، وشيخه يبدو من كلام السِّلفي في « معجم السفر » [٧٣٣] أنه من بيت علم وفضل ، والبكائي ، المحدث الصدوق ، توفي سنة ٣٧٦ هـ ، تهذيب السير [٣٤٤٤] وأبو جعفر الحضرمي ، هو مطين ، قال الدارقطني فيه : « ثقة جبل » ، وقال الذهبي : « ثقة مطلقًا » ، تذكرة الحفاظ [٢ / ٦٦٢] : وابن أبي ليلىٰ ضعيف لسوء حفظه ، وعبد الكريم هو : ابن أبي المخارق ، ضعيف ، تهذيب الكمال [١٢ / ١١ ـ ١٤] .

أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » [١١ / ٨٢] ، من طريق ابن أبي ليلىٰ به .

وسنده ضعيف كما تقدم ، والحديث صحيح من طرقٍ أخرى .

أخرجه مسلم [٤٨٠ / ٢١٢] ، وأحمد [١ / ٨١] ، والبيهقي [٢ / ٨٧ ـ ٨٨] ، من طريق إبراهيم بن عبد اللَّه بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس به .

وأخرجه مسلم [٤٨٠ / ٢٠٩ ـ ٢١١] ، وابن أبي شيبة [٨٠٦٠] ، والخطيب [٧ / ٢٥] ، والبيهقي [٢ / ٨٧] ، من طريق إبراهيم بن عبد اللَّه به دون ذكر ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ وكلاهما صحيح ، واللَّه الموفق .

١٧- البلد السابع عشر : أبهر

٢٢- أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الشافعي ، الأبهري بأبهر ، ويعرف بابن مدكان ، أنا جدي : أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد السلام المالكي سنة ٤٢٨ ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ببغداد سنة ٣٦٥ ، قال : أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا المسعودي ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« الأعمال ستة ، والناس أربعة ، فموجبتان ومثل بمثل ، والحسنة بعشر أمثالها ، والحسنة بسبع مائة ، فأمَّا الموجبتان : من مات لا يشرك بالله سبحانه شيئًا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله دخل النار ، وأمَّا مثل بمثل : فمن هَمَّ بحسنةٍ حتى يُشعِرَها قلبه فيعلم الله ذلك منه كُتبت له حسنة ، ومن هَمَّ بسيئة لم تكتب عليه فإذا عملها كُتبت عليه سيئة ، ومن عمل حسنة كُتبت له عشر أمثالها ، ومن أنفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبع مائة ، والناس أربعة : موسّع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ، وموسع عليه في الآخرة ، مقتور عليه في الدنيا ، وموسع عليه في الدنيا والآخرة ، ومقتور عليه في الدنيا والآخرة » .

٢٢- إسناده ضعيف :

أبو سعيد الأبهري ، تفقه على مذهب الشافعي حتى صار فيه إمامًا ، وكانوا من بيت فقهٍ وحديثٍ .
انظر : معجم السفر [٥٧٠] ، وجده مثله ، والقطيعي إمام ثبت ثقة صاحب « القطيعيات » أو « جزء الألف دينار » ، وراوي « مسند أحمد » ، وأبو عبد الرحمن عبد الله ، ثقة حجة ثبت إمام ابن إمام ، ووالده شيخ المسلمين ، والحجة ، الصديق الثاني ، والإمام الرباني - رضي الله عنه - ، وأبو النضر هو : هاشم بن القاسم ، والمسعودى ، صدوق ، اختلط قبل موته [تقريب ٣٩١٩] ، وأبو النضر سمع بعد الاختلاط . انظر : « الكواكب النيرات » [ص ٢٨٧ - ٢٨٨] .
والحديث أخرجه أبو طاهر السلفي في « معجم السفر » [ص ١٧٩] بنفس السند والمتن =

....

= وهو في « المسند » للإمام أحمد [٤ / ٣٤٦] .
وقد خُولف على أبي النضر ، خالفه يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي ، عن الركين ، عن رجل ، عن خريم به .
أخرجه أحمد [٤ / ٤٢١] ، وابن عساكر في « كتاب الأربعين في الحث علىٰ الجهاد » برقم [٣٣] ، وأبو الفرج المقرئ في « الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين » برقم [٢٨] .
قلت : وسنده ضعيف ، يزيد سمع من المسعودي بعد الاختلاط كما في « الكواكب » .
فالاختلاف ناتج من المسعودي نفسه ، أما هاشم ، ويزيد ، فهما ثقتان ثبتان .
وقد اختلف في رواية ذا الحديث على الركين ، فقال أبو نعيم الأصبهاني في « معرفة الصحابة » [١ / ٢١٦ / أ ـ كما في هامش الجهاد لابن أبي عاصم ١ ٢٤٤ ـ ٢٤٥] : « اختلف علىٰ الركين فيه ، فرواه عمرو بن قيس الملائي ، عن الركين بن الربيع ، عن الربيع بن عميلة ، عن خريم » .
قلت : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » [ج ٤ رقم ٤١٥٢] ، وفي « الأوسط » [١٦ ـ مجمع البحرين] ، قال : حدثنا عليّ بن سعيد الرازي ، قال : حدثنا مهران أبو عبد اللّٰه الرازي[1] قال حدثنا الحكم بن بشير بن سليمان عن عمرو بن قيس به . قلت : وعلي بن سعيد الرازي قد تكلم فيه : قال الإمام حمزة السهمي : « وسألت الدارقطني عن عليك الرازي ـ يعني : على ذا ـ فقال : ليس في حديثه كذاك ، فإنما سمعت بمصر أنه كان والي قرية ، وكان يطالبهم بالخراج ، فما كانوا يعطونه ، قال : فجمع الخنازير في المسجد فقلت له : إنما أسأل : كيف هو في الحديث ؟ ، فقال : قد حدث بأحاديث لم يُتابع عليها ، ثم قال :في نفس منه ، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده ، وقال : هو كذا وكذا ، كأنه ليس هو بثقة » إهـ سؤالات حمزة للدارقطني نص [٣٤٨] .
وقال ابن يونس : « تكلموا فيه » ، وقال مرة : « كان يفهم ويحفظ » ، ووثقه مسلمة بن القاسم .
قلت : مسلمة يحتاج إلى من يوثقه .
وقال الذهبي : « حافظ رجال جوّال » . وقال الحافظ ابن حجر : « لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان » . انظر : ميزان [٣ / ١٣١] ، لسان [٤ / ٢٣١] .
قلت : وحاله كما تبين لنا ضعيف والدارقطني أعلم به كما قرأنا . فإسناد هذه الرواية كما تقدم ضعيف . =

(١) وقع في « الكبير » و« مجمع البحرين » : « مهران بن عبد الله الرازي » ، وهو خطأ ، والصواب : « مهران أبو عبد الله » ، وهو : ابن أبي عمر العطار ، أبو عبد الله الرازي ، وثّقه ابن معين ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهما . لذا قال محقق « مجمع البحرين » : « لم أجده » ، ولم ينبه على هذا الوهم محقق « الجهاد » لابن أبي عاصم [١ / ٢٤٨] . فليصحح هذا الخطأ ، والله الموفق .

....

= ثم قال أبو نعيم : « ورواه شيبان ، عن ركين ، عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة ، عن خريم » .
قلت : رواية شيبان ، أخرجها أحمد [٤ / ٣٤٥] ، والبخاري في « تاريخه الكبير » [ج ٤ ق ٢ / ٤٢٣] ، وابن حبان [٦١٣٨ - إحسان] ، والطبراني [ج ٤ رقم ٤١٥٣] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٩ / ٣٤] ، من طرقٍ عن شيبان به .
ثم قال : « ورواه الثوري ، وزائدة ، عن الركين ، عن أبيه ، عن يسير ، عن خريم » .
قلت : رواية الثوري أخرجها : النسائي [٦ / ٤٩] ، والطبراني [ج ٤ رقم ٤١٥٤] .
وابن أبي عاصم في « الجهاد » [٧٢] .
أما رواية زائدة ، وهو : ابن قدامة :
فقد أخرجها : أحمد [٤ / ٣٤٥] ، وابن أبي شيبة [٥ / ٣١٨] ، والترمذي [١٦٢٥] ، والنسائي في « تفسيره » [٤٧] ، وابن حبان [٤٦٢٨] ، والحاكم [٢ / ٨٧] ، وابن أبي عاصم [٧١] ، وغيرهم من طرقٍ عن زائدة به .
ثم قال : « ورواه عمار بن رزيق ، عن الركين ، عن عمه أسير - كذا بالمخطوطتين كما قال محقق الجهاد - حفظه الله - ، عن خريم ، ورواه : عبيدة بن حميد ، عن الركين ، عن عمه ، عن خريم » .
قلت : ذكره أبو نعيم في « معرفة الصحابة » [١ / ٢١٦ / أ - كما في هامش الجهاد] تعليقًا .
وتابعهما : مسلمة بن جعفر ، عن الركين به :
أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » [٢ / ٣٢٢] .
قلت : ومسلمة ضعيف ، وقد وقع اسمه فيه : « مسلمة بن حفص » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته إن شاء الله تعالى . وهناك اختلافات أخرى راجعها في « هامش الجهاد » لابن أبي عاصم [١ / ٢٤٣ - ٢٥٢] ، فقد أجاد محققه وأفاد - جزاه الله خير الجزاء .
قلت : وجملة القول أن الحديث ضعيف ، فيه : يسير بن عميلة ، ويسير ذا قال فيه ابن حجر : « ثقة » [٧٨٠٩ - تقريب] . وليس كما قال ابن حجر بالمرة ، فالرجل مجهول ، وقد اعتمد في توثيقه له على :
١ - توثيق العجلي كما في « ثقاته » [١٨٦٥] .
٢ - توثيق ابن حبان ، كما في « ثقاته » [٥ / ٥٥٧ - ٥٥٨] .
وتوثيقهما معروف عند أهل العلم والمحققين ، فقد قال العلّامة ذهبي عصرنا المعلمي اليماني في تعليقه على « الفوائد المجموعة » [ص ٢٨٢ - للشوكاني] : « وأمّا ابن حبان فقاعدته معروفة =

١٨ـ البلد الثامن عشر : واسط

٢٣ـ أخبرنا أبو نعيم محمد بن عليّ بن زبزب الواسطي بها ، أنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوي بالكوفة ، ثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ، ثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي ، ثنا أحمد بن يونس اليربوعي ، ثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال :

« نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوبًا مصبوغًا بزعفران ، أو ورس ، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين ويقطعهما أسفل من الكعبين » .

= والعجلي مثله ، أو أشد تسهلًا في توثيق التابعين ، كما يُعلم بالاستقراء » إهـ .

قلت : لذا لم يعبأ الذهبي بهذا التوثيق فقال في « ميزانه » [٤ / ٤٤٧] : « مجهول » .

وهذا هو الصواب في حال يسيرٍ ذا ، فالرجل مجهول ، وليس بثقة كما قال ابن حجر ـ رحمه الله .

قلت : وجملة النفقة في سبيل الله صحيحة ، انظر : « تفسير النسائي » [١ / ٢٣٠ ـ ٢٣٥] ، و« الجهاد » لابن أبي عاصم [١ / ٢٤٣ ـ ٢٥٣] .

٢٣ـ إسناده صحيح :

أبو نعيم الواسطي ، ثقة ، ولد سنة ٤١٨ هـ ، وتوفى سنة ٥٥٤ هـ ، انظر : سؤالات السلفي لخميس الحوزي [ص ٧٢ ـ ٧٣ نص ٤٠] . وشيخه : أبو عبد الله العلوي ، نعته الذهبي فقال : « الإمام المحدث الثقة العالم الفقيه ، مسند الكوفة » .

ولد سنة ٣٦٧ هـ ، وتوفي سنة ٤٤٥ هـ ، تهذيب السير [٤٠٧٩] ، والبكائي ، نعته الذهبي بقوله : « الإمام المحدث الصدوق ، مسند الكوفة » ، توفى سنة ٣٧٦ هـ ، انظر : تهذيب السير [٣٤٤٤] ، والوادعي ، ثقة ، وثقه الدارقطني ، توفي بالكوفة سنة ٢٩٦ هـ ، تهذيب سير [٢٥٢٩] . واليربوعي ثقة ، تقريب [٦٣ ـ بتحقيقي] ، وبقية رجال الإسناد ثقات أثبات نبل .

أخرجه البخاري [٥٨٥٢] ، ومسلم [١١٧٧ / ٣] ، وابن ماجه [٢٩٣٠] ، وأحمد [٢ / ٦٦] ، وأبو نعيم في « المستخرج على صحيح مسلم » [١٩ / ١٣٠ / ب ـ مخطوط دار الكتب] ، والبيهقي [٥ / ٥٠] ، والذهبي في « معجم شيوخه » [ص ٥٦٢] ، من طريق مالك ، وهذا في « الموطأ » له [١ / ٣٢٥] . وكذا الشافعي في « مسنده » [ج ١ رقم ٧٨٤] . =

....

= وقد توبع على مالك ، تابعه :

١ - سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار به :

أخرجه البخاري [٥٨٤٧] ، وأحمد [٢ / ١١١] .

ب - شعبة ، عن عبد الله بن دينار به :

أخرجه الطيالسي [١٨٨٣] ، وأحمد [٢ / ٤٧ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١٣٩] .

ج - عبد العزيز بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار به :

أخرجه أحمد [٢ / ٧٣] .

وقد توبع على عبد الله بن دينار ، تابعه :

١ - نافع ، عن ابن عمر به :

أخرجه البخاري [١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٥٤٢ ، ٥٧٩٤ ، ٥٨٠٣ ، ٥٨٠٥] ، ومسلم [١١٧٧ / ١] ، ومالك [١ / ٣٢٤] ، وأبو داود [١٨٢٤] ، والترمذي [٨٣٣] ، والنسائي [٥ / ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣] ، والدارمي [٢ / ٣١ ، ٣٢] ، وابن ماجه [٢٩٢٩] ، والطيالسي [١٨٣٩] ، وأحمد [٢ / ٣ ، ٤ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ١١٩] ، والشافعي في « الأم » [٢ / ١٤٧] ، وفي « مسنده » [ج ١ رقم ٧٨٣] ، وابن المنذر في « الإقناع » برقم [٧٥] ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » [٢ / ١٣٤ ، ١٣٥] ، وأبو نعيم في « المستخرج » [١٩ / ١٣٠ - ب] ، والدارقطني [٢ / ٢٣٠] ، وابن خزيمة [٢٥٩٧ - ٢٥٩٩ ، ٢٦٨٢ - ٢٦٨٤] ، وابن حبان [٣٧٧٣ - إحسان] ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند ابن عمر » برقم [٤٧ ، ٨٢] ، والبيهقي [٥ / ٤٦ ، ٤٩] ، والسيوطي في « أربعينه عن نافع ، عن ابن عمر » برقم [٢١] ، من طرقٍ عن نافع به .

٢ - سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه به :

أخرجه البخاري [٣٦٦ ، ١٨٤٢ ، ٥٨٠٦] ، ومسلم [١١٧٧ / ٢] ، وأبو داود برقم [١٨٢٣] ، والنسائي [٥ / ١٢٩] ، والحميدي [٦٢٦] ، وأحمد [٢ / ٨ ، ٣٤] ، والطيالسي [١٨٠٦] ، وابن خزيمة [٤ / ١٦٣ - ١٦٤ ، ٢٠١] ، وابن الجارود في « المنتقى » [٤١٦] ، وأبو نعيم [١٩ / ١٣٠ / ب] ، والطحاوي في « شرح المعاني » [٢ / ١٣٥] ، والدارقطني [٢ / ٢٣٠] ، والبيهقي [٥ / ٤٦ ، ٤٩] .

=

....

= ٣ ـ عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به :

أخرجه الدارقطني [٢ / ٢٢٩] ، من طريق سفيان ، عن عمرو به .

٤ ـ القاسم بن محمد ، عن ابن عمر به :

أخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ١٢ رقم ١٣٩٠٩] .

وفي الباب عن : ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ :

أخرجه البخاري [٥٨٠٤] ، ومسلم [١١٧٨] ، وأبو داود [١٨٢٩] ، والترمذي [٨٣٤] والنسائي [٥ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥] ، وابن ماجه [٢٩٣١] ، والدارمي [١ / ٣٦٣] ، وأحمد [١ / ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧] ، والطيالسي [٢٦١٠] وابن خزيمة [٤ / ١٩٩] والشافعي في « مسنده » [ج ١ رقم ٧٨٦] ، وابن الجارود [٤١٧] والطحاوي [٢ / ١٣٣] ، والدارقطني [٢ / ٢٣٠] ، والبيهقي [٥ / ٥٠] ، وأبو نعيم في « المستخرج » [١٩ / ١٣٠ / ب] ، والبغوي في « شرح السنة » [٧ / ٢٣٨] ، من طريق عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس .

فائدة :

قال الإمام ابن المنذر في « الإقناع » [ص ١٠٢ ـ ط . دار الحديث] :

« فالمحْرم ممنوع من لبس كل ما نهى عنه رسول الله ﷺ عن لبسه ، وله أن يلبس السراويل إذا لم يجد الإزار ، ويلبس الخفين المقطوعين أسفل الكعبين إذا لم يجد نعلين ، فإذا وجد فلينزع وليخلع ، فإن لم يفعل وترك ذلك عليه بعد الوجود افتدى ، ويكره للمرأة المحّرمة البرقع والنقاب ، ولها أن تلبس الخفين وهي مُحْرِمَة ، وللمُحْرِمِ أن يستظل على البعير وعلىٰ سائر الدواب ، ولا يُخمر رأسه ، وكان عثمان بن عفان يخمر وجهه وهو محرم ، وروينا ذلك عن : عبد الرحمن بن عوف ، وزيد ابن ثابت ، وابن الزبير ، ولا يخمر المحرم رأسه بمكتل ولا غيره ، ولا يلبس ثوبًا مسه ورس أو زعفران إلّا أن يغسل ويذهب ريحه ، وإذا أحرم وعليه قميص نزعه ولم يشقه » إهـ .

قلْتُ : أثر عثمان ـ رضي الله عنه ـ انظره في « الموطأ » [١ / ٣٢٧] ، والبيهقي [٥ / ٥٤] .

وأثر ابن عوف ـ رضي الله عنه ـ انظره في « المحلىٰ » [٧ / ٩٢] .

وأثر ابن الزبير ـ رضي الله عنه ـ ، انظره في « المحلىٰ » [٧ / ٩١] .

قلت : الورس : نبت أصفر طيب الريح يُصبغ به ، وفي معناه : العصفر .

١٩- البلد التاسع عشر : سَلَماس[1]

٢٤- أخبرَنا أبو القاسم محمود بن سعادة بن أحمد الهلالي بسلماس ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري قدم علينا ، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي بنيسابور ، أنا جدي ، ثنا أبو موسى ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن الوليد ، قالوا :

« أنا يحيىٰ بن سعيد ، ثنا سفيان ، حدثني موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، وعائشة ، أن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - قَبَّل النبي ﷺ بعدما مات » .

٢٤- إسناده صحيح :

أبو القاسم الهلالي ، قال فيه السلفي : « من بيت الرياسة دينًا ودنيا بثغر سلماس ، وسلفه سلفٌ صالحٌ رواةٌ للحديث » توفي سنة ٥١٠ هـ . معجم السفر [فقرة ١٢١٣] .

والصابوني ، نعته الذهبي بقوله : « الإمام العلّامة القدوة المفسر ، المذكِّر ، المحدث ، شيخ الإسلام » ولد سنة ٣٧٣ هـ ، وتوفي سنة ٤٤٩ هـ ، وله كتاب في « السنة واعتقاد السلف » كنتُ قد حققته قديمًا ، وهو الآن مطبوع بتحقيق بدر البدر ، وانظر ترجمته في مقدمة هذا الكتاب .

وأبو طاهر السلمي حفيد ابن خزيمة ، اختلط كما في « اللسان » [٥ / ٣٨٥ - ٣٨٦] ، لكن الصابوني إمام عارف ، وكثيرًا ما روى عنه ، فهو قد عرف حديثه المختلط من الصحيح ، وهو من بيت علم ورواية ، توفي سنة ٣٧٨ هـ ، وقد اختلط قبل وفاته بسنتين ونصف ينقص أيامًا كما قال ابن الصلاح ، وجدّه ، شيخ الإسلام صاحب « الصحيح » ، و « التوحيد » ، وغيرهما الكثير ، سير [١٤ / ٣٦٥] ، وبقية رجاله ثقات رجال « التقريب » وتوابعه .

والحديث أخرجه أبو طاهر السِّلفي في « معجم السفر » [ص ٣٦١ فقرة ١٢١٢] بنفس السند والمتن .

والحديث أخرجه البخاري [٤٤٥٥ - ٤٤٥٧ ، ٥٧٠٩ - ٥٧١١] ، والنسائي في « السنن - المجتبىٰ » برقم [١٨٤٠] ، وفي « كتاب الوفاة » رقم [٣٥] ، والترمذي في « الشمائل » [٣٩١] ، وابن ماجه [١٤٥٧] ، وأحمد [٦ / ٥٥] ، وابن أبي شيبة =

(١) مدينة مشهورة بأذربيجان ، بينها وبين أرمية يومان ، وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام ، وهي بينهما ، وقد خرب الآن معظمها . معجم البلدان [٣ / ٢٣٨] . وقال الأستاذ / مشهور بن حسن آل سلمان في تحقيقه « للمجالس الخمسة » ، لأبي طاهر السِّلفي [ص ١٠ - هامش] : « واسمها الآن : شاهبور ، في إيران ، قريبة جدًّا من تركيا ، على الطريق في شمال إرمية ، على بُعد قليلٍ من الناحية الشمالية الغربية هذه المدينة » .

٢٠ـ البلد العشرون : الحلة المزيدية[1]

٢٥ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن فدويه الكوفي بالحلة المزيدية على الفرات ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوي بالكوفة إملاءً ، ثنا محمد بن الحسين التَّيْمُلِي ، ثنا عبد الله بن زيدان البجلي ، ثنا هناد بن السري ، ثنا وكيع ، عن ابن عون ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب أم الرائح بنت صليع ، عن سلمان بن عامر الضبي ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصدقة على المسلمين صدقة ، وهي على ذي القرابة اثنتان : صلة ، وصدقة » .

= [٣ / ٣٨٥ ، ١٤ / ٥٥٨] ، وابن حبان [٣٠١٨ ـ إحسان] ، والبغوي في « شرح السنة » برقم [١٤٧١] من طريق يحيى بن سعيد القطان به .

وأخرجه البخاري [١٢٤١ ، ٣٦٦٧] ، والنسائي [١٨٣٩ ، ١٨٤١] ، وابن ماجه [١٦٢٧] ، وأحمد [٦ / ١١٧] ، وابن سعد في « طبقاته الكبرى » [٢ / ٢ / ٥٦] وابن حبان [٣٠١٩ ـ إحسان] ، والبيهقي [٣ / ٤٠٦] ، من طرقٍ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ مطولًا ومختصرًا .

وأخرجه عبد الرزاق [٦٧٧٤] ، وأحمد [١ / ٣٣٤ ، ٣٦٧] ، والطبراني في « كبيره » [١٠٧٢٣] ، وابن الأعرابي في « القبل والمعانقة والمصافحة » برقم [٣٠] ، من طريق الزهري ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما .

٢٥ـ إسناده فيه من لم أهتد إليه ، والحديث حسن إن شاء الله :

ابن فدويه لم أهتد إلى حاله ، والعلوي تقدم برقم [٢٣] ، والتيملي ، ثقة مأمون ، صاحب أصول حسان ، أنساب [١ / ٤٩٧ ـ مادة : التيملي] وتاريخ بغداد [٢ / ٢٤٥] ، وقد توفي سنة ٣٨٧ هـ . والبجلي ، نعته الذهبي بقوله : « الإمام الثقة القدوة العابد » توفي سنة ٣١٣ هـ . انظر : تهذيب السير [٢٧٨٣] ، وهناد ، ووكيع ، وابن عون ، وحفصة ثقات أثبات أئمة ، أمّا الرباب فقد استشهد بها البخاري ، وروى لها أرباب السنن ، وذكرها ابن حبان في « ثقاته » ، انظر : تهذيب الكمال [٨٤٢٥] ، وتهذيب ابن حجر [١٢ / ٤٤٦] . وهي لم يذكرها أحد بجرح ، فهي إن شاء الله تعالى حسنة الحديث ، وعمها هو : سلمان بن عامر ـ رضي الله عنه . =

---

(١) مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد . معجم البلدان [٢ / ٣٣٨] .

٢١ـ البلد الحادي والعشرون : جرباذقان(١)

٢٦ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن الخصيب الخانساري بجرباذقان ، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب بأصبهان ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ ، أنا أبو عمر محمد بن جعفر القتات ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين ، ثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال : كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول :

« بُعثت أنا والساعة جميعًا ، إن كادت لتسبقني » .

= والحديث أخرجه الذهبي في « معجم شيوخه » [ص ٢٦٩ - ٢٧٠] ، من طريق أبي طاهر السِّلفيّ به . وأخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ٦ رقم ٦٢١٢] ، من طريق وكيع به .
وأخرجه أحمد [٤ / ١٧ ، ١٨ ، ٢١٤] ، والترمذي [٦٥٨] ، والنسائي [٥ / ٩٢] ، وابن ماجه [١٨٤٤] ، والدارمي [١ / ٣٩٧] ، وأبو عبيد في « الأموال » [٩١٦ - ٩١٧] ، وابن حبان [٨٣٣ - موارد] ، والحاكم [١ / ٤٠٧] ، والطبراني في « كبيره » [ج ٦ رقم ٦٢٠٧ - ٦٢١١] ، والحميدي [٢٨٣] ، والبيهقي في « سننه » [٧ / ٢٧] ، وفي « الشعب » [٣٤٢٦] وابن الجوزي في « البر والصلة » برقم [٢٦٦] ، والمزي في « تهذيب الكمال » [٢٢ / ٣٢٩] ، من طريق حفصة به .
قلت : وحسنه الترمذي . وله شاهد من حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وفيه : « لهما أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة » . أخرجه البخاري [١٤٦٦] ، ومسلم [١٠٠٠] ، وغيرهما . قلت : وبهذا الحديث يُحَسَّن حديث سلمان بن عامر - رضي الله عنه - ، والله الموفق .

٢٦ـ إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

قال السِّلفي : « وهو من فقهاء جرباذقان ، حسن الطريقة ، محمودٌ فيما بين أهلها » . « معجم السفر » [ص ٢٣ فقرة ٤٠] . وأبو طاهر الكاتب ، نعته الذهبي بقوله : « الإمام المحدث الثقة ، بقية المسندين » ولد سنة ٣٦٣ ، وتوفي سنة ٤٤٥ هـ . انظر : تهذيب السير [٤٠٨٢] .
وابن حبان ، هو : أبو الشيخ الإمام الثقة المأمون ، صاحب « العظمة » ، و « تاريخ أصبهان » ، و« الأمثال » ، وغيرها ، ولد سنة ٢٧٤ ، وتوفي سنة ٣٦٩ هـ ، سير [١٦ / ٢٧٦] ، والقتات =

---

(١) قرية قريبة من همذان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، وهي كبيرة ومشهورة ، معجم البلدان [٢ / ١٣٦] .

....

= ضعيف ، وقال الدارقطني : « تكلموا في سماعه من أبي نعيم » ، تاريخ بغداد [٢ / ١٢٩ - ١٣٠] ، وبقية رجاله ما بين ثقة وحسن الحديث .
والحديث أخرجه السِّلفي في « معجم السفر » [٣٩] بنفس الإسناد والمتن . ووقع في « السند من المعجم » تصحيفات تصوب من كتابنا ذا .
وعن السِّلفي أخرجه الذهبي في « معجم شيوخه » [ص ٣٣٨] . وقال عقبه :
« هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجه » .
قلت : كيف وفيه القتات ؟! ، نعم الحديث حسن ، فقد أخرجه أحمد [٥ / ٣٤٨] ، وابن جرير في « تاريخ الرسل والملوك » برقم [٢٨] ، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن بشير به .
قلت : وهذا إسناد حسن ، والحمد لله وحده .
والحديث صحيح بشواهده ، منها :
١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه البخاري [٦٥٠٥] ، والنسائي في « مجلسين من أماليه » برقم [٢١] ، وابن ماجه [٤٠٤٠] وهناد في « زهده » [٥٢٣] ، والطبري [٩ - ١٠] ، وابن حبان [٦٦٤١] ، والإسماعيلي في « مستخرجه » كما في « الفتح » [١١ / ٣٤٩] .
٢ ـ عن سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه البخاري [٦٥٠٣] ، ومسلم [٢٩٥٠] ، والحميدي [٩٢٥] ، وابن حبان [٦٦٤٢] ، والطبراني في « كبيره » [ج ٦ رقم ٥٨٧٣ ، ٥٨٨٥ ، ٥٩١٢ ، ٥٩١٣ ، ٥٩٨٨] ، والطبري [٢٣ - ٢٧] ، والروياني في « مسنده » [١٠١٧] ، وأحمد [٥ / ٣٣٠ ، ٣٣٨] ، والذهبي في « معجم شيوخه » [ص ٢٠٢] .
٣ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه البخاري [٦٥٠٤] ، وفي « التاريخ الكبير » [٢ / ق ١ / ٣٥٥] ، ومسلم [٢٩٥١] والترمذي [٢٢١٤] ، والدارمي [٢ / ٣١٣] ، وأحمد [٣ / ١٢٣ - ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣] ، والطيالسي [٢٠٨٩] ، وأبو يعلى [٢٩٢٥ ، ٢٩٩٩ ، ٣١٤٦ ، ٣٢٦٣ ، ٣٢٦٤] ، وابن الجعد في « مسنده » [١٤٥٧] ، والطبري [١٤ - ٢٢] ، والخطيب في « تاريخ بغداد » [٦ / ٢٨١] ، والخطابي في « غريب الحديث » [١ / ٢٨٠] =

....

٤ ـ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا به :
أخرجه مسلم [٨٦٧] ، والنسائي [٣ / ١٨٨ ـ ١٨٩] ، وابن ماجه [٤٥] ، وأحمد [٣ / ٢١٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٧١] ، وابن خزيمة [٣ / ١٤٣] ، وأبو يعلىٰ [٢١١١ ، ٢١١٩] ، وابن الجارود في « المنتقىٰ » [٢٩٧] ، وابن سعد في « الطبقات الكبرىٰ » [١ / ٣٧٦ ـ ٣٧٧] ، وابن حبان [١٠] ، والرامهرمزي في « الأمثال » [رقم ٨] ، والبيهقي [٣ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤] والبغوي في « شرح السنة » [١٥ / ٩٨ ـ ٩٩] .
٥ ـ عن أبي جحيفة وهب السوائي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به ـ :
أخرجه أحمد [٤ / ٣٠٩] ، وهناد [٥٢٤] .
٦ ـ المستورد بن شداد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه الترمذي [٢٢١٣] ، والطبري [٢٩] ، والرامهرمزي في « الأمثال » [٩] ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » [٤ / ٢١٨] .
٧ ـ عن أبي جبيرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا بلفظ : « بعثت في نسيم الساعة » .
أخرجه الدولابي في « الكنىٰ » [١ / ٢٣] ، وهذا لفظه ، والطبري [٢٩] ، وأبو نعيم في « الحلية » [٤ / ١٦١] .
ونسيم الساعة : هو من النسيم ، أول هبوب الريح الضعيفة ، أي : بُعثت في أول أشراط الساعة وضعف مجيئها .
وفي الباب عن غيرهم ـ رضي الله عنهم أجمعين .

٢٢ـ البلد الثاني والعشرون : ساوه[1]

٢٧ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن إسحاق بن أحمد الأديب الساوي بها ، أنا أبو نصر محمد بن إبراهيم بن عليّ الهاروني الجرجاني ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البصير الرازي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الحنظلي ، ثنا أبي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، قال : قرأت في كتاب أبي عبد الرحمن ، عن عليّ بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال :

رجع إلينا رسول الله ﷺ ونحن في مسجد المدينة قال : « لقد رأيت البارحة عجبًا ، رأيت رجلًا من أمتي أتاه ملك الموت ليقبض روحه ، فجاءه بره بوالديه ، فرده عنه ... » الحديث بطوله .

٢٧ـ إسناده ضعيف :

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » [ص ٩] ، وقوام السنة الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » [٢٥١٨] ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » [٢ / ٦٩٧] ، من طريق عليّ بن زيد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن زيد ، ضعيف الحديث ، وقد تُوبع عليه ، تابعه : هلال أبو جبلة ، عن سعيد بن المسيب به :

أخرجه الخرائطي [ص ٩] ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » [٢ / ٦٩٧] ، وفي « البر والصلة » [٧٣ ، ٢٥٥] ، من طريق المفضل بن فضالة ، حدثنا هلال به .

قلت : وهذا سند ضعيف هو الآخر ، هلال مجهول . والمفضل ضعيف ، وعند ابن الجوزي في مصدريه : « الفرج بن فضالة » وهو ضعيف .

فهلال حدث عنه : الفرج ، والمفضل ، وهما ضعيفان الحديث .

وانظر : فيض القدير ، للمُناوي [٣ / ٢٦] .

---

(١) مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط ، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخًا ، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخًا ، وبقربها مدينة يقال لها : آوه ، فساوة سُنية شافعيّة ، وآوه شيعة إمامية ، بينهما نحو فرسخين . معجم البلدان [٣ / ٢٠١] .

٢٣ـ البلد الثالث والعشرون : الدينور

٢٨ـ أخبرنا أبو طالب نصر بن الحسين بن محمان قاضي الدينور بها ، ثنا أبو سعيد بندار ابن عليّ بن الحسن الروّاس إملاءً ، أنا أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي ، عن أبي حاتم السجستاني ، عن الأَصْمَعِيّ ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن أبيه ، قال : سمعت النابغة يقول : أتيتُ النبيَّ ﷺ فأنشدته حتى أتيتُ على قولي :

أتيتُ رسول اللّه إذ جاء بالهدىٰ ويتلو كتابًا واضح الحق نيرا
بلغنا السماء مجدًا وجدودنا وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال لي : « إلى أين يا أبا ليلىٰ ؟ » ، فقلت : إلى الجنة ، فقال عليه السلام : « إن شاء اللّه » ، فأنشدته :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

فقال لي : « صدقت ، لا يفضض اللّه فاك » ، قال : فبقي عمره أحسن الناس ثغرًا ، كلما سقطت سن عادت أخرىٰ مكانها ، وكان مُعمرًا .

٢٨ـ إسناده موضوع :

أخرجه ابن طولون في « الأحاديث المائة المشتملة علىٰ مائة نسبة إلى الصنائع » برقم [٤٣] ، من طريق السلفي به .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، فيه : أبو الخير ـ ولا خير فيه ـ زيد بن رفاعة ، قال الخطيب : « كذاب » ، وقال الذهبي : « معروف بوضع الحديث » ، وقال ابن حجر : « له أربعون موضوعة ، سرقها منه ابن ودعان » . انظر : اللسان [٢ / ٥٠٦] .

قلت : وله طرق عن النابغة ـ رضي اللّه عنه ـ ، منها :

١ ـ يعلىٰ بن الأشدق ، عنه به :

أخرجه الحسن بن سفيان في « مسنده » ، والشيرازي في « الألقاب » كما في « الإصابة » [٣ / ٥٣٩] ، وأبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » [١ / ٢٧٤] وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » =

....

= [١ / ٧٣ - ٧٤] ، وفي « الدلائل » [ص ٣٩٣] ، والبيهقي في « دلائل النبوة » [٦ / ٢٣٢] وأبو القاسم السمرقندي في « ما قربَ سنده من حديث » برقم [٢٥ - ٣٠ ، ٣٤] ، وابن الأثير في « أسد الغابة » [٤ / ٥١٦] ، وتمام في « فوائده » [١٥١٣] ، وابن سيد الناس في « منح المدح » [ص ٢٣٥] ، وابن حجر في « الإصابة » [٣ / ٥٣٨ - ٥٣٩] ، وفي « العشرة العشارية » [ص ٦٨ - ٧٠] ، والسخاوي في « الجواهر المكللة » [ق ٥٦ / أ - كما في هامش فوائد تمام] ، من طرقٍ عن يعلىٰ به .

وأخرجه البزار [٢١٠٤ - كشف] ، من طريق يعلىٰ ، لكن قال : عن عمه عبد اللّٰه بن جراد به .

قلت : ويعلىٰ ، قال أبو زرعة فيه : « ليس بشيءٍ لا يصدق » ، وقال ابن حبان : « وضعوا له أحاديث ، فحدث بها ولم يدر ، وقال ابن عدي : « هو وعمه غير معروفين » ، انظر : لسان الميزان [٦ / ٣١٢] .

وابن حماد ، قال أبو حاتم : « لايُعرف ، ولا يصح خبره » لسان [٣ / ٢٦٦] .

٢ - عبد اللّٰه بن جراد ، عن النابغة به :

أخرجه الخطابي في « غريب الحديث » [١ / ١٩٠] ، وأبو العباس المُرْهبي في « فضل العلم » كما في « الجواهر المكللة » للسخاوي [ق ٥٦ / ب - كما في هامش تمام] ، من طريق سليمان ابن أحمد الحرشي الواسطي ، عن عبد اللّٰه بن محمد بن حبيب الكعبي ، عن مهاجر بن سليم ، عن ابن جراد به .

قلت : والحرشي ، كذاب ، كذبه ابن معين ، وصالح جزرة ، وقال ابن عدي : « هو ممن يسرق الحديث » لسان [٣ / ٧٢] . وشيخه ، وشيخ شيخه لم أقف عليهما .

وقد توبع على الحرشي ، تابعه : عبد الرحمن بن محمد الكوفي ، نا عبد اللّٰه بن محمد بن حبيب به .

أخرجه أبو القاسم السمرقندي في « ما قربَ سنده » برقم [٩٠] .

قلت : وعبد الرحمن الكوفي ، لا بأس به . تقريب [٣٩٩٩] ، لكن بقي عبد اللّٰه بن محمد بن حبيب ، وشيخه ، لم أهتد إليهما .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » [٦ / ٢٣٣] ، من طريق عبد اللّٰه بن محمد بن حبيب ، عن سعيد بن سليم الباهلي ، عن مهاجر به .

وهؤلاء الثلاثة لم أهتد إليهم . =

....

= ٣ ـ كريز ـ ويقال : كرز ـ بن أسامة ـ وقيل : سامة ، عن النابغة به :
أخرجه الدارقطني في « المؤتلف » [٢ / ١٠٦٠ ، ٤ / ١٩٥٧] ، وابن السكن في « الصحابة » كما في « الإصابة » [٣ / ٢٣٩] ، وأبو القاسم السمرقندي في « ما قربَ سنده » برقم [٣٣] من طريق الرّحال بن المنذر ، عن أبيه ، عن كرز به .
وقال الحافظ في « الإصابة » [٣ / ٢٩٣] : « الرحال ، لا يعرف حاله ، ولا حال أبيه ، ولا جدّه » .
٤ ـ الحسن بن عبيد الله ، قال : حدثني من سمع النابغة :
أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » [٨٩٧ ـ بغية الباحث / بتحقيقي] ، ومن طريقه ابن عبد البر في « الاستيعاب » [٣ / ٥٨٣ ـ هامش الإصابة] حدثنا العباس بن الفضل ، ثنا محمد ابن عبد الله التميمي ، قال : أخبرني الحسن به .
قلت : والعباس متروك ، والتميمي لم أهتد إليه ، وفيه جهالة من حدث الحسن .
ومن طريق العباس به ، أخرجه السمرقندي في « ما قرب سنده » برقم [٣٢] .
٥ ـ الطرماح بن عدي ، عن النابغة به :
أخرجه عبد العزيز الكتاني ، وابن المفضل في « مسلسلاتهما » ومن طريقهما السخاوي في « الجواهر » [ق ٥٥ ـ ٥٦ / ب ـ أ] كما في هامش تمام ، وعبد الباقي الحنبلي في « أربعون حديثًا من رياض الجنة من آثار أهل السنة » [رقم ١٠] ، من طريق دِعْبِل الخزاعي ، عن أبي نُواس الحسن بن هانئ ، عن والبة ابن الحباب ، عن الكميت بن زيد ، عن الفرزدق ، عن الطرماح به .
وقال السخاوي : « هذا حديث ضعيف الإسناد ، وأورده كذلك أبو زرعة الرازي في كتاب الشعراء له » إهـ .
قلت : وأبو نُواس ، وواليه ، لا يُرْوَىٰ عنهما ، فأخبار مجونهما في كتب الأدب معروفة ، والباقون لا يُعتد بهم أهل الحديث .
وبالجملة فالحديث لا يصح عن النابغة الجعدي ـ رضي الله عنه ـ والله الموفق .
وأبياته هذه في « ديوانه » [ص ٥١ ، ٦٩] ، والشعر والشعراء [١ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩] ، ومعجم الشعراء للمرزباني [٣٢١] ، والأغاني [٥ / ٦] ، ومجالس ثعلب [٢ / ٥٩٥] ، وجمهرة أشعار العرب [ص ٣٥٧ ، ٣٦٤] ، وشرح شواهد المغني [٢ / ٦١٤ ـ ٦١٥] ، وسمط اللآلئ [١ / ٢٤٧] ، وبهجة المجالس [١ / ٦٠٨] . بعضهم مطولًا وبعضهم أورد بعض الأبيات .

٢٤ـ البلد الرابع والعشرون : تُسْتَر

٢٩ـ أخبرنا القاضي أبو الحمد الموحد بن محمد بن عبد الواحد الحنفي بتستر ، أنا القاضي أبو عليّ الحسن بن عليّ بن الحسن الصفار بالري ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق الحافظ ، ثنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن يعقوب ابن الحارث البخاري ببخارىٰ ، ثنا إسماعيل بن أحمد بن أسد ـــ والي خراسان ـــ ، ثنا أبي ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلّا اللّٰه ، فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على اللّٰه ـ عز وجل » .

٢٩ـ إسناده فيه من لم أهتد إليه ، والحديث صحيح :

أخرجه أحمد [٢ / ٥٢٧] ، من طريق يزيد بن كيسان به .

قلت : وهذا سند صحيح علىٰ شرط مسلم .

وقد توبع على أبي حازم ، تابعه :

١ ـ عبيد للّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة ، عن أبي هريرة به :

أخرجه البخاري [١٣٩٩ـ١٤٠٠ ، ١٤٥٦ـ١٤٥٧] ، ومسلم [٢٠ / ٢٣] ، وأبو داود [١٥٥٦ ـ ١٥٥٧] ، والترمذي [٢٦٠٧] ، والنسائي [٧ / ٧٧] ، وأحمد [١ / ١٩ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢ / ٤٢٣ ، ٥٢٨] ، من طريق الزهري ، عن عبيد اللّٰه به .

٢ ـ سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به :

أخرجه مسلم [٢١ / ٣٣] ، والنسائي [٧ / ٧٧ ـ ٧٨] ، وابن الأعرابي في « معجمه » [٩٠] ، والشجري في « أماليه » [١ / ١٣] ، من طرقٍ عن الزهري ، عن سعيد به .

٣ ـ الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به :

أخرجه مسلم [٢١ / ٣٥] ، وأبو داود [٢٦٤٠] ، والترمذي [٢٦٠٦] ، والنسائي [٧ / ٧٩] ، وابن ماجه [٣٩٢٧] .

٤ ـ عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبي هريرة به : =

....

= أخرجه مسلم [٢١ / ٣٤] ، وابن حبان [٢٢٠] ، وتمام [٨٤٧] ، من طريق العلاء ، عن عبد الرحمن .

٥ - أبو صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة به :

أخرجه أحمد [٢ / ٤٧٥] ، من طريق سفيان ، عن أبي صالح ، وسنده حسن .

٦ - أبو سلمة ، عن أبي هريرة به :

أخرجه أحمد [٢ / ٥٠٢] ، من طريق محمد بن عمرو به وسنده حسن .

وأخرجه ابن الأعرابي في « معجمه » [٩٠] ، من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، صالح ضعيف في الزهري ، تهذيب [٤ / ٣٣٣] . بل هو ضعيف بالكلية ، تقريب [٢٨٣٨] . فالعول على إسناد أحمد .

٧ - عاصم بن زياد بن قيس ، عن أبي هريرة :

أخرجه النسائي [٧ / ٧٩] ، وسنده حسن .

٨ - همام بن منبه ، عن أبي هريرة :

أخرجه أحمد [٢ / ٣١٤] ، وسنده على رسم الصحيحين .

٩ - عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة :

أخرجه أحمد [٢ / ٤٨٢] ، وسنده كالسابق .

١٠ - سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أخرجه الطيالسي [٢٤٤١] ، وأحمد [٢ / ٣٨٤] ، وسنده على رسم مسلم .

١١ - كثير بن عبيد ، عن أبي هريرة :

أخرجه ابن خزيمة كما في « الفتح » [١٢ / ٢٣٢] ، ومن قبله أحمد [٢ / ٣٤٥] ، وسنده حسن .

١٢ - الحسن البصري ، عن أبي هريرة :

أخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » [٥٦١] ، وتمام [٢٢٦] ، والشجري في « أماليه » [١ / ١٥] ، ومن قبلهم ابن ماجه [٧١] ، وكذا أبو نعيم في « الحلية » [٢ / ١٥٩ ، ٣ / ٢٥] .

قلت : وسنده ضعيف ، الحسن مدلس وقد عنعنه ، وانظر : جامع التحصيل للعلائي [ص ١٩٦ - ١٩٧] .

....

= ١٣ ـ محمد بن الحنفية ، عن أبي هريرة :
أخرجه الخطيب في « تاريخه » [١٢ / ٢٠١] . وقال أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ :
« غريب من حديث الحسن بن عمرو ، عن منذر ، لا أعلم حدث به غير ابن أخيه : عمرو بن عبد الغفار » .
قلت : وعمرو ذا متروك الحديث ، تاريخ بغداد [١٢ / ٢٠٢] .
وفي الباب عن :
١ ـ أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا به :
أخرجه أبو بكر المروزي في « مسند الصديق » برقم [٧٧] ، وسنده حسن .
٢ ـ ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا به :
أخرجه البخاري [٢٥] ، ومسلم [٢٢ / ٣٦] .
٣ ـ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا به :
أخرجه مسلم [٢١ / ٣٥] ، والترمذي [٣٣٤١] ، وأحمد [٣ / ٣٠٠] ، من طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر به . وقال الترمذي : « حسن صحيح » .
قلت : وأخرجه الحاكم [٢ / ٥٢٢] من هذا الوجه .
وأخرجه أحمد [٣ / ٢٩٥] من طريق ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله ...
قلت : وهذا سند صحيح .
وأخرجه مسلم [٢١ / ٣٥] ، والنسائي [٧ / ٧٩] ، وابن ماجه [٣٩٢٨] ، من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر به .
وأخرجه أحمد [٣ / ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٩٤] ، من طرقٍ عن شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر به . وسنده حسن .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » [٥٥١] ، والخطيب في « تاريخه » [٩ / ٣١٥] ، والشجري [١ / ١٥] ، من طريق طاوس ، عن جابر به .
٤ ـ عن طارق بن أشيم ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا بلفظ : « من وَحَّدَ الله ، وكفر بما يُعبد من دون الله ، حرم ماله ودمه ، وحسابه على الله » .
أخرجه مسلم [٢٣] وأحمد [٣ / ٤٧٢ ، ٦ / ٣٩٤ ـ ٣٩٥] وابن حبان [١٧١] والطبراني =

....

= في « كبيره » [ج ٨ رقم ٨١٩٠ ، ٨١٩٢ - ٨١٩٤] ، والروياني في « مسنده » [١٤٥٢] ، والبيهقي في « الأربعين الصغرى » [٤] ، وابن منده في « الإيمان » [٣٤] .

٥ - عن أوس بن أبي أوس الثقفي - رضي الله عنه :

أخرجه النسائي [٧ / ٨٠ - ٨١ ، ٨١] ، والدارمي [٢ / ٢١٨] ، والطيالسي [١١٠٩] ، وأحمد [٤ / ٨] ، من طريق شعبة ، عن النعمان بن سالم ، سمعتُ أوسًا .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه النسائي [٧ / ٨٠] ، من طريق سماك ، عن النعمان .

وأخرجه [٧ / ٨٠] ، وابن ماجه [٣٩٢٩] ، وأحمد [٤ / ٨] ، من طريق عبد الله بن بكر السهمى ، قال : ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن النعمان ، أن عمرو بن أوس أخبره ، أن أباه أوسًا قال : ...

قلت : وهذا إسناد على شرط مسلم صحيح ، وهنا يقول قائل : إذًا الإسناد الأول فيه انقطاع ، ويُجاب عليه ، أن النعمان مرة رواه عن عمرو ، ومرة عن أوس دون واسطة ابنه ، وهذا غير بعيد ، فالرجل غير متهم بالتدليس ، والله الموفق .

٦ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - :

أخرجه أحمد [٣ / ١٩٩] ، والبخاري [٣٩٢] ، وأبو داود [٢٦٤١ - ٢٦٤٢] ، والترمذي [٢٦٠٨] ، والنسائي [٧ / ٧٥ - ٧٦] ، والخطيب [١٠ / ٤٦٤] ، وتمام [٥٣٩] .

وفي الباب عن غيرهم . فالحديث صحيح متواتر عن رسول الله ﷺ .

٢٥ـ البلد الخامس والعشرون : الكَرَج

٣٠ـ أخبرنا أبو طاهر حمد بن محمد بن عمر الكوسج الفقيه بالكرج ، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي الدمشقي ، أنا أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي الزاهد ، ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، ثنا مالك ، عن عبد الله بن يزيد ، عن زيد أبي عياش الزرقي ، عن سعد بن أبي وقاص :

« أن النبيّ ﷺ نهىٰ أن يُباع الرطب بالتمر » .

٣٠ـ إسناده فيه شيخ المؤلف لم أعرفه ، والحديث صحيح :

وعبد الرحمن الرازي ، ثقة ، إمام ، سير [١٨ / ١٣٥] ، والزاهد ، نعته الذهبي فقال : « المحدث الصادق الزاهد القدوة » .

توفي سنة ٣١٨ هـ . تهذيب سير [٢٨٢٧] ، وبقية رجاله رجال التهذيب وتوابعه .

إلَّا أن أبا نعيم الحلبي ، قال فيه ابن حجر : « صدوق ، تغير حفظه في آخر عمره ، فتلقن » . تقريب [٤٣٩١] ، لكنه قد توبع بابن مهدي ، وغيره .

والحديث أخرجه مالك [٢ / ٦٢٤] ، وأبو داود [٣٣٥٩] ، والترمذي [١٢٢٥] ، والنسائي [٧ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩] ، وابن ماجه [١ / ١٧٥] ، والطيالسي [٢١٤] ، والشافعي في « مسنده » [٢ / ١٥٩] ، وفي « الرسالة » [ص ٣٣١ ـ ٣٣٢] ، وعبد الرزاق [٨ / ٣٢] ، وابن أبي شيبة [٦ / ١٨٢ ، ١٤ / ٢٠٤] ، والحميدي [٧٥] ، وابن الجارود [٦٥٧] ، وأبو يعلىٰ [٧١٢ ، ٨٢٥] ، والبزار [١٢٣٣ ـ البحر الزخار] ، والدورقي في « مسند سعد بن أبي وقاص » [١١١] ، والهيثم الشاشي في « مسنده » [١٦١ ـ ١٦٣] ، والحاكم [٢ / ٣٨ ، ٤٣] ، والدارقطني [٣ / ٥٠] ، وابن جميع في « معجم شيوخه » [ص ٢٠١] ، والخطابي في « غريب الحديث » [٢ ٢٢٥] ، والطحاوي في « المشكل » [٤ / ٦] ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » [١ / ٢١١] ، والبيهقي [٥ / ٢٩٤] ، والبغوي في « شرح السنة » [٨ / ٧٨] ، من طرقٍ عن عبد الله بن يزيد به .

وقد سقت طرقه في « فتح العلي بتخريج مسند الحميدي » ، والحمد لله وحده .

٢٦- البلد السادس والعشرون : الأهواز

٣١- أخبرنا أبو محمد راشد بن عليّ بن راشد المقرئ الأسدأباذي بالأهواز ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسىٰ الغندجاني ، حدثني أبو محمد الحسن بن عثمان بن بكران العطار ، ثنا محمد بن أحمد بن عليّ الجوهري ، ثنا أحمد بن عليّ الخزاز ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده العباس ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تجلسوا في المجالس فإن كنتم لابُدَّ فاعلين ؟ فردوا السلام ، وغُضوا الأبصار ، واهدُوا السبيل ، وأعينوا علىٰ الحمولة » .

٣١- إسناده ضعيف :

راشد ذا قال فيه السِّلفي : « رجل صالح ، من أهل أسد أباذ بقهستان » ، ولد سنة ٥٠٠ هـ . انظر : معجم السفر [٢٧٤] . والغندجاني ، نعته الذهبي فقال : « مسند واسط ، الثقة » . مات سنة ٤٦٧ هـ ، تهذيب سير [٤٢٢٩] .

والعطار ، ثقة ، توفي سنة ٤٠٥ هـ . تاريخ بغداد [٧ / ٣٦٢] ، والجوهري ، ضعيف ، ولد سنة ٢٦٤ ، وتوفى سنة ٣٥٧ هـ ، تاريخ بغداد [١ / ٣٢٠ - ٣٢١] ، والخزاز ، وثقه الدارقطني وغيره ، توفي سنة ٢٨٦ هـ ، تهذيب السير [٢٤٤٣] ، وابن أبي ليلى ، وداود ، ضعيفان الحديث .

والحديث أخرجه السِّلفي في « معجم السفر » [ص ٩٦ فقرة ٢٧٣] بنفس السند والمتن .

وقد خولف على الخزاز ، خالفه عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي ، فرواه عن محمد بن عمران ابن أبي ليلى به ، لكنه جعله من مسند ابن عباس - رضي الله عنهما .

أخرجه البزار [٢٠١٩ - كشف] .

قلت : ولعل هذا الوهم من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ ، فإنه كان سيء الحفظ . وبالجملة فالحديث ضعيف ، والله أعلم .

٢٧ـ البلد السابع والعشرون : تفليس

٣٢ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن بابان المقرئ بثغر قفليس ، أنا أبو القاسم عليّ بن عبد الرحمن بن عليك النيسابوري قدم علينا وتوفى عندنا ، ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف بنيسابور ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، ثنا قتيبة ابن سعيد ، عن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

« كان رسول الله ﷺ لايدخر شيئًا لغدٍ » .

٣٢ـ إسناده فيه من لم أهتد إليه ، والحديث على شرط مسلم :

شيخ المصنف لم أهتد إليه ، وأبو القاسم بن عليك النيسابوري ، قال عبد الغافر : « جليل فاضل ، من بيت العلم والحديث » ، توفي بتفليس سنة ٤٦٨ هـ . سياقه نص [١٢٩٥ ـ المنتخب] .

والخفاف ، وصفه الذهبي فقال : « الشيخ الإمام الزاهد العابد ، مسند خراسان » ، وقال الحاكم : « كان مجاب الدعوة ، سماعاته صحيحة » مات سنة ٣٩٥ هـ . تهذيب السير [٣٥٨٤] .

والسراج : نعته الذهبي فقال : « الإمام الحافظ الثقة ، شيخ الإسلام ، محدث خراسان ، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ » ولد سنة ٢١٦ هـ ، ومات سنة ٣١٣ هـ ، تهذيب السير [٢٧٥٦] .

وبقية رجاله رجال التقريب وتوابعه ، والحديث أخرجه الترمذي في « جامعه » [٢٣٦٢] ، وفي « الشمائل » [٣٥٥] ، وابن حبان [٢١٣٩ ، ٢٥٥٠ ـ موارد] ، والبيهقي في « الشعب » برقم [١٤٦٤ ، ١٤٧٨] ، والبغوي في « شرح السنة » [٣٦٩٠] ، والخطيب في « تاريخه » [٧/٩٨] ، من طريق قتيبة بن سعيد به .

قلت : وهذا إسناد قويّ ، فيه : جعفر الضبعي ، صدوق ، والإسناد على شرط الإمام مسلم .

وقد توبع على قتيبة ، تابعه :

١ ـ قيس بن حفص ، نا جعفر به :

أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » [ص ٢٧٩] .

٢ ـ عبد الله بن سعيد ، ثنا جعفر به :

أخرجه السّلفي في « معجم السفر » فقرة [٢١٣] .

٢٨ـ البلد الثامن والعشرون : نصيبين

٣٣ـ أخبَرَني أبو منصور محمد بن أحمد بن مهدي الشريحي بنصيبين ، أنا أبو نصر أحمد بن مهدي بن سليمان المقري ، أنا أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد الموصلي بها ، ثنا جدي أبو بكر محمد [بن محمد][1] بن إدريس [بن محمد][1] بن سليم ، أنا أبو بكر الحسين بن عليّ بن الزانيار ، ثنا أبو الحسن عليّ بن داود القنطري ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثني معاوية بن صالح الحمصي ، عن عليّ بن أبي طلحة القرشي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من استرجع عند المصيبة ، جبر الله مصيبته ، وأحسن عقباه ، وجعل له خلفًا صالحًا يرضاه » .

٣٣ـ إسناده ضعيف :

في سنده من لم أهتد إليه ، وأبو صالح كاتب الليث ، حديثه صحيح لو روى عنه أهل الحذق ، كالبخاري ، ويحيى بن معين ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة ، أما غيرهم فحديثه ضعيف ، وهذا منها ، وعليّ بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرسل ، انظر : « المراسيل » لابن أبي حاتم [ص ١٤٠ نص ٥٠٧ ـ ٥٠٨] .

والحديث أخرجه الطبري في « تفسيره » [٣ / ٢٢٣] ، والطبراني في « كبيره » [ج ١٢ رقم ١٣٠٢٧] ، والبيهقي في « الشعب » [٩٦٨٩] ، من طرقٍ عن عبد الله بن صالح به .

---

(١) ما بين المعقوفين من هامش المخطوط ، وكتب بجواره « صح » .

٢٩- البلد التاسع والعشرون : شابرخواست(1)

٣٤- أخبرنا القاضي أبو طاهر أحمد بن عليّ بن الحسين الشابرخواستي بها ، أنا أبي ، أنا أبو الحسن عليّ بن القاسم بن الحسن البصري إملاءً ، أنا أبو روق أحمد بن بكر الهِزّاني ، ثنا محمد بن النعمان بن شبل الباهلي ، عن مالك بن أنس ، عن سُميّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ومنامه ، فإذا قضىٰ أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلىٰ أهله » .

٣٤- إسناده ضعيف جدًا ، والحديث صحيح :

شيخ المصنف ، قال فيه السِّلفي : « كان ورعًا عفيفًا قلَّ ما يتكلم في أمور الدنيا ، وكان كثير الصلاة والصدقة ، ظاهر العناية بالغرباء ، ولأبيه تصانيف » ولد سنة ٤٣٨ هـ ، ومات سنة ٥٠٢ هـ « معجم السفر » فقرة [٢١] . ووالده لم أقف إلَّا على ما قاله السِّلفي فيه ، وقد أورده ياقوت الحموي في « معجم بلدانه » [٣ / ٣٤٤] ، ولم يذكر فيه قولًا ، وظاهر كلام السِّلفي أنه من أهل العلم والصلاح ، والله أعلم . وأبو الحسن البصري ، لم أهتد إليه فيما بين يدي من مراجع ، والهزاني ، وصفه الذهبي فقال : « مسند البصرة ، الثقة المعمر » . تهذيب السير [٢٩٩٩] ، والباهلي ، طعن فيه الدارقطني واتهمه ، لسان [٥ / ٤٠٥] ، وبقية رجاله ثقات نبل من رجال التقريب وتوابعه .

والحديث أخرجه أبو طاهر السِّلفي في « معجم السفر » [ص ١٨ برقم ٢٠] بنفس السند والمتن .

وأخرجه البخاري [١٨٠٤ ، ٣٠٠١ ، ٥٤٢٩] ، ومسلم [١٩٢٧] ، وابن ماجه [٢٨٨٢] ، ومن قبله النسائي في « الكبرىٰ » [ج ٥ رقم ٨٧٨٣ - ٨٧٨٤] ، وأحمد [٢ / ٢٣٦ ، ٤٤٥] ، وأبو العباس النيسابوري في « البيتوتة » برقم [٢٠] ، وابن جميع الصيداوي في « معجم الشيوخ » [ص ٢٢٥] ، وأبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » برقم [٧٥٢] ، وأبو الشيخ في « الأمثال » برقم [٢٠٥] ، والبيهقي في « الآداب » [٨٢٠] ، والبغوي في « شرح السنة » [١١ / ٣٦-٣٧] ، والقضاعي [٢٢٥ - مختصرًا] ، وأبو اليمن بن عساكر في « أحاديث السفر » [ص ١٦] ، وابن طولون في « الأحاديث المائة » برقم [٤] كلهم من طريق مالك ، وهذا في « موطأه » [٢ / ٩٨٠] .

وكذا أخرجه الطبراني في « صغيره » [٦١٣] ، والخطيب في « تاريخه » [٢ / ٥٣ - ٥٤] . =

---

(1) هي : بلدة بين خوزستان وأصبهان . معجم البلدان [٣ / ١٨٨] .

٣٠ـ البلد الثلاثون : كَنْكَور

٣٥ـ أخبرنا أبو نصر عبد الواحد بن محمد بن عمر الولاشجردي بكنكور ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البزاز ببغداد ، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن هارون الدقاق ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنيعي ، ثنا عليّ بن الجعد الجوهري ، أنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر :

« أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح وعليه عمامة سوداء » .

= وقد توبع على سُمي ، تابع : سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه به :
أخرجه عبد الرزاق برقم [٩٢٥٥] ، وسنده صحيح .
وتوبع على أبي صالح ، تابعه : سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .
أخرجه أحمد [٢ / ٤٩٦] ، وسنده ضعيف ، فيه : أبو عبد الله البكرى ، ضعيف .
ونهمته : النهمة : بلوغ الهمة في الشيء ، وقد : يهم بكذا نهمةً ، فهو منهوم ، أي : مُولع به .

٣٥ـ إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :
أبو نصر شيخ السِّلفي ، قال فيه السِّلفي : « كان مقيمًا بقصر كنكور ، وسألته عن مولده ، فقال : ولدتُ سنة أربعين ـ أي : ٤٤٠ هـ ـ بولاشبحرد من ناحية همذان ، ووالدي كان من إصبهان ، ورحلت إلى بغداد قاصدًا لطلب الحديث فكتبت بخطي أزيد من مائة جزء عن ابن المسلمة ، وجابر بن ياسين ، وأبي بكر الخطيب ، وابن المهتدي بالله ، وابن النقور ... » ، معجم السفر [ص ١٨٢ فقرة ٥٧٨] ، وكلامه يدل على أنه كان عالمًا حافظًا ، ثم ألفيت ترجمته في « الأنساب » [٥ / ٦٢١] ، وقال فيه السمعاني : « كان فقيهًا فاضلًا دينًا ، حسن السيرة ، جميل الأمر » ، توفي سنة ٥٠٢ هـ بكنكور .
وابن النقور ، ثقة إمام له مصنفات عديدة منها : « الفوائد الحسان » ، أو « مشيخة ابن النقور » ، وهي قيد الطبع بتحقيقي ، وفيها ترجمته ، والدقاق ، ثقة مأمون ، تاريخ بغداد [٥ / ٤٦٥] ، والمنيعي ، ثقة ثبت إمام عارف ، تاريخ بغداد [١٠ / ١١١] .
وعليّ بن الجعد ، وبقية رجاله رجال التقريب وتوابعه .
والحديث أخرجه أبو طاهر السلفي في « معجم السفر » [ص ١٨١ ـ ١٨٢ فقرة ٥٧٧] ، بنفس السند والمتن ، وهو في « الجعديات » لابن الجعد برقم [٣٣١٦ ـ رواية أبي القاسم البغوي المنيعي] =

....

= والحديث أخرجه الترمذي في « جامعه » [١٧٣٥] ، وفي « الشمائل » [١١٥] ، وأبو داود [٤٠٧٦] والنسائي [ج ٥ رقم ٩٧٥٧ ـ كبرىٰ] ، وابن ماجه [٢٨٢٢ ، ٣٥٨٥] ، وأحمد [٣ / ٣٦٣] ، وابن سعد في « الطبقات » [٢ / ١ / ١٠١] ، وابن الأعرابي في « معجمه » [١٠١٣] ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » [ص ١١٦] ، من طريق حماد بن سلمة به .

وأخرجه مسلم [١٣٥٨ / ٤٥١] ، والنسائي [٥ / ٢٠١ ـ مجتبىٰ] ، وفي « الكبرىٰ » [٩٧٥٥ ـ ٩٧٥٦] ، والترمذي [١٦٧٩] ، وأحمد [٣ / ٣٨٧] ، والدارمي [٢ / ٧٤] ، وابن سعد [٢ / ١ / ١٠١] ، وأبو الشيخ [ص ١١٦] ، من طريق معاوية بن عمار الدهني ، عن أبي الزبير به .

ورواه مسلم [٢ / ٩٩٠] ، والنسائي [٨ / ٢١١] ، وأحمد [٣ / ٣٨٧] ، والطحاوي في « شرح المعاني » [٢ / ٢٥٨] ، وابن شاهين في « الأفراد » [٥ / ٤ / أ ـ كما في هامش معجم ابن الأعرابي ، وليس هو في المطبوع ، فليستدرك] ، من طريق عمار الدهني ، عن أبي الزبير به .

قلت : وسنده ضعيف ، فيه أبي الزبير ، مدلس وقد عنعنه ، لكن الحديث صحيح بشواهده ، منها :

١ ـ عن عمرو بن حريث ـ رضي الله عنه :

أخرجه مسلم [١٣٥٩] ، وأبو داود [٤٠٧٧] ، والنسائي [ج ٥ ٩٧٥٨ ـ كبرى] ، و [٨ / ٢١١ ـ مجتبىٰ] ، والترمذي في « الشمائل » [١١٦ ـ ١١٧] ، وابن ماجه برقم [١١٠٤ ، ٢٨٢١ ، ٣٥٨٤ ، ٣٥٨٧] ، وأبو الشيخ [ص ١١٦] .

٢ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه أبو الشيخ [ص ١١٨] ، من طريق يزيد الرقاشي ، عن أنس به .

وسنده ضعيف لضعف يزيد .

٣ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه ابن ماجه [٣٥٨٦] ، وفي سنده : موسى بن عبيدة الربذي ، ضعيف .

وبالجملة ، فالحديث صحيح والحمد لله ، ولاسيما حديث عمرو بن حريث ـ رضي الله عنه .

٣١- البلد الحادي والثلاثون : المدينة المعروفة بشهرستان على مَقْرُبة من أصبهان وكان من حقها أن تُذكر من قبل

٣٦- أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الأدمي بشهرستان ، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري ، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا فليح ابن سليمان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال :

« لعن الله الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة » .

٣٦- إسناده فيه من لم أهتد إليه ، والحديث صحيح :

الأدمي لم أهتد إليه ، وشيخه معروف ثقة إمام ، صاحب « الحلية » ، وغيرها ، والأنباري ، حسن الحديث ، تهذيب السير [٣٢٦٧] ، والبرجلاني ، ثقة ، توفي سنة ٢٧٩ هـ ، تهذيب السير [٢٣٦٨] ، وبقية رجاله رجال التقريب وتوابعه .

أخرجه البخاري [٥٩٣٣ - معلقًا] ، ووصله أبو نعيم في « المستخرج » ، والإسماعيلي كما في « فتح الباري » [١٠ / ٣٨٨] ، والبيهقي في « سننه » [٢ / ٤٢٦] ، وفي « الآداب » [٦٩٠] ، من طريق يونس بن محمد المؤدب به .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - ، ذكرتهم في « فتح العلي بتخريج مسند الحميدي » برقم [٣٢١] ، والحمد لله وحده .

قلت : والحديث أخرجه أبو طاهر السّلفي في « معجم السفر » [ص ٥٢ - ٥٣ فقرة ١٣٦] ، بنفس الإسناد والمتن .

٣٢ـ البلد الثاني والثلاثون : النعمانية

٣٧ـ أخبرنا أبو تمام محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن بنبق النعماني بالنعمانية ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر المعدل ببغداد ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن ابن محمد الزهري ، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثر منافقي أمتي قراؤها » .

٣٧ـ إسناده فيه شيخ المؤلف ـ مجهول الحال ـ ، والحديث صحيح :

أبو تمام النعماني ، ذكره ابن الديبثي في « ذيله على تاريخ بغداد » [ص ٦٢ ـ مختصره للذهبي] ، ولم يتكلم عليه ، وساق له هذا الحديث ، فقال : أنا إبراهيم بن محمود بن طاهر ، أنا السِّلفي في « أربعينه » ، أنا أبو تمام به .

وأبو جعفر المعدل ، هو المعروف بابن المُسْلِمَة ، ثقة جليل صالح مسند وقته ، ولد سنة ٣٧٥ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٥ هـ ، تهذيب سير [٤٢١٠] ، والزهري ، عالم ثقة عابد ، مسند العراق ، ولد سنة ٢٩٠ هـ ، وتوفي سنة ٣٨١ هـ ، تهذيب السير [٣٥١٠] ، والفريابي إمام ثقة معروف ، صاحب « صفة النفاق والمنافقين » ، و« القدر » ، و « دلائل النبوة » ، وغيرها من المؤلفات المفيدة ، ولد سنة ٢٠٧ هـ ، وتوفي سنة ٣٠١ هـ ، انظر : السير [١٤ / ٩٦ ـ وهامشه] .

والحديث أخرجه أحمد [٤ / ١٥١ ، ١٥٥] ، والفريابي في « صفة المنافق » برقم [٣٠ ـ ٣٢] ، وابن عدي [٤ / ١٤٦٦] ، وابن قتيبة في « غريب الحديث » [١ / ٤٥٣] ، والخطيب في « تاريخه » [١ / ٣٥٧] ، وابن وضاح في « البدع » [ص ٨٨] ، والروياني في « مسنده » [٢١١] ، وابن بطة في « الإبانة » [٩٤٤] ، وتمام [١٣٢٠] ، من طرقٍ عن ابن لهيعة به .

وقد رواه عنه : « ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وابن قتيبة ، وابن وهب » ، وكل هؤلاء رووا عنه قبل الاختلاط ، وحديثهم عنه صحيح . فالإسناد صحيح ، والحمد لله .

قلت : وقد تُوبع على ابن لهيعة ، تابعه : الوليد بن المغيرة ، حدثنا مشرح به .

أخرجه أحمد [٤ / ١٥٥] ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » [٦١٤] ، والفريابي برقم [٣٣] ، والروياني [٢١٥] ، والبيهقي في « الشعب » [٦٩٦٠] .

وقال الهيثمي في « المجمع » [٦ / ٢٢٩] : « وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات » . =

٣٣ـ البلد الثالث والثلاثون : داريا

٣٨ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليّ بن حُجيجة الدمشقي بداريا ، أنا أبو محمد عبد العزيز ابن أحمد بن عليّ الكتاني الحافظ بدمشق ، ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن معروف التميمي ، أنا أحمد بن سليمان بن زبان الكندي ، ثنا هشام بن عمّار ، ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر ، ثنا أبو عبد رب ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنه لم يبق من الدنيا إلّا بلاء وفتنة » .

= قلت : يقصد به هذا الطريق . وفي الباب عن :

١ ـ عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا به :

أخرجه ابن المبارك في « الزهد » [٤٥١] ، وأحمد [٢ / ١٧٥] ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » [٦١٣] ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » [٢ / ٥٢٨] ، والفريابي [٣٤ ـ ٣٥] ، والبخاري أيضًا في « تاريخه الكبير » [١ / ١ / ٢٥٧] ، وابن وضاح [ص ٨٨] ، وابن بطة [٩٤٣] ، والبيهقي في « الشعب » [٦٩٥٩] ، والبغوي في « شرح السنة » [١ / ٧٥] ، وسنده حسن .

٢ ـ ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه العُقَيْليّ في « الضعفاء » [١ / ٢٧٤] .

وفي سنده : حفص بن عمر العدني ، قال ابن حجر : « ضعيف » [تقريبه ١٤١٠] .

٣ ـ عصمة بن مالك ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه الطبراني في « كبيره » [ج ١٧ رقم ٤٧١] .

وفي سنده : الفضل بن المختار ، ضعيف جدًّا .

٣٨ـ في إسناده من لم أهتد إليه ، والحديث صحيح :

ابن حجيجة لم أهتد إليه ، والكتاني ، هو : الحافظ المفيد الصدوق ، محدث دمشق ، ولد سنة ٣٨٩ هـ ، ووثقه الخطيب وابن ماكولا ، توفي سنة ٤٦٦ هـ ، تهذيب السير [٤٢٣٠] .

وشيخه لم أقف عليه ، وأحمد الكندي ، ضعيف الحديث ، توفي سنة ٣٣٨ هـ ، وقال الذهبي : « ادعى أنه قرأ ... وأنه سمع من هشام بن عمار » . =

٣٤ـ البلد الرابع والثلاثون : أردبيل

٣٩ـ أخبرنا أبو عمرو مسعود بن عليّ بن الحسين الملحي بأردبيل ، أنا أبو عليّ محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب ببغداد ، أنا أبو القاسم عيسىٰ بن عليّ بن داود بن الجراح الوزير ، ثنا أبو عبيد عليّ بن الحسين بن حرب القاضي ، ثنا زكريا بن يحيىٰ الكوفي ، حدثني عبد الله بن صالح اليماني ، حدثني أبو همام القرشي ، عن سليمان بن المغيرة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي هريرة ، قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« يا أبا هريرة ! عَلِّم الناس القرآن وتعلمه ، فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يُزار البيت العتيق ، وعلِّم الناس سنتي وإن كرهوا ذلك ، وإن أحببت أن توقّف على الصراط طرفة عين حتىٰ تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله حدثًا برأيك » .

= انظر : السير [١٥ / ٣٧٨] . وبقية رجاله رجال التقريب وتوابعه .
والحديث أخرجه أبو نعيم في « الحلية » [٥ / ١٦٢] ، من طريق هشام بن عمار به .
وسنده قويّ .
وأخرجه ابن ماجه [٤٠٣٥] ، وابن حبان [١٨٢٨ ـ موارد] ، والخطيب في « تاريخه » [١ / ٢٧٤] ، والمزي في « تهذيب الكمال » [٢١ / ٣٥٢] ، من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت أبا عبد رب ، يقول : سمعت معاوية به .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » [٣ / ٢٥٠] : « هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات » .
وأخرجه ابن حبان [١٨٢٩ ـ موارد] ، والدولابي في « الكنى » [٢ / ٧٠] ، من طريق آخر عن ابن جابر به . وابن جابر هو : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .
٣٩ـ إسناده موضوع :
أبو عمر الملحي ، قال السِّلفي : « كان من أركان العلم بقطر أذربيجان ، فقهًا وأدبًا وحُسن طريقة في أحكامه وقضاياه ، وسمع الحديث الكثير ، وانتخبت من أصوله فوائد » .
معجم السفر [ص ٣٦٧ فقرة ١٢٣٢] . =

....

= وأبو عليّ الكاتب : قال الخطيب : « كان سماعه منهم ـ أي : من ابن شاهين ، وأبي طاهر المخلص ، وعيسى الوزير ـ صحيحًا ، وكان معتزليًا » . تاريخ بغداد [٣ / ٣٣٦] .

والوزير ، قال فيه الذهبي : « الإمام المحدث الصادق الوزير العادل » توفي سنة ٣٣٤ ، وله تسعون سنة . تهذيب السير [٣٠١١] .

وأبو عبيد القاضي ، يعرف بابن حربويه ، كان قاضيًا لمصر ، ثقة . تاريخ بغداد [١١ / ٣٩٥ ـ ٣٩٨] .

وَزكريا ، روى له البخاري . أمّا عبد اللّٰه بن صالح اليماني ، قال القاسم بن الحافظ ابن عساكر : « مجهول » .

وأبو همام القرشي ، هو : محمد بن مجيب ، قال ابن معين : « كذاب » ، وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث » .

والحديث أخرجه أبو طاهر السِّلفي في « معجم السفر » [ص ٣٦٦] بنفس الإسناد والمتن .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » [٤ / ٣٨٠] ، وأبو الفرج بن المسلمة في « مجلس من الأمالي » [ق ١٢٠ / ٢ ـ كما في الضعيفة ٢٦٥] ، وابن الجوزي في « الموضوعات » [١ / ٢٦٤] ، من طريق عبد اللّٰه بن صالح اليماني به . ثم أعله ابن الجوزي بابن مجيب ذا .

إلّا أنهم جعلوا مكان : « طارق بن شهاب » : « طاوس » .

وهذا هو الصواب ، فقد قال الحافظ القاسم بن عساكر : « كذا قال ـ أي : عن طارق بن شهاب ـ ، ووجدته في جزء أبي السكين : عن طاوس ، وكذلك وجدته في تاريخ بغداد ، وهو الصواب ، وطارق وهم فيه السلفي ـ رحمه اللّٰه » .

وللمزيد عن تخريج هذا الحديث انظر : السلسلة الضعيفة برقم [٢٦٥] ، فقد أجاد الشيخ ناصر حفظه اللّٰه وأفاد .

٣٥ـ البلد الخامس والثلاثون : آمد

٤٠ـ أخبرنا القاضي أبو منصور سالم بن محمد بن منصور العمراني بثغر آمد ، أنا أبو القاسم القاسم بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف الأسدي بأصبهان ، ثنا أبو العباس الفضل بن الخصيب الزعفراني ، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان النضري ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا نورث ، ما تركنا صدقة » .

٤٠ـ إسناده فيه من لم أهتد إليه ، والحديث صحيح :

أبو منصور العمراني ، قال فيه السِّلفي : « هذا أجل شيخ رأيناه بثغر آمد » ثم أثنى عليه . انظر : معجم السفر [ص ١٠٥ ـ ١٠٦ فقره ٣٠٩] ، والأصبهاني لم أهتد إليه ، وأبو العباس الأسدي ، ذكره السمعاني في « الأنساب » [١ /١٤٠] ولم يذكر فيه قولًا ، والزعفراني ، نعته الذهبي فقال : « المحدث الصدوق الرحال » ، سير [١٤ / ٥٥١] ، وتوفي سنة ٣١٩ هـ . وانظر : طبقات المحدثين بأصبهان [٤ / ٤٧٨] ، وتاريخ أصبهان [٢ / ١٢٢] .

وبقية رجاله رجال التقريب وتوابعه .

والحديث أخرجه البخاري [٣٠٩٤] ، ومسلم [١٧٥٧ / ٤٩] ، وأبو داود [٢٩٦٣] ، والترمذي في « سننه » [١٦١٠] ، وفي « الشمائل » [٤٠٥] ، والنسائي في « الكبرىٰ » [ج ٤ رقم ٦٣١٠] ، وأبو بكر المروزي في « مسند الصديق » برقم [١] ، وحماد بن إسحاق في « تركة النبي ﷺ » [ص ٨٢ ـ ٨٣] ، وابن الأعرابي في « معجمه » [٦١٨] ، والبيهقي [٦ / ٢٩٧] ، وغيرهم من طريق مالك به .

وله طرق أخرى ، وورد من حديث : عمر ، وعثمان ، وعليّ ، وسعد بن أبي وقاص ، والعباس ، والزبير بن العوام ، وابن عوف ، وأبي هريرة ، وطلحة ، وابن عباس ، وعائشة ، وحذيفة رضي الله عنهم أجمعين .

فهو حديث متواتر ، والحمد لله وحده .

٣٦ـ البلد السادس والثلاثون : الأشتر

٤١ـ أخبرنا أبو عليّ عبد الجبار بن سعد بن بندار السعدي قاضي الأشتر بها ، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن عليّ الهاشمي ببغداد ، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا قام أحدكم من الليل يصلي فليستك » .

٤١ـ إسناده ضعيف :

عبد الجبار لم أهتد إليه ، وأبو نصر الهاشمي ، نعته الذهبي فقال : « الشيخ الصالح ، الزاهد ، الشريف ، مسند الوقت » ، وقال السمعاني : « أبو نصر : شريف زاهد ، صالح ديِّن ، مُتعبد ، هجر الدنيا في حداثته » ، وقال الذهبي : « كان ثقةً خيرًا » .

انظر : السير [١٨ / ٤٤٣] ، والعبر [٢ / ٣٤١] ، وأبو طاهر الذهبي ، هو : المخلص ، صاحب الأجزاء الحديثية المعروف بالمخلصيات ، قال الذهبي فيه : « المحدث المعمر الصدوق » ، ولد سنة ٣٠٥ هـ ، وتوفي سنة ٣٩٣ هـ . انظر : السير [١٦ / ٤٧٨] . وعبد الله البغوي ، تقدم ترجمته برقم [٣٥] ، وعثمان وبقية الرجال من أصحاب التقريب وتوابعه .

وسندنا ذا ضعيف ، فيه شريك القاضي ، صحيح الحديث قبل أن يلي القضاء ، أما بعد توليه القضاء ساء حفظه فَضَعُفَ ، وله أصحاب سمعوا منه قبل التولية ، وليس عثمان ضمن ما ذكروا ، فالإسناد إذًا ضعيف ، والله أعلم .

والحديث ذكره ابن حجر في « التلخيص الحبير » [١ / ١١٢ ـ ط . مؤسسة قرطبة] ، وقال : « رواه أبو نعيم ـ أي : في كتاب السواك ـ ورواته ثقات ، قاله ابن دقيق العيد » إهـ .

قلت : فلو صح ما قاله ابن دقيق ، يكون الحديث صحيح ، والله أعلم .

٣٧ـ البلد السابع والثلاثون : ماكسين من مدن الخابور وهي من قصبتها

٤٢ـ أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن حامد الأسدي الحراني بماكسين ، وكان قد ولي قضاءها ، قال : كتب إليَّ أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح العشاري ؛ وحدّثنا عنه أبو الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن جلبة القاضي بحران إملاءً ، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق ، ثنا الحسين بن صفوان البرذعي ، ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد القرشي ، حدثني محمد بن بشر ، ثنا عبد الرحمن بن حريز[1] ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من اتقى الله تعالىٰ كلَّ لسانه ، ولم يشف غيظه » .

٤٢ـ إسناده ضعيف :

أبو الفتح الأسدي ، لم أقف على حاله ، لكنه قد توبع بعبد الوهاب بن أحمد بن جبلة ، كان فقيهًا واعظًا ، انظر : ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار [١٦ / ٣١٥] ، والعشاري ، ثقة ، انظر : تاريخ بغداد [٣ / ١٠٧] ، والدقاق ، ثقة ، تاريخ بغداد [٥ ٤٦٩] ، والبرذعي ـ بالراء ، ثم الذال المعجمة ـ قال الذهبي : « الشيخ المحدث الثقة » ، سير [١٥ / ٤٤٢] ، وابن أبي الدنيا ، صدوق حافظ ، له العديد من المؤلفات ، طُبعَ الكثير منها ، وقد حققتُ منها قدرًا لا بأس به ، والحمد لله وحده . ومحمد بن بشر ، وشيخه مجهولان ، لسان الميزان [٣ / ٥٠٠] ، والميزان [٢ / ٥٥٦] .

والحديث أخرجه ابن النجار في « ذيله على تاريخ بغداد » [١٦ / ٣١٧] ، من طريق السِّلفي به والسلفي أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا ، وهذا في « كتاب الورع » له برقم [١٠٤] . ووقع فيه « محمد بن بشير ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن جرير » .

وهذا خطأ ، والصواب : « محمد بن بشر ... عبد الرحمن بن حريز » .

وأخرجه العقيلي كما في « اللسان » [٣ / ٥٠٠] ، من طريق محمد بن بشر به .

وجملة القول ، فالحديث ضعيف ، لا يُحتج به .

---

(١) في كل من خرج الحديث : « عبد الرحمن بن جرير » ، والتصويب من « اللسان » [٣ / ٥٠٠] ، وميزان [٢ / ٥٥٦] .

٣٨ـ البلد الثامن والثلاثون : المأمونية

٤٣ـ أخبرنا القاضي أبو العميد عبد الكريم بن حمد بن عليّ الجرجاني بمأمونية زَرَنْد في مدرسته وهي بين الري وساوه ، أنا جدي : أبو الفتح صاعد بن بندار الخازن بجرجان أنا أبو نعيم عبيد الله بن هارون بن موسىٰ الجياني بقزوين ، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي إملاءً بنيسابور ، ثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين بن العلاء الهمذاني بمكة ، ثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا ثابت ، عن أنس ، قال :

« كان رسول الله ﷺ يغدو بأم سليم ، ونسوة معها ، يسقين الماء ، ويداوين الجرحىٰ » .

٤٣ـ إسناده فيه من لم أعرفه ، والحديث صحيح :

أبو العميد ، ذكره السِّلفي في « معجم السفر » [ص ١٨٨] ، وعنه الحموي في « معجم البلدان » [٣ / ١٥٦] ، ولم يُذكر بجرح أو تعديل ، غير أني أميل إلى تعديله ، وذلك لأنه كان صاحب علم وأدب على ما يبدو ، فقد قال السلفي : « أخبرنا ... في مدرسته » ، فمن كلامه هنا نقول أنه كان مُعلمًا لطلبة العلم ، وهذا أمر لايتصدر له إلّا الأفذاذ ، والله أعلم . وجده : لم أهتد إليه ، وأبو نعيم الجياني كالسابق ، والكارزي ، كان صحيح السماع ، مقبولاً في الرواية ، توفي سنة ٣٤٦ هـ . الأنساب [٥ / ٣٧١ ـ ٣٧٢] .

والحديث أخرجه الترمذي [١٥٧٥] ، من طريق بشر بن هلال الصواف به . وصححه .
وأخرجه مسلم [١٨١٠] ، وأبو داود [٢٥٣١] ، وأبو نعيم في « الحلية » [١٠ / ٢١١] ، والبيهقي [٩ / ٣٠] ، عن جعفر بن سليمان به .
وله شاهد من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ :
أخرجه مسلم [١٨١٢] ، وأبو داود [٢٧٢٧ ـ ٢٧٢٨] ، والنسائي [٧ / ١٢٨ و ١٢٩] ، والترمذي [١٥٥٦] ، وأحمد [١ / ٢٢٤ ، ٢٤٨ ـ ٢٤٩] ، والحميدي [٥٣٢] ، والشافعي في « مسنده » [ج ٢ رقم ٤٠٦] ، وسعيد بن منصور في « سننه » برقم [٢٧٨٢] ، وابن الجارود [١٠٨٥] ، وأبو عبيد في « الأموال » [٨٥٢ ـ ٨٥٣] ، والبيهقي [٦ / ٣٣٢] .
وله شواهد أخرى ذكرتها في « فتح العلي بتخريج مسند الحميدي » ، يسر الله إتمامه بخير .

٣٩ـ البلد التاسع والثلاثون : نهر الدير

٤٤ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن طاهر البصري قاضي نهر الدير بها ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري ، بالبصرة ، أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري ، ثنا الحسين بن إسماعيل الضبي ، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، ثنا أبو معاوية ، عن غانم ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال :

« من كذب عليَّ متعمدًا ، فليتبوأ مقعده من النار » .

٤٤ـ إسناده موضوع ، والحديث صحيح متواتر :

أبو القاسم البصري ، قال فيه السلفي : « كان مشكورًا في أحكامه ، وقد تفقه على القاضي أبي العباس الجرجاني بالبصرة ، ثم على أبي بكر الخجندي بأصبهان ، وسمع الحديث على أبي طاهر القصاري ... » . معجم السفر [ص ١٨٥ فقرة ٥٩٠] . وأبو طاهر القصاري ، كان فطنًا كَيِّسًا سمع من أبي القاسم إسماعيل الصَّرْصَرِيِّ الأحاديث المعروفة بالصَّرْصَرِيَّات ، ولد سنة ٣٩٥ ، ومات سنة ٤٧٤ هـ . الأنساب [٤ / ٥٠٩] .

والصرصري ، قال البرقاني : « صدوق » . توفي سنة ٤٠٣ هـ . انظر : تاريخ بغداد [٦ / ٣١١ ـ ٣١٢] ، والضبي ، هو : المحاملي الإمام الثقة الثبت ، صاحب « المحامليات » ، و « الدعاء » ، وغيرها . ولد سنة ٢٣٥ ، وتوفي سنة ٣٣٠ هـ . السير [١٥ / ٢٥٨] ، وأبو معاوية هو : محمد ابن خازم الضرير . وغانم ، هو : يغنم بن سالم ، كذاب ، متهم بالوضع على أنس بن مالك رضي الله عنه ، لسان [٦ / ٣٨٥] .

والحديث أخرجه البخاري [١١٠] ، ومسلم [١ / ٧] ، من طريق عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس به .

وللحديث طرق وشواهد كثيرة ، أتيتُ عليها في « فتح العلي بتخريج مسند الحميدي » برقم [١١٦٦] ، والله وليّ التوفيق .

٤٠ـ البلد الأربعون : باب الأبواب المعروف بدربند

٤٥ـ أخبرَنا أبو القاسم ميمون بن عمر بن محمد الفقيه البابي بباب الأبواب ، أنا أبو حفص عمر بن الحسن اللارجي ، أنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفرائيني ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عبدك الشعراني ، ثنا الحسن بن سفيان النسوي ، ثنا أبوبكر محمد بن الحسن الأعين ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئتُ به » .

○ ○ ○ ○

٤٥ـ إسناده ضعيف :

ميمون البابي قال فيه السِّلفي : « من كبار فقهاء باب الأبواب ... وانتخبت من أجزائه فوائد » معجم السفر [١٢٦٦] ، وشيخه لم أهتد إليه ، وأبو حامد ، قال الذهبي : « الفقيه ، شيخ العراق وإمام الشافعية ، ومن انتهت إليه رئاسة المذهب » . توفي سنة ٤٠٦ هـ ، وله ٦٢ سنة . العبر [٢ / ٢١١] . والشعراني : ذكره الجرجاني في « تاريخه » [ص ١٤١] ، ولم يحك فيه قولًا ، والحسن بن سفيان ، إمام ثقة ثبت ، صاحب « المسند » ، و « الأربعين » ، وغيرهما ، وحديثنا هذا في « أربعينه » كما سيأتي .

وانظر ترجمته في « السير » [١٤ / ١٥٧] . ومحمد بن الحسن الأعين ، نعته الذهبي فقال : « الحافظ الثبت » ، مات سنة ٢٤٠ هـ . تهذيب السير [٢٠٢٧] .

والحديث أخرجه السِّلفي أبو طاهر في « معجم السفر » [ص ٣٧٥] ، من طريق الحسن النسوي ، وهذا في « الأربعين » له برقم [٩] .

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » [١٥] ، والهروي في « ذم الكلام » [٢ / ٤٠ / ب] ، وابن بطة في « الإبانة » [٢ / ١٢٢ / ب] ، والقاسم بن عساكر في « طرق الأربعين » [ق ٥٩ / ب] كما في « هامش السنة » ، من طريق نعيم بن حماد به .

وأخرجه أيضًا من طريق نعيم بن حماد : أبو نعيم في « الأربعين » ، ومن قبله شيخه الطبراني =

....

= كما في « جامع العلوم والحكم » [٢ / ٣٨٦ ـ ٣٨٧] ، من طريق عبد الرحمن بن حاتم المرادي حدثنا نعيم به .

وخالفهما ـ أي : المرادي ، والأعين ـ ابن وارة ، فأخرجه أبو بكر المقري ، عن ابن وارة ـ وهو إمام ثقة ثبت ـ عن نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا بعض مشايخنا : هشام أو غيره عن ابن سيرين به . « جامع العلوم [٢ / ٣٨٧] . وقال أبو موسىٰ المديني كما في المصدر السابق « هذا الحديث مختلف فيه على نعيم ، وقيل فيه : حدثنا بعض مشيختنا ، حدثنا هشام أو غيره » .

قلت : وقد صححه النووي ، فتعقبه ابن رجب في المصدر السابق :

« تصحيح هذا الحديث بعيد جدًّا ، منها : أنه حديث يتفرد به : نعيم بن حماد المروزي ، ونعيم هذا وإن كان وثقه جماعة من الأئمة ، وخرّج له البخاري ، فإن أئمة الحديث كانوا يحسنون به الظن لصلابته في السُّنة ، وتشدده في الرد على أهل الأهواء ، وكانوا ينسبونه إلى أنه يهم ، ويشبه عليه في بعض الأحاديث ، فلما كثر عثورهم على مناكيره حكموا عليه بالضعف . فروى صالح ابن محمد الحافظ عن ابن معين أنه سُئِل عنه فقال : ليس بشيءٍ ، إنما هو صاحب سُنَّة ، قال : صالح : وكان يحدث من حفظه ، وعنده مناكير كثيرة لا يُتابع عليها ، وقال أبو داود : عند نعيم نحو عشرين حديثًا عن النبيّ ﷺ ليس لها أصل . وقال النسائي : ضعيف ، وقال مرة : ليس بثقة وقال مرة : قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين في أحاديث كثيرة ، فصار في حد من لا يحتج به . وقال أبو زرعة الدمشقي : يصل أحاديث كثيرة يوقفها الناس يعني : أنه يرفع الموقوفات . وقال أبو عروبة الحراني : هو مظلم الأمر ، وقال أبو سعيد بن يونس : روى أحاديث مناكير عن الثقات ، ونسبه آخرون إلى أنه كان يضع الحديث ، وأين كان أصحاب عبد الوهاب الثقفي ، وأصحاب هشام بن حسان ، وأصحاب ابن سيرين ، عن هذا الحديث حتى ينفرد به نعيم ؟ » .

قلت : من اتهمه بوضع الحديث كلام لا يصح ، وهاكم من اتهمه بوضع الحديث :

١ ـ الأزدي ، فقال : « قالوا كان نعيم ممن يضع الحديث في تقوية السُّنة ، وحكايات مزورة في ثلب النعمان كلها كذب » ميزان [٤ / ٢٦٩] ، و « تهذيب » [١٠ / ٤١٢] .

قلت : قال ابن حجر : « وقد تقدم نحو ذلك عن الدولابي ، واتهمه ابن عدي في ذلك ، وحاشىٰ الدولابي أن يتهم ، وإنما الشأن في شيخه الذي نقل ذلك عنه ، فإنه مجهول متهم ، وكذلك من نقل عنه الأزدي ، بقوله : « قالوا » ، فلا حجة في شيء من ذلك لعدم معرفة قائله ، وأما نعيم =

....

= فقد ثبتت عدالته وصدقه ، ولكن في حديثه أوهام معروفة ، وقد قال فيه الدارقطني : إمام في السنة ، كثير الوهم ، وقال أبو أحمد الحاكم : ربما يخالف في بعض حديثه ، وقد مضى ما وهم فيه ، فهذا فصل القول في » .

تهذيب [١٠ / ٤١٢ - ٤١٣] . والدولابي كان متعصبًا عليه . هدي الساري [ص ٤٧٠] .

قلت : فالرجل صدوق فيما لا يخالف ، أما إذا خالف الثقات ومن هم أعلىٰ منه درجة في التعديل فيقدم المخالف ، وقال الذهبي : « أحد الأعلام ، علىٰ لينٍ في حديثه » ميزان [٤ / ٢٦٧] .

وأما رواية البخاري له ، فقد روى عنه مقرونًا ، كما في « تهذيب الكمال » [١٩ / ١٢٩] .

والرجل وثقه ابن معين ، وقال مرة : « نعيم بن حماد أول من سمع ، صدوق ، وأنا أعرف الناس به ، وكان رفيقي بالبصرة ، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث » .

وقيل فيه كلام فصلته في « تنبيه الأريب » ، والحمد للَّه وحده .

وجملة القول فيه : أنه كما قال ابن حجر : « صدوق ، يخطىء كثيرًا » ، فلعل هذا الحديث من أخطائه ، وهو لم يُتابع عليه ، فقد انفرد به دون أصحاب عبد الوهاب الثقفي ، وليس هو ممن يحتمل هذا التفرد كي نأخذ بحديثه ، فلو كان ثقة لأخذنا به ، واللَّه أعلم .

ثم قال ابن رجب [٢ / ٣٨٨] : « ومنها : أنه اختلف على نعيم في إسناده ، فروىٰ عنه ، عن الثقفي ، عن هشام ، وروى عنه ، عن الثقفي ، حدثنا بعض مشيختنا ، حدثنا هشام أو غيره ، وعلى هذه الرواية يكون الشيخ « الثقفي » غير معروف عينه ، وروى عنه عن الثقفي ، حدثنا بعض مشيختنا ، حدثنا هشام أو غيره . وعلى هذه الرواية ، فالثقفي ، رواه عن شيخ مجهول ، وشيخه رواه عن غير معين ، فتزداد الجهالة في إسناده .

ومنها : أن في إسناده : عقبة بن أوس السدوسي البصري ، ويقال فيه : يعقوب بن أوس ، أيضًا وقد خرّج له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه حديثًا عن عبد اللَّه بن عمرو ، ويقال : عبد اللَّه بن عمر ، وقد اضطرب في إسناده ، وقد وثقه العجلي ، وابن سعد ، وابن حبان ، وقال ابن خزيمة : روى ابن سيرين مع جلالته ، وقال ابن عبد البر : هو مجهول ، وقال الغلابي في « تاريخه » : يزعمون أنه لم يسمع من عبد اللَّه بن عمرو ، إنما يقول : قال عبد اللَّه بن عمرو ، فعلىٰ هذا تكون رواياته عن عبد اللَّه بن عمرو منقطعة ، واللَّه أعلم » .

قلت : وفيما مضى فيه نظر ، أولًا تجهيل ابن عبد البر له ، ليس بصواب ، فالرجل قد وثقه =

آخر كتاب الأربعين ، والحمد لله وحده

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

حسبنا الله ونعم الوكيل

سمعها من الحافظ السّلفي بقراءة أبي طالب أحمد بن حديد : أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط الحافظ ، وعبد الكريم الربعي ، وبشار المقدسي ، كاتب السماع ، في يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة سنة ٥٧٥ بالإسكندرية ، لخصه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي .

نقله من خطه محمد بن إبراهيم الميدومي ، ونقله عبد الله بن محمد بن نسيم ، من خط الميدومي ، ومن خطه نقله يوسف العسقلاني .

○ ○ ○ ○

= ابن سعد والعجلي وابن حبان . انظر : ثقات العجلي [١١٤٩] ، وابن حبان [٥ / ٢٢٥] وتهذيب الكمال [١٣ / ١١٦] .

ولخص حاله ابن حجر ، فقال : « صدوق » تقريب [٤٦٢٣] . وبعد ذا فلا داعي ألبتة من قول ابن عبد البر فيه .

أما قول الغلابي فلا يصح ، وذلك لأنهم لم يذكروا عقبة ذا في المدلسين ، أو كتب المراسيل ، فلو كان مدلسًا لذكروه بالقطع .

وقول الغلابي أراه أيضًا خطأً ، فقد قال : « يزعمون » وهذه الكلمة تضعف لقولته تلك ، فالزعم هو الظن ، وعلم الرجال لا يُبنىٰ على الظن كما هو معروف لدىٰ طلبة هذا العلم الشريف .

أمّا قوله : « وقد اضطرب في إسناده » ، فليس الاضطراب من جهته بالطبع ، بل الاضطراب فيه على : « القاسم بن ربيعة » الراوي عنه ، كما قال المزي في « تهذيب الكمال » [١٣ / ١١٧] .

فالرجل كما قال ابن حجر : « صدوق » .

وجملة القول ، فالحديث ضعيف الإسناد لتفرد نعيم بن حماد به ، واضطرابه فيه ، وهذه هي علته الحقيقية ، وليس لعقبة فيه ذنب . والله الموفق ، وبه تم تحقيق هذا الكتاب المبارك .

الفهارس العلمية للكتاب

١ ـ فهرست أطراف الحديث والأثر

○○○○

٢ ـ فهرست الأعلام

o o o o

٣ ـ الفهرست العام

○○○○